



«الدفن»..
محكمة كوميدية للرأسمالية
والتحيز والعنصرية

14ص



مكاسب داخلية
وراء إعلان الحوثيين «الحرب»
على إسرائيل

7ص



الحكومة التونسية
أمام رهان امتصاص
البطالة المتزايدة

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/11/16

02 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12955

Thursday 16/11/2023

46th Year, Issue 12955

المغرب يخطو بثبات نحو تحقيق الاستقلالية في مجال الصناعات العسكرية

وتطوير الصناعة الدفاعية بزيادة قياسية جديدة.

وأشار الباحث المغربي في العلاقات الدولية نبيل أندلوسي في تصريح لـ"العرب" إلى أن مواصلة ورش الصناعة الدفاعية، الذي تم الإعلان عنه لأول مرة في مشروع قانون مالية 2022، ستسمح بالتأسيس لصناعة دفاعية تخفف من كلفة الصفقات العسكرية، وتسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلالية في توفير حاجيات البلاد من المعدات الحربية والعتاد العسكري وقطع الغيار التي تكلف ميزانية الدولة أموالا طائلة، ثم تدوير هذه الصناعة وإعادة تصديرها إلى دول شقيقة وصديقة".



هشام معتضد

الصناعة الدفاعية تعزز موقع المغرب إقلييميا وقاريا



نبيل أندلوسي

التطوير الذاتي للصناعات العسكرية يحقق الاستقلالية

وعرف المغرب تاريخيا كورشة للصناعات الحربية التي كانت تصدر إلى أوروبا في زمن البارود وقبل البارود، حيث سعت السلالات الحاكمة منذ قرون جاهدة لضمان كفايتها من الإنتاج الحربي وخلق "فابريكات" (مصانع) متخصصة في صناعة الأسلحة النارية والرمية المدفعية، لتلبية الاحتياجات العسكرية.

وانشئت في ساحة القصر الملكي بفاس "دار الماكينة"، وهي معمل لصنع المدافع والبندقيات والبارود، كما أنشئ قبلها معمل يسمى "دار العدة" للغرض نفسه قرب القصبية بمراكش، وعمل السلطان محمد الثالث على إحياء صناعة الأسلحة النارية والرمية المدفعية، وأسس مصنعا للقتال في تطوان شمالا بلغ وزن القنبلة المصنوعة فيه آنذاك قطارين.

ومن أجل خلق سياسة دفاعية قوية سيتم إنجاز مشروع من طرف شركة دولية لصيانة الطائرات العسكرية في منطقة بنسليمان شمال الدار البيضاء، مع تأمين صناعة الذخيرة وبعض الأسلحة، إضافة إلى خلق وتعزيز عدد من الأوراش الخاصة بصيانة العتاد الحربي. وأشار لوديي إلى أن "الصناعة الدفاعية من شأنها أن تشجع التنافس داخل الجامعات المغربية على تطوير البحث العلمي".

محمد ماموني العلوي

الرباط - أكد عبد اللطيف لوديي، الوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني، أن المغرب شرع في العمل على إعداد تصور لإحداث مناطق صناعية متخصصة في مجال الصناعة الدفاعية، موضعا أن إرساء المملكة أسس صناعة دفاعية متطورة من شأنه أن يلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية والتجارية، وتحقيق التدريجي للاستقلالية في مجال الصناعة الدفاعية، والاستفادة من نقل التكنولوجيا المتطورة واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، وتوفير مناصب شغل جديدة.

وشدد عبد اللطيف لوديي، أمام لجنة الخارجية والدفاع الوطني، في البرلمان على أن "المملكة ططت خطوات ثابتة نحو تأسيس صناعة دفاعية متطورة، ولديها مجموعة من الطلبات الأجنبية للاستثمار في هذا المجال بها (بالمملكة)، وذلك بعد دخول القانون المتعلق بعتاد وتجهيزات الدفاع والأمن والأسلحة والذخيرة حيز التنفيذ. وهو ما تم من خلال "الشراكات والاتفاقيات التي أبرمها المغرب مع عدد من الدول الرائدة في هذا المجال، وذلك بغية تطوير التجهيزات الذاتية للقوات المسلحة".

ويصر خبراء أن المغرب، بالإضافة إلى تحقيقه جزءا كبيرا من الاستقلالية، سيستفيد اقتصاديا واجتماعيا من تولين مشاريع الصناعة الحربية على أراضيه بتوفير فرص الشغل للشباب، وتقليص تكاليف استيراد الأسلحة والمعدات العسكرية، إلى جانب الاستفادة من تجربة صناعة الطيران وتصنيع السيارات في ميدان التصنيع العسكري على المستوى المحلي. وأكد الباحث المغربي في الشؤون الإستراتيجية والدولية هشام معتضد لـ"العرب" أن تصنيع الأسلحة والمعدات العسكرية خيار مغربي إستراتيجي يهدف إلى التحول إلى قطب صناعي وتصدير السلاح إلى الخارج.

وأضاف أن "هذا التمشي سيعزز موقع المغرب على المستوى الإقليمي والقاري في مجال الاستثمارات العسكرية، التي لها بعد أمني واقتصادي مرتبط بالتطورات الجيوإستراتيجية في المنطقة".

ويحتاج التحول إلى قطب صناعي وتصدير السلاح إلى الخارج ميزانية مهمة ولهذا رفع المغرب من جديد ميزانية الدفاع لتصل في مشروع قانون مالية 2024 إلى 124 مليار درهم (12.2 مليار دولار)، وستخصص لاقتناء وإصلاح معدات القوات المسلحة الملكية، ودعم

اقتحام مستشفى الشفاء لا يفك اللغز: إسرائيل تتحدث عن أسلحة وحماس تنفي رواية إسرائيلية لا تتماشى مع التضخيم الذي رافق الهجوم

القدس - اقتحم الجيش الإسرائيلي مستشفى الشفاء بعد حصار مشدد، لكن إلى حد الآن لم تقدم إسرائيل رواية تتماشى مع التضخيم الذي رافق استعداداتها لاقتحام المستشفى بالتزامن مع انتشار صور مأساوية لأوضاع المرضى وخاصة منهم الأطفال. ولكن تحدثت إسرائيل عن عبورها على أسلحة و"بنية تحتية خاصة بالإرهابيين" فإنها لم تكشف عن أشياء نوعية تخص البنية التحتية للإقتحام بجذوى الاقتحام بالرغم من التحذيرات التي صدرت عن دول ومنظمات إنسانية بشأن معاناة المرضى.



أهالي الرهائن لدى حماس يضاعفون الضغط على نتنياهو

وقال المسؤول الإسرائيلي "هذه عملية محددة ودقيقة للغاية"، مضيفا أن "قواتنا موجودة في منطقة معينة من مجمع الشفاء الكبير جدا"، دون أن يذكر أجل انتهاء المداهمة. وتابع "جنودنا يقومون بتقديم بطيء ومقصود بناء على معلوماتنا الاستخباراتية". ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باقتحام القوات الإسرائيلية للمستشفى، وقال في بيان "لا يوجد مكان في غزة لا نستطيع الوصول إليه. لا توجد مخابئ. لا يوجد مأوى أو ملجأ لمقاتلي حماس". وقال الجيش الإسرائيلي "قبل دخول المستشفى واجهت قواتنا عبوات ناسفة وقرعة إرهابية وتلا ذلك قتل أسفر عن مقتل إرهابيين".

ويقول الإسرائيليون منذ سنوات إن مسلحي حركة حماس يستغلون مستشفى الشفاء، أكبر مستشفى في قطاع غزة، كستار لعملياتهم. ونفت حماس ذلك مرارا وأيضاً العاملون في المستشفى. وكان مسؤولون إسرائيليون قد أشاروا في وقت سابق إلى أن بعض المحتجزين البالغ عددهم 240، الذين اقتادهم مسلحو حماس إلى قطاع غزة عندما شنوا هجوما على إسرائيل في

المحتمل أن تكون تحت المستشفى، وهذا شيء نعمل عليه. سوف يستغرق الأمر منا وقتا. هذه حرب معقدة".

ومضى قائلا "إن القوات الإسرائيلية توغلت في منطقة محددة داخل المستشفى"، مضيفا "لم يحدث هجوم شامل".

وأشار إلى وقوع تبادل لإطلاق النار قبل دخول الجنود الإسرائيليين للمستشفى، لكن "لم يحدث أي اشتباك على الإطلاق" بمجرد دخولهم. وقال المسؤول الكبير الذي رفض نشر اسمه في تصريحات للصحافيين في وقت سابق "إن الجنود يعملون في جزء من المستشفى يبعد عن مكان المسعفين والمرضى".

وأضاف "جنود الجيش الإسرائيلي عثروا بالفعل على أسلحة وبنية تحتية أخرى خاصة بالإرهابيين. (...) رأينا دليلا ملموسا على أن إرهابيي حماس استخدموا مستشفى الشفاء كمقر إرهابي".

ونفت حركة حماس ذلك. وقالت في بيان "زعم الاحتلال الصهيوني عبوره على أسلحة في مجمع الشفاء الطبي ما هو إلا استمرار للكذب والدعاية الرخيصة، التي يحاول من خلالها إعطاء مبرر لجريمته الرامية إلى تدمير القطاع الصحي في غزة".

وأضاف "بنية تحتية خاصة بالإرهابيين" فإنها لم تكشف عن أشياء نوعية تخص البنية التحتية للإقتحام بجذوى الاقتحام بالرغم من التحذيرات التي صدرت عن دول ومنظمات إنسانية بشأن معاناة المرضى.

ونشر الجيش الإسرائيلي مقطع فيديو يقول إنه يظهر أسلحة وذخائر وقنابل يدوية وسترات واقية من الرصاص في مستشفى الشفاء. لكنه لم يعرض إلى حد الآن صوراً أو مقاطع فيديو عن البنية التحتية المكتشفة، وما إذا كانت تتعلق بمنصة صواريخ أم بانفسا، ولم يكشف عما إذا كان قد وجد عددا من الرهائن في المستشفى، وعما إذا كان قد اعتقل مقاتلين من كتائب القسام أو من سرايا القدس، لإضفاء المصداقية على روايته. وهو ما سئل على حماس مهمة نفي ما اعتبرته مسرحية إسرائيلية.

وانصب تركيز العالم على مصير مئات المرضى المحاصرين في الداخل دون كهرباء لتسجيل المعدات الطبية الأساسية ووجود آلاف النازحين من المدنيين الذين لجأوا إلى هناك.

إسرائيل لم تعرض صوراً عن البنية التحتية، ولم تكشف عما إذا كانت تتعلق بأنفاق، ولم تشر إلى إنقاذ رهائن أو اعتقال مقاتلين

وقال مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي الأربعاء إن القوات الإسرائيلية عثرت على أسلحة و"بنية تحتية خاصة بالإرهابيين" خلال مداهمة مستشفى الشفاء في قطاع غزة، دون تقديم أي دليل مرئي.

وأضاف المتحدث العسكري للفتنانت كولونيل ريتشارد هيخت، في تعليقات لشبكة "سي إن إن"، "تدرك أن هناك بنية تحتية كبيرة لحماس في المنطقة، بالقرب من المستشفى. ومن

قطر تستخدم حماس للحصول على رضا الأميركان

الإنسانية التي تسمح بدخولها إلى قطاع غزة.

وإذا تم الاتفاق فسيشكل أكبر عملية إفراج عن محتجزين لدى حماس منذ أن نفذت هجومها على أجزاء من إسرائيل. ولم يعرف بعد عدد النساء والأطفال الفلسطينيين الذين ستطلق إسرائيل سراحهم من سجونها في إطار الاتفاق الذي تتم مناقشته.

وتغير بشكل كبير نطاق المفاوضات التي تقودها قطر في الأسابيع القليلة الماضية، لكن حقيقة أن المحادثات تتركز حاليا على الإفراج عن 50 محتجزا مدنيا مقابل وقف لإطلاق النار لثلاثة أيام وأن حماس وافقت على الخطوط العريضة للاتفاق تدل على أمر لم يحدث من قبل.

وبدا الرئيس الأمريكي الثلاثاء واثقا من التوصل إلى اتفاق للإفراج عن الرهائن الذين تحتجزهم حماس. وقد يكون ذلك ناجما في جزء منه عن اتصالاته بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وأعرب بايدن الاثنين عن تقديره لقطر والشيخ تميم شخصيا لجهودهما الهادفة إلى تأمين إطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى حماس.

وقال مسؤول مطلع على سير مفاوضات لإطلاق سراح خمسين رهينة محتجزة لدى حماس إن الاتفاق الذي تجري مناقشته وجاء بالتنسيق مع الولايات المتحدة سيشهد أيضا إفراج إسرائيل عن بعض النساء والأطفال من سجونها وزيادة كميات المساعدات

وتعرف الدوحة أهمية إطلاق سراح الرهائن لدى الولايات المتحدة، التي أعلنت انحيازها الكامل لإسرائيل في الحرب، وإن تسمح لحماس بتحصيل أي مكاسب يمكن أن تخرج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

الضغط على حماس لإطلاق الرهائن يساعد قطر على حماية مصالحها الكبيرة، وخاصة في مجال الغاز

باب التفاوض مع إسرائيل والولايات المتحدة والتواصل مع الخارج.

وسمح الوجود في قطر لقادة حماس بالتواصل مع سفراء ومبعوثين لدول والسعي إلى كسب التعاطف والدعم، بالإضافة إلى الظهور الإعلامي المتواصل عبر قناة الجزيرة، ما مكن الحركة من الترويج لنفسها وتقديم مبررات وتفسيرات لهجماتها التي تستهدف إسرائيل وأخرها هجوم السابع من أكتوبر الماضي.

وتعد قطر الداعم الرئيسي لقطاع غزة، ولولا المنحة القطرية لما استطاعت الحركة تحقيق الاستقرار في الحكم من خلال توفير الحد الأدنى من الخدمات.

أن لها تأثيرا إقليميا، وأن واشنطن يمكن أن تراهن عليها في مسألة تلبين مواقف هذه الحركات مثلما حصل مع حركة طالبان.

ويساعد التعاون مع الولايات المتحدة والضغط على حماس لإطلاق سراح الرهائن قطر على حماية مصالحها الكبيرة، وخاصة في مجال الغاز، حيث مهدت علاقتها الوطيدة بإدارة بايدن لترشيحها أميركيا لتعويض الغاز الروسي في أوروبا.

ولا تمتلك حماس هامشا من المناورة إذا ضغطت عليها قطر لتسهيل إطلاق سراح الرهائن. ولا يمكن أن تقف الحركة في وجه مطلب موجه من الدولة التي تستضيف قيادتها السياسية وتفتح لها

الدوحة / القاهرة - تسعى قطر للتوصل إلى اتفاق بين حماس وإسرائيل يشمل إطلاق سراح نحو 50 رهينة من المدنيين الإسرائيليين لدى الحركة مقابل إعلان وقف لإطلاق النار لمدة ثلاثة أيام.

بأتي هذا فيما يقول مراقبون إن قطر تبدل كل ما في وسعها للاستفادة من الوضع الصعب الذي توجد فيه حماس لإظهار قدرتها على كسب رضا الأميركيين من خلال تسهيل إطلاق سراح الرهائن والاستجابة لما يطلبه الرئيس الأميركي جو بايدن شخصيا من حسم سريع لهذه القضية.

وتريد قطر توظيف علاقتها بحماس والحركات الإسلامية الأخرى في إظهار

الحركة الإسلامية تلجأ إلى خيارات يائسة لوقف تقدم الدعم السريع

حركات مسلحة تقاوم ضغوط قيادات إسلامية لخوض الحرب إلى جانب الجيش السوداني



المواجهة مع الدعم السريع عملية انتحار

لهم بعقد لقاء سري مع القائد الثاني لقوات الدعم السريع عبد الرحيم دقلو. ويقول المراقبون إن حركة العدل والمساواة جناح إبراهيم تحاول أن تتجنب المزيد من التفقت والانقسامات، وهو ما يفسر محاولات التصدي لضغوط بعض قياداتها الموالية للإسلاميين للانخراط في الحرب. ويضيف المراقبون أن جنرالات في الحركة يدركون جيدا أن الانخراط في الصراع حاليا هو بمثابة عملية انتحار، لاسيما وأن كل المؤشرات الميدانية تصب في صالح الدعم السريع وأنه لا فرص حقيقية في إمكانية تغيير المعادلة القائمة.

وسبق وأن رفضت حركة العدل والمساواة جناح إبراهيم الشهر الماضي الزج باسمها في بيان مناهض للدعم السريع وشددت على أنها تقف على مسافة واحدة من طرفي الصراع. ويقول المراقبون إن الموقف الأخير الذي اتخذته الحركة نابع من قراءة جيدة للوضع الميداني، لافتين إلى أن الدعم السريع باتت بفضل النجاحات الميدانية في وضع مريح نسبيا مقارنة بالجيش الذي تعكس تحركات قائده الأخيرة ولاسيما زيارته إلى كينيا وإثيوبيا شعورا متناميا بإمكانية الهزيمة، إذا لم يتم تدارك الموقف سياسيا.

وتعرضت حركة العدل والمساواة إلى انقسام في أغسطس الماضي جراء موقفها من طرفي الصراع في السودان، فكان أن أنتج جناحين الأول بقيادة إبراهيم وهو قريب من الجيش، والثاني بزعامة سليمان صدل الذي يميل إلى قوات الدعم السريع. وجاء الانقسام في أعقاب قرارات أصدرها إبراهيم تحت ضغط القيادات الإسلامية داخل الحركة، قضت بإعفاء صندل وثلاثة من القادة البارزين من مواقعهم التنظيمية بعد اتهامات وجهت

ويقول متابعون إن الحركة الإسلامية تدرك أن استمرار المسار الراهن للحرب المنذلة منذ 15 أبريل سيعني فقدان أي أمل في العودة إلى السلطة، والأخطر أن الأمر قد يشكل تهديدا وجوديا بالنسبة إليها، وعلى ضوء ذلك هي تتجاهد لأجل وقف نزيف الخسائر للجيش. ويشير المتابعون إلى أن من بين الخطوات التي اتخذتها الجماعة هو الإيعاز لقيادات محسوبة عليها داخل الحركات المسلحة من أجل الضغط على الأخيرة للانخراط في الحرب ودعم الجيش، لكنها تلاقى ممانعات حيث أن بعض الحركات لا تريد أن تغامر بخوض معركة خاسرة، ويفضل معظمها حتى الآن الالتزام بمبدأ الحياد.

فيما هناك حركات مسلحة أخرى كانت لوقت قريب تميل إلى دعم الجيش، لكن تطورات الميدان في الأسابيع الأخيرة جعلتها تعيد النظر في التمشي على غرار حركة العدل والمساواة جناح جبريل إبراهيم.

وتكرت حركة العدل والمساواة السودانية مؤخرا من تصريحات أدلى بها مستشار رئيس التنظيم للشؤون الاقتصادية أعلن فيها الحرب ضد الدعم السريع، وقالت الحركة إنه لا يعبر عن موقف الحركة حيال القتال الذي يدور بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وكان مستشار رئيس حركة العدل والمساواة للشؤون الاقتصادية ومكافحة

تحاول الحركة الإسلامية دفع بعض الحركات المسلحة إلى مغادرة المنطقة الرمادية والانخراط بشكل مباشر في الحرب إلى جانب الجيش، بعد النجاحات الميدانية الكبيرة التي حققتها قوات الدعم السريع، والتي باتت تشكل بالنسبة إلى الحركة تهديدا وجوديا.

الخرطوم - تجد الحركة الإسلامية نفسها في موقف صعب على ضوء الهزائم المتتالية للجيش السوداني على أكثر من جبهة، ما يدفعها إلى السير في خيارات يائسة كمحاولة التأثير على قرارات حركات مسلحة نجحت في اختراقها خلال العقود الأخيرة، للانخراط في المعارك والمساعدة على وقف تقدم قوات الدعم السريع.

وتقف الحركة الإسلامية التي يتزعمها علي كرتي خلف تحريض قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان على خوض مغامرة الحرب ضد قوات الدعم السريع لقطع الطريق على تسليم السلطة للمدنيين، والعودة إلى تصدر مشهد الحكم الذي غادرته على إثر انتفاضة ديسمبر 2018 وما استتبعها من انهيار لنظام حكم الرئيس السابق عمر حسن البشير.

وراهنت الحركة الإسلامية على قدرة الجيش على حسم الحرب سريعا، لكن الرهان سرعان ما تبدد في ضوء ما أظهرته قوات الدعم السريع من قدرة تنظيمية كبيرة جعلتها تتجح، لاسيما في الأسابيع الأخيرة، في تحقيق نجاحات ميدانية كبيرة لعل أهمها اقترابها من وضع اليد على كامل إقليم دارفور.

وحققت قوات الدعم السريع تقدما ميدانيا مهما لاسيما جنوب وغرب السودان في الحرب المنذلة منذ أبريل الماضي. وكانت قوات الدعم التي يقودها الجنرال محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي تمكنت من السيطرة على مساحات كبيرة من الخرطوم وطرق إمداد إلى الغرب قبل أن تجبر الجيش تدريجيا على التقهقر عن أجزاء من منطقتي دارفور وكردفان الشاسعتين وجنوب العاصمة.

بشر الخصاونة يهاجم الطابور الخامس في الأردن

وكان حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان أدان في وقت سابق حملة الاعتقالات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية بحق عدد من شباب الحزب وعدد من الناشطين، وقال إن الاعتقالات تأتي على "خلفية حراكهم في الفعاليات الشعبية، التي تنطلق في معظم محافظات المملكة انتصارا للشعب الفلسطيني، وبما يشكل سندا للموقف الرسمي الأردني في وجه العدوان الصهيوني المجرم ضد قطاع غزة".

وأضاف الحزب في بيان صحفي أن "ما يجري من اعتقالات تعسفية بحق الناشطين الشباب يمثل اعتداء صارخا على الحريات العامة، وعلى رأسها حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور"، وفقا لما أورده موقع "جو 24".

واعتبر الحزب أن الاعتقالات "تتناقض مع الموقف الرسمي الأردني، الذي يؤكد على حق المواطنين في التظاهر والتعبير عن مشاعرهم الوطنية".



بشر الخصاونة

الطابور الخامسيسعى لنقل التوتر إلى الداخل

ودعا الحكومة إلى الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين على خلفية الاحتجاجات، ودعا أيضا إلى "وقف العقيلة الأمنية في التعامل مع الشباب الأردنيين وحراكهم الذي يمثل انتصارا للأردن، كما هو انتصار لفلسطين في وجه مخططات الاحتلال الصهيوني المجرم".

وسعت الحكومة الأردنية ممثلة في وزير الداخلية مازن الفراية للتواصل مع جماعة الإخوان في الأيام الأولى من تفجر أحداث غزة في السابع من أكتوبر الماضي، على أمل الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية والتعبد بضوابط الخطاب الرسمي.

ولم تجد مساعي الحكومة التجاوب المطلوب من جماعة الإخوان التي عملت على رفع سقف المطالب حد المطالبة بإلغاء جميع الاتفاقيات مع إسرائيل بما يشمل اتفاقية وادي عربة للسلام، مع حشد الشارع.

ويقول مراقبون إن مداخلة رئيس الوزراء في مجلس النواب والتي استغنتها حملة اعتقالات طالت نشطاء في الجماعة وذراعها السياسية، هي رسالة للأخيرة بأنها تجاوزت الخطوط الحمراء، على أمل دفعها إلى تعديل مواقفها.

«محور المقاومة» بزعامة إيران يواجه اختبارا صعبا

شؤون الشرق الأوسطوالذي يعمل الآن في معهد أبحاث واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، "هذه هي طريقتهم في الردع... طريقة تقولوا 'انظروا، طالما لم نهاجمونا فسنبقى الأمور على هذا الوضع. ولكن إذا هاجمتمونا سنغير كل شيء'". وقالت إيران مرارا إن جميع أعضاء المحور يتخذون قراراتهم بشكل مستقل. وتبادل حزب الله، أقوى شريك في محور المقاومة، والذي يضم 100 ألف مقاتل إطلاق النار مع القوات الإسرائيلية عبر الحدود بشكل يومي تقريبا منذ أن دخلت حماس في حرب مع إسرائيل، وأسفر ذلك عن مقتل أكثر من 70 من عناصر حزب الله. ومع ذلك تجنب حزب الله مثل إيران الداعمة له المواجهة الكاملة.

وقالت مصادر مطلعة على تفكير حزب الله إن الحزب جعل هجماته محسوبة بطريقة أبقت العنف محدودا إلى حد كبير في شريط ضيق من الأراضي على الحدود، حتى مع تصعيد تلك الضربات في الأيام القليلة الماضية.

وقال أحد المصادر إن حماس تريد من حزب الله أن يشن ضربات أعمق داخل إسرائيل بترسانته الهائلة من الصواريخ، لكن حزب الله يعتقد أن هذا سيديف إسرائيل إلى تدمير لبنان دون وقف هجومها على غزة.

المعركة تتطلب أكثر، وما يجري لا بأس به لكنه غير كاف". ويرى ستة مسؤولين على دراية مباشرة بتفكير طهران ورفضوا الكشف عن أسمائهم بسبب حساسية الأمر أن إيران زعيمة التحالف لن تتدخل بشكل مباشر في الصراع ما لم تتعرض هي نفسها لهجوم من إسرائيل أو الولايات المتحدة.

علي خامنئي حث إسماعيل هنية على إسكات الأصوات التي تدعو علنا إيران وذراعها حزب الله إلى الانضمام إلى معركة غزة

ورأى المسؤولون أنه بدلا من ذلك يخطط حكام إيران لمواصلة استخدام محور المقاومة من الحلفاء المسلمين، بما في ذلك حزب الله، لشن هجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة على أهداف إسرائيلية وأميركية في أنحاء الشرق الأوسط.

وقال نديس روس، الدبلوماسي الأمريكي الكبير السابق المتخصص في

وقال مهندس الحاج علي، الخبير في شؤون حزب الله في مركز كارنيجي الشرق الأوسط في بيروت، إن هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر ترك شركاءها في محور المقاومة أمام خيارات صعبة في مواجهة خصم يتمتع بقوة عسكرية متفوقة بكثير. وأضاف "عندما توقف الدب بمثل هذا الهجوم، فمن الصعب جدا على حلفائك أن يتخذوا نفس موقفك".

وتقاتل حماس التي تسيطر على قطاع غزة من أجل البقاء في مواجهة انتقام إسرائيل، التي تعهدت بالقضاء على الحركة وشنت هجوما على القطاع الصغير أدى إلى مقتل أكثر من 11 ألف فلسطيني. وفي السابع من أكتوبر، دعا قائد الجناح العسكري لحركة حماس محمد الضيف حلفاء محور المقاومة إلى الانضمام إلى النضال. وقال في رسالة صوتية "يا إخواننا في المقاومة الإسلامية في لبنان وإيران واليمن والعراق وسوريا هذا هو اليوم الذي تلتحم فيه مقاومكم مع أهلكم في فلسطين".

وبدا الإحباط في تصريحات علنية بعد ذلك لقادة حماس، ومن بينهم خالد مشعل الذي شكر حزب الله في مقابلة تلفزيونية يوم السادس عشر من أكتوبر، وقال "حزب الله قام مشكورا بخطوات لكن تقديري أن

وأكدت ثلاثة مصادر قريبة من حزب الله أن الجماعة فوجئت أيضا بالهجوم الذي شنته حماس الشهر الماضي والذي أسفر عن مقتل 1200 إسرائيلي، وأن مقاتلي الحزب لم يكونوا في حالة تأهب حتى في القرى القريبة من الحدود والتي تشكلت الخطوط الأمامية في حربها مع إسرائيل عام 2006 وكان لا بد من استدعائهم بسرعة. وقال قيادي في حزب الله "لقد استيقظنا على الحرب".

وتمثل الأزمة المتفاقمة المرة الأولى التي يحشد فيها ما يسمى بمحور المقاومة، وهو تحالف عسكري شكلته إيران على مدى أربعة عقود لمواجهة إسرائيل والولايات المتحدة في الشرق الأوسط، على جبهات متعددة في نفس الوقت.

ويخوض حزب الله أعنف اشتباكات مع إسرائيل منذ ما يقرب من 20 عاما. واستهدفت فصائل مسلحة مدعومة من إيران القوات الأميركية في العراق وسوريا. كما أطلق الحوثيون في اليمن صواريخ وطائرات مسيرة على إسرائيل. ويمثل الصراع أيضا اختبارا لقدرات التحالف الإقليمي الذي يضم الحكومة السورية وحزب الله وحماس وجماعات مسلحة أخرى من العراق إلى اليمن، وسط اختلاف الأولويات والتحديات فيما بينها.



غير معنيين بمواجهة مباشرة مع إسرائيل

تنسيق سعودي - عماني يكرس المنعطف الحاد في العلاقات بين مسقط والرياض

علاقة عمان بإيران تحوّلت من مبعث ارتياب سعودي إلى عامل مفيد في المصالحة بين الرياض وطهران



انقشعت غيوم الشك

ترسيخ التعاون وتعزيز الدور الإقليمي والدولي بما يسهم في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، وتحقيق تطلعات الشعبين.“ وقال “إن تأسيس المجلس وعقد اجتماعه الأول ولجانته المشتركة، يمثل منصة فاعلة تؤطر عمل البلدين، وتستثمر الإمكانيات المتاحة التي يتمتع بها البلدان في تعظيم المنافع والمصالح المشتركة.“ مؤكداً أن توافق وجهات النظر في مجمل القضايا، يوضح أهمية مواصلة التنسيق المستمر بشأن القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، وتعزيز التشاور السياسي في جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك.

العلاقات العُمانية – السعودية شهدت خلال السنوات القليلة الماضية نقلة نوعية في مختلف المجالات، ومبادرات استثمارية ونمو تجارياً مطردا. واعتبر أن افتتاح منفذ الربع الخالي البري بين البلدين في عام 2022 أضفى دفعة قوية لمسار هذه العلاقات، مشيراً إلى المشروعات المشتركة في مجال الطاقة البديلة وإنتاج الهيدروجين، إلى جانب التعاون في قطاع الطاقة والقطاع اللوجستي والنقل البحري والبنية الأساسية. ورأى وزير الخارجية السعودي من جهته أن العلاقات السعودية – العُمانية تسير بخطى ثابتة “تحو

عمقتها جائحة كورونا، ودفعت مسقط إلى الاستعانة بجيرانها الخليجيين في تجاوزها. وكان مجلس التنسيق السعودي – العُماني قد تأسس في يوليو 2021 وهو يضم خمس لجان هي: لجنة التنسيق السياسي والدبلوماسي، ولجنة التنسيق الأمني والعدي، ولجنة التنسيق في مجالات الثقافة والإعلام والسياحة والتنمية الاجتماعية، ولجنة التنسيق في مجالات الاقتصاد والتجارة والصناعة، ولجنة التنسيق في مجالات الطاقة والاستثمار والبيئة والبنى التحتية. وقال وزير الخارجية العماني في كلمته باجتماع مجلس التنسيق إن

ولم تكن الرياض انذاك تتوقع ان يصبح ذلك الخيار العماني المفرد مفيداً لها. وهو ما حدث بالفعل بعد ان وقفت السعودية على عدم جدوى مواصلة الحرب في اليمن واصبحت تبحث عن مخرج منها بأخذ الأضرار. ولعبت سلطنة عمان دورا كبيرا في تهدئة الأجواء بين الحوثيين والسعودية وافضت وساطتها إلى إطلاق حوار مباشر بينهما خرج إلى العلن في مناسبتين عندما التقى ممثلون عنهما في صنعاء ثم في الرياض.

غير أن السعودية لا تستفيد وحدها من التنسيق مع عمان في الملف اليمني، حيث إن ذلك التنسيق يتحول إلى نوع من التخادم عندما يتعلق الأمر بمحافظه حضرموت المتاخمة لحدود المملكة ومحافظه المهرة المجاورة للسلطنة، حيث يسعى كل طرف لبسط نفوذه في المحافظة اليمنية الأقرب إلى مجاله ويحتاج كل منهما إلى التوافق مع الطرف الآخر بشأن ذلك.

وبشأن العلاقة مع إيران، فإن ما كانت تعتبره السعودية محظورا تقع فيه مسقط بإقامتها علاقات واسعة مع طهران، أصبحت السعودية نفسها تمارسه بلا حرج من خلال المصالحة التاريخية التي أقدم عليها السعوديون مع الإيرانيين. وبذلك تحوّلت المملكة من لوم السلطنة على شغها شبه الإجماع الخليجي بشأن العلاقة مع إيران، إلى توليف العلاقة العمانية – الإيرانية المثينة في تحسين علاقاتها مع إيران ومحاولة إقناع القيادة الإيرانية بتغيير سياساتها تجاه المملكة. بعيدا عن الملفات السياسية يسعى الطرفان العماني والسعودي إلى تحقيق مكاسب اقتصادية من خلال التعاون بينهما.

وكان العامل الاقتصادي على رأس العوامل التي دفعت عمان إلى التقارب أكثر مع محيطها الخليجي، وذلك عندما واجهت السلطنة في بداية حكم السلطان هيثم بن طارق مصاعب اقتصادية ومالية

التغير الجذري في العلاقات بين السعودية وعُمان، إذ يعتبر عودة إلى المسار الطبيعي الذي يجب أن تكون عليه العلاقة بين الدولتين الجارتين والعضوين في مجلس التعاون، إلا أنه يعتبر في بعض وجوه امتدادا للمنعطفات الحادة في السياسات السعودية داخليا وخارجيا، والتي قادت المملكة إلى مسارات معاكسة تماما لتوجهاتها السابقة تحت عنوان البراغماتية السياسية.

مسقط - عكس عُقد أول اجتماع لمجلس التنسيق العماني – السعودي بعد مضي أكثر من سنتين على إنشائه، التحول الكبير في وجهة العلاقات بين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية من الفتور وعدم الثقة، إلى التنسيق والتعاون، بل التخادم في عدد من الملفات الإقليمية على غرار ما يقوم به الطرفان بشأن الملف اليمني. وجرى الاجتماع الذي احتضنته العاصمة العمانية مسقط تحت الرئاسة المشتركة لكل من وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدى ونظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان اللذين عبرا إثر الاجتماع عن "ارتياحهما لما تحقق من نتائج إيجابية وبناءة" وشددا على "أهمية استمرار دعم وتطوير التنسيق الثنائي وبلورة المواقف المشتركة تجاه القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك".

التنسيق بشأن الملف اليمني يأخذ شكل تبادل للخدمات عندما يتعلق الأمر ببسط نفوذ الدولتين في المهرة وحضرموت

ويقول مراقبون إن ما شهدته العلاقات السعودية – العمانية خلال السنوات الأخيرة يرتقي إلى مستوى انقلاب كامل في طبيعتها من عدم الثقة وارتياب كل طرف من الآخر، إلى التعاون

الحكومة الكويتية تعبر أول استجواب نيابي بسلام

وتجلت مرونة الحكومة في الاستجابة للمطالب النيابية ذات الصبغة الاجتماعية وتمير قانون يتعلق برفع الحد الأدنى للمعاشات التقاعدية بما يعادل حوالي 5237 دولارا لمن يعول 7 أولاد فأكثر، وحوالي 3275 دولارا للأعزب والمراة. وترتب المطالب الاجتماعية التي يصّر نواب البرلمان على تمريرها أعباء مالية إضافية على الدولة، التي تجد نفسها بسبب مسaire الحكومة لمجلس الأمة تسير عكس النهج الإصلاحى الذي أعلنت عنه السلطات أكثر من مرّة ويتضمّن فرض ضرائب وتقليص المنح والامتيازات المالية الكبيرة الممنوحة للمواطنين.

تهنئة أمير البلاد وولي عهده للوزير إثر تجاوزه الاستجواب تعكس مدى اهتمام القيادة الكويتية باستقرار السلطين

وقال وزير المالية فهد الجارالله إن عدد المستفيدين من الزيادة في المعاشات يبلغ 52061 متقاعدا وفق البيانات المتوفرة إلى حدود شهر نوفمبر الجاري، ومن المتوقع أن تصل إلى 60 ألفا بسبب زيادة الأعداد المقبلة على التقاعد. وكان العازمي قد اتهم العيبان في مرافعته خلال الاستجواب الذي تضمنّ ستة محاور بأنه "احتسّى بالمنصب الوزاري لتحقيق مصالح شخصية"، فيما ردّ الوزير عليه متهما إياه بالقفز على الحقائق والتجاوز على القانون والدستور والخروج عن حدود اللياقة والوظيفة النيابية والصلاحيات المحكومة بالدستور.

الكويت - تمكّنت الحكومة الكويتية من العبور بسلام لأول استجواب تمّ توجيهه في مجلس الأمة لأحد وزرائها لتضمن بذلك قدرا من الاستقرار الظرفي الهش الذي تظل استدامته رهـن كيفية إدارتها للعلاقة الصعبة مع نواب البرلمان. ولم يفض استجواب قذمه النائب حمدان العازمي في ثاني جلسة برلمانية من دور الانعقاد الجديد لوزير التجارة والصناعة، وزير الدولة لشؤون الشباب محمد العيبان إلى تقديم طلب بطرح الثقة أو إصدار أي توصيات بشأنه بعد أن لم يتجاوز عدد النواب المطالبين بذلك الستة نواب. وفي مظهر على الأهمية القصوى التي توليها القيادة الكويتية لاستقرار العلاقة بين السلطين التشريعية والتنفيذية، تلقى الوزير العيبان إثر تجاوزه الاستجواب البرلماني تهنئة كل من أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وكذلك ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، وذلك لـ"ما تميز به أداؤه من كفاءة رفيعة خلال ردوده الوافية على محاور الاستجواب.. ونيله ثقة أعضاء مجلس الأمة".

ولا يعود نجاح الوزير في تجاوز الاستجواب، بحسب متابعين للشأن الكويتي، فقط إلى تمكنه من تقديم إجابات مقنعة على أسئلة النائب، بل أيضا لنجاح الحكومة في إقناع النواب بعدم مساندة العازمي والانضمام إليه. ويشرح هؤلاء المتابعون أنّ مرونة الحكومة ومساريتها للأجندة التشريعية للنواب تشكّلان العامل الحاسم في تخفيض حدّة التوتر بينهما وبين مجلس النواب، وقد تضمّنان حدّا أدنى من استقرار العلاقة قد يستمر لبعض الوقت، قبل أن يستأنف النواب ضغوطهم على مجلس الوزراء بحسب ما يستجد من ظروف وتطورات.

الأطراف السياسية في المكون المذكور وقد تصل إلى مرحلة تهديد السلم الأهلي“. وفي حال تحقّقت توقّعات النائب، فإن إجراء الانتخابات المحلية المرتقبة في موعدها المحدّد سيكون بالغ الصعوبة، خصوصا في ظل رواج أنباء عن رغبة عدّة قوى سياسية في عدم إجرائها حرصا على استمرار الوضع القائم في تلك المحافظات والتي تستفيد منه تلك القوى سياسيا وماليا.

وأدى عدم إجراء انتخابات مجالس المحافظات العراقية طيلة عشرية كاملة من الزمن إلى تشكيل مراكز نفوذ في عدّة محافظات بما في ذلك المحافظات ذات الغالبية السنية. وتتنع تلك المراكز لقوى حزبية شيعية وسنية وكذلك فصائل مسلحة كانت قد شاركت في الحرب على تنظيم داعش وضمنت لها حضورا على الأرض في المحافظات السنية كما تمكّنت من اختراق الحكومات المحلية وفتحت مكاتب تجارية تابعة لها في عدد من المدن.

وتضاف هذه العوائق التي قد تعرقل إجراء الانتخابات في موعدها إلى مقاطعة التيار الصدري لها استجابة لدعوة زعيمه مقتدى الصدر، وانخراط عدد من أنصاره في عرقلة سير الحملة الانتخابية للمرشحين من خلال تمزيق لافتاتهم الدعائية.

ونظم العشرات من أنصار الصدر مظاهرات ليلية في العاصمة بغداد وعدد من مدن جنوب البلاد، معبرين عن رفضهم لإجراء الانتخابات المحلية. وقام بعض المظاهرين بتمزيق صور المرشحين ورفع شعارات مناهضة لهم وخصوصا لمن ينتمون منهم إلى الأحزاب المكوّنة لإطار التنسيقي الأكثر عداء للصدر وتياره.

وجاء استبعاد الحلبوسي ليكرّس الشقاق بين القيادات السنية العراقية المعروفة بكثرة تناحرها وبتحالفاتها المصلحية المتقلبة التي يأتي بعضها أحيانا على حساب المكوّن السني ومحافظاته التي تعاني ركودا تنمويا خلق أوضاعا هشة زادت من صعوبتها تبعات حرب داعش التي دارت بشكل رئيسي في تلك المحافظات. وفي أولى ردود الفعل على قرار المحكمة الاتحادية، أعلن حزب الحلبوسي قراره سحب الوزراء الثلاثة المنتمين إليه من حكومة رئيس الوزراء محمّد شياع السوداني، بينما أعلن النواب المنتمون إلى الحزب مقاطعة جلسات ائتلاف إدارة الدولة الذي يضمّ عدّة تيارات سياسية وساهم بفاعلية في تشكيل الحكومة الحالية.

ولا تستثني المخاوف من تبعات استبعاد الحلبوسي من مجلس النواب أن يؤثّر قرار المحكمة على الوضع الأمني في بعض المحافظات السنية، وخصوصا محافظة الأنبار، حيث تقول مصادر عراقية إنّ الحلبوسي أسس له نفوذا واسعا وأوجد له في تلك المناطق أنصارا مستعدين لحمل السلاح دفاعا عنه، خصوصا وأن من بين هؤلاء الأنصار أصحاب مصالح سياسية واقتصادية كبيرة ليسوا مستعدين للتفريط فيها والتنازل عنها.

ولم يستبعد النائب العراقي كاظم الطوكي حدوث صراعات داخل المحافظات ذات الغالبية السنية مرجعا ذلك إلى ارتباط قضية الحلبوسي بـ"توترات داخل المكون السني ومشاكل بين الأطراف السنية". وأكد في تصريحات نقلتها مواقع إخبارية عراقية وجود "خلافات داخل المكون السني وبين المحافظات ذات الغالبية السنية"، ومرجحا "حدوث توترات بين

بناء على قضية تدليس أقامها ضدّه نائب في المجلس. وأثار ذلك حالة من الغضب لدى أتباع الحلبوسي الذي يحظى بقدر كبير من الشعبية بين الأوساط السنية لاسيما في محافظة الأنبار، حيث سبب للرجل أن شغل منصب المحافظ وترك هناك بصمة تنموية واضحة وساهم في قيادة المحافظة إلى الاستقرار بعد خروجها من الحرب الدامية ضد تنظيم داعش. ورغم قضايا الفساد واستغلال السلطة التي لاحقت الحلبوسي والتي يقول أنصاره إنّ أغلبها كيدي ويقت ورائه خصومه ومناقسوه السياسيون سنية وشيعية، إلا أنّ أعضاء حزبه الذي يعرف باسم "تقدّم" كانوا ياملون في تحقيق نتائج إيجابية في الانتخابات المحلية القادمة تدعم حضورهم في المحافظات السنية التي يخدم فيها الصراع بين عدّة أقطاب وشخصيات حزبية سنية.

بغداد - اشاع استبعاد السياسي العراقي محمّد الحلبوسي من عضوية مجلس النواب وبالنتيجة من رئاسة المجلس، وكذلك مقاطعة أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر لانتخابات مجالس المحافظات أجواء سياسية متوتّرة الفت بظلال من الشك على إمكانية إجراء تلك الانتخابات في موعدها المحدّد بالثامن عشر من شهر ديسمبر القادم. وقال علي الشكري، رئيس هيئة المستشارين والخبراء في الرئاسة العراقية، الأربعا، "إن السلطات تبذل المزيد من الجهود لإجراء الانتخابات في موعدها"، واصفا الانتخابات بالمفصلي كونها تأتي لأول مرة بعد إجراء آخر انتخابات محلية قبل عشر سنوات.

وكان أعلن، الثلاثاء، بشكل مفاجئ عن قرار صدر عن المحكمة الاتحادية، أعلى سلطة قضائية في العراق، قضى بشطب الحلبوسي من عضوية البرلمان



سياسات تدبر بليل

بعد نشر قوانينها بالجريدة الرسمية.. ما مصير الانتخابات الليبية؟

عبدالله باتيلي إلى تشكيل هيئة رفيعة المستوى كان قد تحدث عنها في السابق لمحاولة الوصول إلى قوانين انتخابية توافقية.“
وأردف أن “من خلال هذه الهيئة يمكن تشكيل لجنة تعنى بإجراء الانتخابات بعيدا حتى عن الحكومتين الموجودتين في الشرق والغرب، ولكن هذا الحل سيصطدم بعقبات بينها الأطراف السياسية والأمنية.“
ومنذ مطلع 2022، توجد في ليبيا حكومتان إحداهما برئاسة أسامة حماد وكلفها مجلس النواب (الشرق)، والأخرى معترف بها من الأمم المتحدة، وهي حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحمد الديبة، الذي يرفض تسليم السلطة إلا لحكومة يكفلها برلمان جديد منتخب.

وقال الشريف إن “المفوضية العليا للانتخابات من المقترض أن تكون معنية بتنفيذ القوانين المنشورة في الجريدة الرسمية، لكن المفوضية تدرك أن مصير هذه القوانين سيكون نفس مصير القوانين التي أحيلت إليها في السابق بسبب غياب التوافق السياسي.“
وتابع “لا أعتقد أنه من حق اللجنة المشتركة 6+6 إجراء أي تعديلات على القوانين الانتخابية، خاصة بعد نشر القوانين في الجريدة الرسمية، لأن نشرها يعني ميلاد التشريعات، ومن يملك التعديل في هذه التشريعات هما طرفا الصراع: مجلسا النواب والدولة.“



فيسل الشريف

لأعتقد أنه من حق لجنة 6+6 إجراء تعديلات على القوانين

وختم الشريف “لكن دائما نجد أن رئيس مجلس النواب هو من يتولى ويحاول أن ينفرد بإصدار القوانين والتعديلات الدستورية بشكل باطل ومخالف لما هو منصوص عليه في الاتفاق السياسي، لذلك هذه الهيمنة وحالة فرض المغالبة لا أعتقد أنها ستوصلنا إلى شيء.“
أما المحلل السياسي الليبي السنوسي إسماعيل فاعتبر أن “القوانين الانتخابية بمجرد إعلانها ونشرها في الجريدة الرسمية صارت تشريعات قانونية نافذة، ما يلزم جميع الجهات الاعتبارية، ومنها مؤسسات الدولة، باحترام هذه القوانين.“

وأضاف إسماعيل أن “المجلس الأعلى للدولة شارك، وفقا للاتفاق السياسي، مع مجلس النواب في إعداد القوانين الانتخابية من خلال اللجنة المشتركة 6+6 المنتهكة من التعديل الدستوري الثالث عشر المتوافق عليه بين المجلسين.“
وتابع “لذلك لا يسع رئاسة المجلس الأعلى للدولة أن تعرض على القوانين الانتخابية إلا عن طريق الطعن عليها في المحكمة العليا، وإلا فإن ما أعلنه المجلس من اعتراض ما هو إلا موقف سياسي يتعلق برئيس المجلس وقلة من أعضائه يؤيدونه ربما لأسباب سياسية خارجة عن السياق الدستوري والقانوني الذي أنتج القوانين الانتخابية.“

تكاليف في واشنطن..
وصالح يجزم التطبيع



انتخابات مؤجلة منذ نحو سنتين

● طرابلس - رغم اعتراضات أطراف عديدة، بينها المجلس الأعلى للدولة الليبي، على القوانين الانتخابية منذ أن أصدرها مجلس النواب، لم يكتفِ الأخير لهذه الاعتراضات ونشر القوانين في الجريدة الرسمية، يوم الثاني من نوفمبر الجاري، ما يعني دخولها حيز التنفيذ.

وجاء نشر القوانين بعد أيام على إعلان المفوضية العليا للانتخابات تسلمها القوانين الخاصة بانتخاب رئيس الدولة ومجلس الأمة.

واعتبر محلل سياسي أن “نشر القوانين في الجريدة الرسمية هو إجراء إداري ليس له أي قوة إنفاذ”، مشددا على أن “هذه القوانين لا يمكن تطبيقها لأسباب بينها الخلاف السياسي الحالي.“

في المقابل، رأى محلل سياسي آخر أن “القوانين الانتخابية صارت بعد نشرها تشريعات نافذة، ولا يسع رئاسة المجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري) أن تعترض عليها إلا عبر تقديم طعن في المحكمة العليا.

وقال المحلل السياسي الليبي فيصل الشريف إن “نشر القوانين الانتخابية في الجريدة الرسمية إجراء إداري محض ليس له أي قوة إنفاذ.“

وأضاف أن “القوانين التي تم إصدارها وإحالتها إلى مفوضية الانتخابات لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع لأسباب عديدة منها الخلاف والصراع السياسي الحالي.“

وتابع “كذلك في ظل الخلاف العسكري بين المنطقة الشرقية، التي يقودها المشير خليفة حفتر ومشروعه العسكري، والمنطقة الغربية التي تحارب مشروع عسكرة الدولة وتريد تأسيس دولة مدنية”، مردفا “لذلك خطوة مجلس النواب ما هي إلا محاولة لإحداث أمر واقع دون تقديم حلول.. نشر القوانين في الجريدة محاولة لتدعيم موقف مجلس النواب والقول إنه فعل كل ما عليه وأصدر القوانين وأحالها إلى المفوضية، وأن الكرة الآن في ملعب الطرف الآخر، وهو المجلس الأعلى للدولة.“

وأوضح الشريف أن “الخلاف بين مجلسي النواب والدولة حول القوانين الانتخابية يرتكز في الأساس على التعديل الدستوري الثالث عشر الباطل، وهو الذي أسس للجنة 6+6 المشتركة، إذ تجاوزت اللجنة اختصاصاتها وعدلت في القوانين بشكل متكرر بما يرضي طرفا في الصراع على حساب الآخر.“
واعتبر أن “نشر القوانين في الجريدة ربما يهدف كذلك إلى محاولة قطع الطريق على البعثة الأممية بالقول إنه لم يعد أمامها إلا فرض تطبيق القوانين بينما البعثة مجرد وسيط، ويوجد طرف من أطراف الصراع (المجلس الأعلى) يعترض على كل هذه الإجراءات المخالفة.“

وردا على سؤال بشأن الحلول المحتملة في حال عدم إجراء الانتخابات وفقا للقوانين الراهنة، قال الشريف إن “الحلول شحيحة جدا، فالعملية الانتخابية التي يحاول مجلس النواب التسويق لها تهدف بالأساس إلى التمهيد لتشكيل حكومة جديدة.“

واعتبر أن “الحل الوحيد المتاح حاليا هو أن يسعى المبعوث الأممي

الحكومة التونسية أمام رهان امتصاص البطالة المتزايدة

وزارة التشغيل: تونس تحتاج سنويا إلى خلق حوالي 85 ألف فرصة عمل جديدة



أزمة بطالة خانقة تزيد من حدة الصعوبات المعيشية

وأفاد الخبير المالي والمصرفي محمد صالح الجنادي بأن “البطالة مرتبطة بالاستثمار الداخلي للدولة، والتقليص من نسبتها يتطلب تنوعا في الاستثمارات القطاعية التي تعمل على تطوير النمو وزيادة اليد العاملة وخلق فرص العمل.“
وقال لـ “العرب” إن “هذه القطاعات بالأساس هي الطاقة والصناعة والزراعة والسياحة”، لافتا إلى أن “الاستثمار الخارجي تراجع من 2.1 في المئة إلى 1.4 في المئة، وعلى الدولة أن تضع نموذجا خاصا للسوق المحلية.“

السلطات التونسية تعزو ارتفاع نسبة البطالة إلى تردي الاقتصاد وتداعيات كورونا وارتفاع تكاليف استيراد المواد الأساسية

وأضاف الجنادي أن “الاستثمار يرتبط بالعلاقات الخارجية والنشاط الدبلوماسي خاصة في قطاعات الفوسفات والبترول والزراعة، وعلينا أن نخفف الأعباء في الميزانية والديون التي تعطل خلق فرص العمل، فضلا عن فتح باب الاستثمار وتنقيح القانون الخاص بالاستثمار أمام الأسواق الخارجية، وهذه كلها رهانات سياسية بالأساس.“
واعتبر الخبير المالي أن “نقطة واحدة

في النمو تعني تشغيل 15 ألف عامل، وبالتالي يجب تحقيق نسبة نمو في حدود 6 في المئة لتشغيل 85 ألف شخص سنويا، في وقت تبلغ فيه نسبة النمو الحالية 0.8 في المئة، لذلك لا بد من تحقيق 1.5 في المئة في القطاعات الأربعة، وهذا يتطلب وضع إستراتيجية واضحة.“

ولفت إلى أنه “يوجد حاليا مليون عاطل عن العمل في تونس، وهناك 100 ألف من خريجي الجامعات لسوق الشغل سنويا، وهذا يستدعي أيضا تحسين مستوى البنية التحتية وآليات التكوين لاستغلال الموارد البشرية.“
وأدت ظاهرة الانقطاع عن التعليم إلى تزايد نسبة العاطلين عن العمل في صفوف الشباب الذين لا تزيد أعمارهم عن 30 عاما في تونس.

الأمم المتحدة بتونس ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن أكثر من شاب من بين أربعة شباب في تونس غير متمردين وغير متابعين للتكوين المهني وغير ناشطين في سوق الشغل.

الاقتصادية وتداعيات جائحة كورونا وارتفاع تكاليف استيراد المواد الأساسية والطاقة.

ويرى مراقبون أن ضبابية السياسات الحكومية المتعاقبة في السنوات الأخيرة ألقت بظلالها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي، حيث فشلت حكومات ما بعد 2011 في إرساء منوال تنموي واقتصادي ووضع إستراتيجيات لازمة لمعالجة الأزمات ومحاربة الفقر والبطالة.

وافتقرت الحكومات المتعاقبة في تونس إلى إستراتيجيات واضحة المعالم والأهداف، تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل جهة وإقليم وترسي منوالا تنمويا يقطع مع التمييز السلسلي ويعطي مسالة التشغيل والمشاريع التنموية الأولوية القصوى.

الاقتصادي ووزير التكوين المهني والتشغيل السابق، إن “مركات التشغيل في تونس هي الوظيفة العمومية المغلقة منذ أكثر من 10 سنوات، والقطاع الخاص والمبادرة الحرة، لكن هذه المحركات في حالة جمود.“

وأكد لـ “العرب” أن “15.8 في المئة (نسبة البطالة) تعني عدد من صرّحوا للمعهد الوطني للإحصاء (بين 15 و35 سنة) وعددهم في حدود 750 ألف عاطل عن العمل، لكن هناك من لا يشتغلون ولا يبحثون عن شغل وعددهم في حدود 1.5 مليون شخص وهم خارج احتساب نسبة البطالة في البلاد.“

واعتبر فوزي بن عبد الرحمن أن “عدد العاطلين عن العمل يبلغ 750 ألف شخص (ثلثان من الإناث وثلث من الذكور)، 40 في المئة منهم من حاملي الشهادات العليا، و60 في المئة ليسوا من خريجي الجامعات، كما أن نسبة البطالة لحاملي الشهادات العليا تبلغ 32 في المئة، في حين تبلغ عند من لا يملكون شهادات عليا 11 في المئة.“

وكان قانون المالية للعام 2022 نص على إحداث خط لتمويل مؤسسات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني باعتماد مالي قدره 30 مليون دينار (9.63 مليون دولار) خصص لإسناد قروض بشروط تفاضلية لإحداث مؤسسات اقتصاد اجتماعي وتضامني.

وينتظر أن يتم الانطلاق قريبا في تنفيذ برنامج لمساندة المؤسسات الصغرى المتعجرة باعتماد مبلغ قدره 26 مليون دينار (8.35 مليون دولار)، وذلك بالتعاون مع الوكالة الفرنسية للتنمية.

وتتطلع وزارة التشغيل إلى تدعيم النفاذ إلى التمويل عبر برمجة 50 مليون دينار إضافية لفائدة المؤسسات الصغرى والمتوسطة والفئات الهشة.

لم تنجح تونس عقب ثورة يناير 2011 في بناء منوال تنموي واقتصادي جديد يقوم على سياسات اقتصادية شاملة وليست قطاعية توفر فرص عمل إضافية، وظلت نسبة البطالة ترتفع من سنة إلى أخرى، مع توقف محركات التشغيل عن استقطاب خريجي التعليم العالي وفي مقدمتها قطاع الوظيفة العمومية.

خالد هدي

● تونس - تجد الحكومة التونسية نفسها مرة أخرى أمام رهان معالجة معضلة البطالة، في وقت تزايد فيه أعداد العاطلين عن العمل لتصل إلى

قرابة المليون شخص، مقابل تراجع الاستثمارات وفرص الشغل، وسط ترجيحات الخبراء بأن البلاد تحتاج سنويا إلى خلق حوالي 85 ألف فرصة عمل جديدة للتحكم في معدل البطالة الحالي، وذلك بالتزامن مع تساؤلات بشأن امتلاكها الوسائل والآليات اللازمة لتحقيق ذلك.

وكانت الورشة شهدت حضور مالمين بلوميرغ عن الإدارة العامة للبنك الأفريقي للتنمية ورئيسة مكتب تونس عن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية ثوديرا منصوروفا. وذكر رئيس ديوان وزارة التشغيل أن “الحكومة تولي أهمية ملف ريادة الأعمال باعتبار قدرته على زيادة التشغيلية وتحقيق القيمة المضافة”، مشيرا إلى أن “ريادة الأعمال تتيح خلق فرص إضافية للتشغيل وتحفظ ديمومة مواطن العمل القارة.“

وبين أن “وزارة التشغيل والتكوين المهني تعمل ضمن مقاربة تشاكركية مع كل الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين والشركاء الفنيين والماليين، بما فيهم البنك الأفريقي للتنمية والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية”، موضحا أن “هدف برامج التعاون الدولي ضمن إطار عمل الوزارة يتركز على تحفيز المبادرة الخاصة عبر دعم إحداث المؤسسات الفردية والجماعية بالإضافة إلى العمل على مساعدة الباعثين على الانتقال من القطاع غير المنظم إلى القطاع المنظم.“

ولاحظ أنه بـ “إمكان الباحثين عن شغل من حاملي الشهادات العليا الحصول على تمويلات تصل إلى 200 ألف دينار (64.23 ألف دولار) لتمويل مشاريعهم من البنك التونسي للتضامن”، مذكرا بأن “قانون المالية لسنة 2023 رصد خط تمويل قيمته 20 مليون دينار (6.42 مليون دولار) لتمويل الشركات الأهلية، وكذلك خصص 10 ملايين دينار (3.21 ملايين دولار) لتمويل الأنشطة المدة للدخل لفائدة الفئات الضعيفة.“
وتعزو السلطات التونسية ارتفاع نسبة البطالة إلى تردي الأوضاع

تونس - تجد الحكومة التونسية نفسها مرة أخرى أمام رهان معالجة معضلة البطالة، في وقت تزايد فيه أعداد العاطلين عن العمل لتصل إلى قرابة المليون شخص، مقابل تراجع الاستثمارات وفرص الشغل، وسط ترجيحات الخبراء بأن البلاد تحتاج سنويا إلى خلق حوالي 85 ألف فرصة عمل جديدة للتحكم في معدل البطالة الحالي، وذلك بالتزامن مع تساؤلات بشأن امتلاكها الوسائل والآليات اللازمة لتحقيق ذلك.



فوزي بن عبد الرحمن

هناك مليون شخص لا يشتغلون ولا يبحثون عن شغل

محمد صالح الجنادي
تشغيل 85 ألف شخص سنويا يحتاج نسبة نمو 6 في المئة

وتواجه مختلف الأنشطة الاقتصادية صعوبات كبيرة، فضلا عن عجز السلطات منذ أكثر من عشر سنوات عن توفير فرص العمل، بينما كان الشغل على رأس المطالب التي رفعتها ثورة يناير 2011.

وأغلقت السلطات التونسية باب التشغيل في الوظيفة العمومية والقطاع العام منذ سنة 2018، وهي تستعد حاليا لخفض كتلة الرواتب في صفوف الموظفين العموميين بهدف تخفيف العبء عن الميزانية التي تمثل فاتورة الأجور 38 في المئة من إجمالي قيمتها.

وقال رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني عبد القادر الجمالي إن “تونس تحتاج سنويا إلى خلق حوالي 85 ألف فرصة عمل جديدة للتحكم في

مؤسسات الإعلام في المغرب مطالبة بتجويد المحتوى للمحافظة على استمرارياتها

المشاهد المغربي لم يجد ضالته في المنتج الإعلامي الوطني



إصلاح المشهد الإعلامي ضرورة

وقد بينت الممارسة أن أحد أسباب الفساد يكمن في حجب المعلومات والتلاعب بها واحتكارها.

يكون لمجهودات إصلاح القطاع قيمة ومعنى، فلا وجود لإعلام حقيقي من غير معلومات متوفرة وذات مصداقية.

ويأمل المهنيون في إصدار قانون للحق في الحصول على المعلومة، مؤكداً أنه ضروري وأساسي كي

أن حرية الفكر والرأي والتعبير بكل أشكالها، وحرية الإبداع والنشر مكفولة ومضمونة، شأنها شأن حرية الصحافة التي لا يمكن تقييدها بأي شكل من أشكال الرقابة القبلية.

كما أن تنوع المنتج الإعلامي أصبح ضرورة ملحة اليوم في ظل العرض الهائل الذي ينافس المنتج الوطني، وأشار مطيع إلى أن القنوات التلفزيونية مثلاً تحتاج اليوم إلى مراجعة لشبكاتها البرمجية، مع ضرورة الانفتاح على مواضيع جديدة تواكب الدينامية التي يعرفها المجتمع والاقتصاد المغربيان.

أما المحطات الإذاعية فبدورها تبقى في حاجة ماسة إلى التطور من أجل الانفتاح على مواضيع ذات أولوية بالنسبة إلى كافة شرائح المجتمع. ولن يأتي ذلك إلا من خلال فهم أفضل لاهتمامات الجمهور واعتماد شبكات برمجية تفتح على مفهوم القرب والتحرر من النماذج الاقتصادية الهجينة.

وإذا كانت بعض هذه المواقع والمنصات الإلكترونية قد ساهمت إلى حد ما في تعزيز النقاش السياسي والاقتصادي الوطني وتفعيل مفهوم القرب على أرض الواقع ومواكبة قضايا المواطن بدرجة أكثر مهنية، فإن ذلك يظل مرتبطاً بنماذج معودة ومتفاوتة من حيث حصيلتها من الجودة والمهنية.

وترتبط قدرة هذه المواقع على تقديم محتوى مفيد ومهم يلبي احتياجات

واهتمامات الجمهور المتلقي، بمدى تفاعلها مع توقعات متابعيها بشكل أفضل واستيعاب ردود فعلهم وملاحظاتهم لضمان تحسين جودة المحتوى.

ومن اللافت أن الصحافة الإلكترونية تعاني وبشكل كبير من التبعات السلبية للشورة الإعلامية، بما في ذلك انتشار الأخبار الزائفة واستغلال بيانات مستخدمي الإنترنت وتقلص الموارد وتراجع احترام أخلاقيات المهنة.

ويرى مطيع أن هذه المواقف لن تثني المحتوى الإعلامي عن الاستجابة لمتطلبات ورغبات الجمهور إذا عملت هذه المنابر على تطوير محتواها وتواييل ديمقراطي، وتتجلى هذه المكتسبات في إدراج الدستور لأربعة فصول تعد من أبرز ما حققه القطاع من مكاسب، وهذه الفصول تنص على

يطبق المغرب القوانين الجديدة لإصلاح المشهد الإعلامي في ميدان يتميز بالمنافسة الشديدة والسياق المحموم، لكن المسؤولية الكبرى تبقى على عاتق مؤسسات الإعلام المطالبة بجهود أكبر لتطوير المحتوى في ظل الدعم المقدم لها.

والتدريب بالمعهد العالي للإعلام والمغرب أنه يتعين على الصحافة المكتوبة، لكي تضمن استمرارياتها، تبني إستراتيجيات تحريرية تدعم المحتوى الإخباري والتفاعل مع الجمهور. وأضاف مطيع في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن تجارب متعددة في هذا الصدد أثت أكلها بالفعل، إذ يمكن للصحف استخدام وسائل التواصل الرقمي لزيادة التفاعل مع الجمهور عن طريق نشر المحتوى على منصات مثل فيسبوك وإكس وإنستغرام وغيرها، مما سيمكنها من زيادة قاعدة متابعيها.

كما يتعين على الصحف المكتوبة إطلاق تطبيقات خاصة بالأخبار تسهل على الجمهور متابعة المحتوى بشكل سلس وسريع، والانفتاح بشكل أفضل على المحتوى متعدد الوسائط كالفديوهات والصور والرسوم البيانية والرسائل الصوتية وغيرها.

وفي الإعلام السمعي البصري، ورغم الطفرة التي تحققت في هذا القطاع إثر رفع احتكار الدولة وبروز عدد من القنوات الإذاعية وحتى التلفزيونية، فإن المشاهد والمستمع المغربي لم يجد بعد ضالته في المنتج الإعلامي

الوطني. وأشار مطيع إلى أنه من حق المشاهد والمستمع المغربي الاستفادة من إنتاج تلفزيوني وإذاعي يعتمد على الجودة والمهنية، مبرزا أن وسائل الإعلام السمعي والبصري مدعوة إلى تعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة لتوفير محتوى متنوع وجذاب للجمهور، إلى جانب تشجيع متابعيها على التفاعل، واستخدام تحليلات البيانات لفهم اهتمامات وسلوك المستخدمين وضبط المحتوى بشكل أفضل.

ويرى العديد من أهل القطاع أن جهودات القائمين على القطاع في تطويره وإصلاحه حققت مكتسبات مهمة، لكنها في حاجة إلى تفعيل وتواييل ديمقراطي، وتتجلى هذه المكتسبات في إدراج الدستور لأربعة فصول تعد من أبرز ما حققه القطاع من مكاسب، وهذه الفصول تنص على

الرباط - يعيد الصحفيون والإعلاميون المغاربة خلال احتفالهم باليوم الوطني للإعلام طرح الأسئلة القديمة المتجددة حول توفير شروط إعلام وطني حر ومسؤول قادر على مواكبة التحديات التي تفرضها التطورات المحلية والدولية. ويقول الصحفيون إنه بعد عام من إقرار مدونة الصحافة التي تتضمن ثلاثة نصوص هي قانون الصحافة والنشر، والنظام الأساسي للصحافي المهني، وقانون المجلس الوطني للصحافة، يتوجب تقييم ممارسات واداء المؤسسات وأثر السياسات العمومية على واقع الإعلام.

ويطبق المغرب القوانين الجديدة لإصلاح المشهد الإعلامي بهدف بناء مؤسسات تتوفر على كافة الشروط المهنية والاقتصادية والاجتماعية في ميدان يتميز بالمنافسة الشديدة والسباق المحموم.



عبدالصمد مطيع

من حق المواطن الاستفادة من إنتاج يعتمد على الجودة

لكن ما يثير الانتباه هو أن الإشكالات والصعوبات نفسها مازالت تواجه كل المؤسسات الإعلامية تقريبا بمختلف أنواعها في الصحافة المكتوبة والإعلام السمعي البصري والصحافة الإلكترونية.

ويواجه قطاع الصحافة المكتوبة إشكالات عدة تتعلق بضعف نسبة القراءة والانخفاض الكبير في مبيعات الصحف. فرغم مكتسبات هذا القطاع، والمتمثلة أساسا في التوقيع على الاتفاقية الجماعية بين النقابة الوطنية للصحافة المغربية والجمعية المغربية للإعلام والنشر ووزارة الاتصال المسؤولة عن القطاع، ورفع قيمة الدعم المخصص للصحافة المكتوبة، فإن وضع عدد من المؤسسات وأوضاع المهنيين العاملين فيها لم يشهد تحسنا.

وأكد عبدالصمد مطيع استاذ باحث ومدير مساعد مكلف بالتكوين المستمر

تأسيس إطار مهني جديد للصحافيين الشباب في المغرب

حول قضايا الصحافيين الشباب اجتماعيا واقتصاديا، كما تعكس هذه الخطوة رغبة الصحافيين الشباب في تحسين وتطوير الإطار المهني الخاص بالصحافة، وتعزيز دور الصحافيين الفعّالين في خدمة المجتمع وتقديم محتوى إعلامي ذي جودة عالية.

وتسعى المبادرة المدنية الشابة عبر برنامجها إلى تعزيز المهارات الصحفية من خلال تنظيم دورات تكوينية في المجال الصحفي والسمعي البصري، مع إنجاذ دراسات وأبحاث تعنى بالمجال الصحفي بروافده السمعية البصرية وكذلك الإلكترونية والورقية. وقد أسفر الاجتماع العام التأسيسي عن انتخاب مكتب مسير لدة هذا التكتل الصحفي الشاب.

وكذلك طلاب المعاهد الصحفية في المجال الإعلامي والسمعي البصري، في مسعى نبيل للنهوض المشترك بالعمل الصحفي على الصعيدين الوطني والمهني"، ووضع الجمعية أيضا من بين أهداف تأسيسها "توحيد الرؤى والمعايير الخاصة بالأخلاقيات الصحفية، وكذلك تنزيل أمثل لقوانين الصحافة والنشر ومعهها وضعية العاملين بالقطاع".

وأشار البيان إلى انفتاح الجمعية على مختلف المؤسسات والهيئات المهنية العاملة في القطاع، مندرجة ذلك في إطار المساعي النبيلة للارتقاء بوضعية الصحافة بالمغرب.

وتعهدت منذ انطلاقتها بـ"فتح باب التشاور المشترك والجماعي

الدار البيضاء (المغرب) - أسس مجموعة من الصحافيين الشباب المغاربة إطارا مهنيا جديدا تحت اسم "الجمعية المغربية للصحافيين الشباب"، خلال اجتماعهم بمناسبة اليوم الوطني للإعلام نهاية الأسبوع الماضي في الدار البيضاء، والذين يمثلون جزءا من "فسيقساء المشهد الصحفي والإعلامي المغربي".

وتأتي الجمعية "المدنية المهنية الشابة"، تماشيا مع تطلعات الصحافيين الشباب العاملين بالقطاع الصحفي الإلكتروني - الورقي والسمعي البصري نحو تعزيز مكانة الصحافيين الشبان في المجال الإعلامي بالغرب، بحسب بيان المكتب الإعلامي للجمعية.

ويهدف الإطار المهني الجديد إلى "تأطير وتأهيل العاملين في القطاع

حرب غزة رفعت حرجا عن الإعلام المصري في تغطية الانتخابات

في ما يوصف بـ"معركة التوكيلات الرئاسية" التي انحازت فيها غالبية وسائل الإعلام المصرية ضد المعارض أحمد الطنطاوي الذي يواجه محاكمة الآن بتهمة "التزوير".

وأوضح رئيس تحرير بوابة "الحرية" عمرو بدر صعوبة الجزم بمدى استفادة أو خسارة وسائل الإعلام من المنافسة الانتخابية، لكن من المؤكد أن الإعلام الرسمي الذي كان عليه أن يطبق مبادئ الحيادية تراجعت الضغوط عليه، وبدت الحرب على غزة طاغية على جميع انحيازاته السياسية، لأنها الحدث الأكبر في الوقت الحالي.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن سير المعركة الانتخابية في مصر وافترقاها إلى المنافسة القوية بين المرشحين دفعا وسائل الإعلام التي لديها توجهات مستقلة أو غير تابعة للحكومة إلى تخفيض المحتوى الخاص بالعملية الانتخابية، وذلك لا يعني التجاهل التام لتحركات المرشحين وتطورات المشهد في الداخل، ومن المتوقع أن تبرز الانتخابات مرة أخرى مع انتهاء الحرب أو الوصول إلى تهدئة إنسانية في غزة.

وأكد بدر أن الدور التعبوي لوسائل الإعلام سيكون أكثر حضورا خلال فترة الاقتراع في ديسمبر المقبل، شريطة أن تهذب الحرب على غزة، مع مراعاة أنه على وسائل الإعلام أيضا تعريف الجمهور بأفكار المرشحين والترويج للخطط والبرامج المختلفة وإتاحة المعلومات الخاصة بالانتخابات بشكل مستمر.

مساحات متساوية للمرشحين وإبراز حملاتهم الإعلامية، وأن تراجع المحتوى الخاص بالانتخابات متوقع أن يستمر الأيام المقبلة مع ازدياد الأوضاع إثارة في غزة قبل وقف الحرب على القطاع.



بشير العدل

مرشدو الرئاسة يجدون صعوبة في حجز أماكن وسط أخبار الحرب

ويؤكد إعلاميون أن وسائل الإعلام التقليدية كانت أمام فرصة ثمينة لاستعادة ثقة الجمهور بها بشأن معالجة التطورات الداخلية إذا توفرت الظروف الراهنة أمامها لعرض توجهات الناهيين بشكل متوازن، لأن قصر فترة الدعاية التي تمتد لشهر واحد، بدأت الخميس، جعلت المرشحين أكثر اهتماما بعرض برامجهم ورؤيتهم على عدد كبير من الجمهور عبر وسائل الإعلام، وأن فكرة إقامة جولات انتخابية وعقد مؤتمرات جماهيرية لن تحقق المرجو منها معتمدة الدعاية القصيرة.

ولا يتعامل الإعلام المحلي مع الانتخابات على قدر الأهمية التي تناسبها، ليس فقط بسبب انعكاس الأحداث الجارية في المنطقة عليها، بل لضعف المنافسة التي جعلت المواطنين يعرفون نتيجة الانتخابات سلفا، وعدم استعداد الإعلام الحكومي لتحسين صورته من زاوية المعالجات الحرة، والتي ظهرت معالمها قبل حرب غزة

إلى الرأي العام، وتخصص القنوات والبرامج فترات طويلة لاستعراض الأحداث، لكنها تسقط في فخ الانحياز للنظام الحاكم، ما حولها في اقتراعات سابقة إلى أداة إعلامية تعبوية.

وقال رئيس لجنة استقلال الصحافة (حقوقية) بشير العدل إن ارتباط أحداث غزة بالوضع المصري مع تهديدات بتهجير الفلسطينيين جعل الإعلام مضطرا لينحيز باتجاه التركيز عليها، وهو توجه جماهيري يحاول الصحفيون مسابرته، وأن وسائل الإعلام لم تعد مهتمتا ما يدور مثلاً على الحدود المصرية الجنوبية في السودان، وأصبحت تطورات الحرب في غزة فوق غالبية الاعتبارات الأخرى.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن مرشحي الانتخابات الرئاسية يجدون صعوبة في حجز أماكن لهم وسط الخريطة المكتظة بأخبار الحرب التي تهم المواطنين في المقام الأول، وإذا كان التركيز ينصب خارجيا على غزة فالوضع الاقتصادي في الداخل أكثر إلحاحا ولن يقبل الجمهور بحملات دعائية لمرشحين لا يثقون بهم، ويصعب توفير سخونة مصطنعة مع وجود أحزاب معارضة تدعم الحكومة ومواطنين لا تشغلهم الأحداث السياسية المحلية المتكلسة وإن ارتبطت بالانتخابات.

وشدد على أن تراحم الأزمات الداخلية والخارجية رفع الحرج عن الإعلام المصري، لأن القنوات والصحف كانت تدرك أنها ستكون تحت المجهر وعليها تقديم رسائل تعبر عن الرأي العام وتمنع

برامج عديدة وإجراء حوارات قوية معه، لكنها تاهت في زحام تركيز الجمهور على حرب غزة، مع أن الرجل تركت له حرية كاملة للتعبير عن مواقفه، وحملت في معظمها انتقادات لاذعة للحكومة.

وخصصت القنوات الإخبارية جزءا كبيرا من تغطيتها للطرق إلى ما يدور من تطورات عسكرية وإنسانية وسياسية في غزة، بما فيها فضائية "إكسترا نيوز" التي كان من المقرر أن تركز على الشأن الداخلي.

ولم تنصهر الانتخابات ببرامج "التوك شو" اليومية الرئيسية، كما كان منظرًا، وبدت بعض الأحداث الداخلية الأكثر أهمية للمواطنين حاضرة على نحو أكبر من الانتخابات، بينها مشكلات غلاء الأسعار وانقطاع الكهرباء.

وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر أن 133 وسيلة إعلامية، بين قنوات وصحف ومحطات إذاعية محلية ودولية، تقدمت لتغطية الانتخابات الرئاسية، وقيدت 30 مؤسسة إعلامية في قاعدة البيانات المخصصة لمتابعة الانتخابات والاستفتاءات داخل الهيئة، بعد التأكد من استيفائها للشروط والضوابط المقررة.

وتم قبول طلبات من 12 مؤسسة صحفية و10 قنوات فضائية و8 مواقع إلكترونية للقيد وتجديد القيد بقاعدة بيانات متابعة الانتخابات والاستفتاءات. وتشكل وسائل الإعلام التقليدية هدفا رئيسيا للمرشحين في الاقتراعات المختلفة، وينظر إليها سياسيون على أنها أكثر قدرة على توصيل رؤيتهم

يؤدي إلى تغيرات تنعكس على المشهد المصري، ما قوّض تقليص الحملات الدعائية للمرشحين، وأعلنت حملة السيسي تخفيض تكاليفها والتبرع بقيمتها لدعم أهالي غزة.

وانتظر مراقبون لعملية الانتخابات الرئاسية تقييم اتجاهات وسائل الإعلام المصري بشأن التغطية الإخبارية لتفاصيلها ومدى التزامها بالمساواة بين المرشحين وقدرتها على إتاحة الفرصة لمرشح وحيد محسوب على المعارضة ليكون حاضرا كضمانة بارزة وضعتها قوى معارضة لإعلان مشاركتها في الانتخابات.

وجاءت النتيجة جيدة، حيث منحت فرصة واضحة لرئيس الحزب الاجتماعي الديمقراطي فريد زهران للظهور في

القاهرة - هيمن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة على جزء كبير من المحتوى الذي تقدمه وسائل إعلام مصرية، ما أسهم بالتعبية في تراجع المواد الإخبارية والحملات الإعلامية الخاصة بانتخابات الرئاسة المصرية قبل نحو أسبوعين من انطلاقها.

ورفعت تطورات الحرب الحرج عن الإعلام المحلي بعد أن طالب معارضون بإتاحة مساحات من الحرية في وسائل الإعلام، بما يتماشى مع إجراء انتخابات تعددية يشارك فيها أربعة مرشحين بينهم الرئيس عبدالفتاح السيسي.

ولم يعد الجمهور يتطلع إلى ما يتم نشره في وسائل الإعلام بشأن انتخابات الرئاسة بعد أن انصب اهتمامه على الصراع الضاري في غزة، والذي قد



أخبار الحرب أولوية

أصوات دعاة السلام مع الفلسطينيين تتزايد في إسرائيل

فتقول "لم تكن في أي وقت من الأوقات نتمتع بالشعبية في إسرائيل، فنحن نمثل الصوت المعارض للتيار المعاكس السائد للحكومة، وبالتالي لا تلقى موافقنا ترحيبا بين أغلبية السكان في إسرائيل". وتضيف أنه "في أعقاب الفترة السوداوية لهجوم حماس، وصفنا بعض الإسرائيليين بأننا خونة".

غير أن ألون لي جرين مدير مجموعة "ستاندينغ تويغذر" (أي الوقوف معا)، وهي ائتلاف من المجتمع المدني يهودي - عربي يعمل من أجل السلام، يقول إنه لا يوجد تناقض بين المخططات الحقوقية التي تؤكد أن "هناك الملايين من الفلسطينيين يعيشون دون حقوق إنسانية أو مدنية أساسية، وبين التعبير في نفس الوقت عن الرعب إزاء هجمات حماس، التي قتل خلالها العديد من المسنين والصغار والأطفال، وحرق أجسامهم أو التمثيل بها".

دعاة السلام الإسرائيليون يشعرون بالثقة في أن وجهة نظرهم تكتسب زخما، حتى لو كان ذلك سيستغرق وقتا ربما يكون طويلا

ويضيف أنه من الضروري طرح تساؤلات تتعلق بالأهداف العسكرية لإسرائيل. ويؤكد جرين أن "الدعوات المباشرة والعنيفة إلى الانتقام، والحديث عن إعادة غزة إلى العصر الحجري، لا يمكن أن تعيد الحياة لمن ماتوا، كما أنها لن تعيد الرهائن إلى عائلاتهم". ويتابع "علينا أن نطرح سؤالاً جوهريا، ونقول اهزموا غزة واغزوها، واقتلوا الكثير من الفلسطينيين الأبرياء، ولكن ماذا سنجني بعد ذلك؟".

وفي مثال آخر عن الاتجاهات التي تنادي بالتعقل والبحث عن طريق للسلام، يبرز اسم حاييم كاتسمان (32 عاما)، وهو باحث ومحارب قديم، وقتل في هجوم حماس على كيبوتز هوليت. وعندما حان وقت دفنه، تقدم شقيقة نوي الذي يبلغ من العمر 27 عاما لإلقاء كلمة التابين، وقال نوي في وقت لاحق إن أسرته كانت تشعر بالقلق من أن تتسبب في الإساءة لأي شخص في مثل هذا التجمع المهيب، حيث لم يكن لهم علم بالميل السياسية لجميع الأشخاص الحاضرين- ومع ذلك فقد تم إيصال الرسالة ببات.

وأشار استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجري قبل بدء الهجوم البري للجيش إلى أن نحو نصف المشاركين في الاستطلاع كانوا مترددين بشأن ما إذا كان يتعين على الجيش أن يتوغل في غزة.



إسرائيليون ينتشئون بالسلام رغم الحروب

أزمة إذا حكمت السلطة الفلسطينية غزة بعد حماس وأزمة إذا لم تحكمها

الخلافات حول مستقبل غزة قد تؤدي إلى انهيار الائتلاف الحاكم المش في إسرائيل



معادلة صعبة لإدارة التوازن

القضية الفلسطينية إلى أذهان الجمهور السعودي. وكانت محادثات التطبيع الإسرائيلية -السعودية تبرز تقدما قبل 7 أكتوبر. وبينما شملت المفاوضات مطالب سعودية ببعض أنواع التنازلات للفلسطينيين، إلا أنها لا تبدو مشروطة باستئناف محادثات السلام القائمة على حل الدولتين.

من المرجح أن تكافح حكومة نتنياهو لعودة السلطة الفلسطينية إلى حكم غزة بسبب رفض الأحزاب اليمينية المتطرفة ذلك

ومن المرجح أن يتغير ذلك إثر الحرب الحالية، حيث أصبحت السعودية أكثر انتقادا علنا للحملة العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة خلال الأسابيع الأخيرة، وأصبحت مدافعا أعلى صوتا عن حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم. وإذا رفضت الحكومة الإسرائيلية إيجاد طريقة لإعادة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة، فقد يؤدي رد الفعل السياسي المتصاعد إلى مغادرة بعض المشرعين من يمين الوسط الائتلاف وفرض انتخابات مبكرة.

وإذا توصل نتنياهو إلى اتفاق مع السلطة الفلسطينية، فقد يؤدي ذلك إلى إجراء انتخابات مبكرة بعد خروج المشرعين اليمينيين المتطرفين من حكومته. ويشعر بعض أعضاء حزب الليكود بزعامة نتنياهو بالقلق لغموض مستقبلهم السياسي مع انخفاض شعبية الحكومة إثر فشلها في اكتشاف هجوم حماس، وسعيها المثير للجدل قبل ذلك لإصلاح النظام القضائي من خلال إصلاحات شاملة. ومن المرجح أن ينظر المشرعون في حزب الليكود إلى شخصيات من يمين الوسط مثل وزير الدفاع يواف غالانت لتلقي الإرشادات حول كيفية التغلب على التحديات.

وفي نفس الوقت، من المحتمل أن يعارض غالانت، مثل الكثير من المؤسسة العسكرية، الاحتلال الدائم لقطاع غزة لاسترضاء اليمين المتطرف. وقد يقرر مع شخصيات أخرى الانشقاق عن الحكومة إذا بدا هذا الخيار محتما.

وإذا قرر نتنياهو استرضاء الرأي العام الدولي وبدء محادثات مع السلطة الفلسطينية بشأن حكم غزة، فقد يقرر اليمين المتطرف ترك ائتلافه لكسر الحكومة وفرض إجراء انتخابات لتخريب مثل هذه المحادثات ومحاولة تشكيل حكومة أخرى ذات توجهات يمينية تلزم نفسها برفض حل الدولتين.

وأي انشقاق أعضاء الائتلاف غير الراضين إلى انهيار الحكومات السابقة بقيادة نتنياهو. ففي 2018، سحب أفيدور لييرمان حزبه من حكومة نتنياهو آنذاك احتجاجا على سياسات رئيس الوزراء القيدة نسبيا بخصوص قطاع غزة.

ضد أهدافهما الأيديولوجية المتمثلة في توسيع المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية. ومن غير المرجح أن يتراجعا عن مواقفهما وسط ضغوط جديدة للتوصل إلى اتفاق مع السلطة الفلسطينية بشأن مستقبل غزة السياسي.

ويجد ذلك من المساحة المتاحة للحكومة الإسرائيلية في سعيها للتوصل إلى تسوية حيث تعني أغليبتها الهشة أن أي خلافات حول غزة تدفع الأحزاب اليمينية المتطرفة إلى مغادرة الائتلاف مما سيسبب انهيار حكومة نتنياهو وإنهاء مسيرته السياسية الطويلة.

وكان الأب المؤسس الأيديولوجي لعظمة يهودية الحاخام مائير كاهانا يؤمن بدولة واحدة في فلسطين والطرز العنيف للعرب من المنطقة. وكانت

توجهاته من أسباب حظر حزبه السياسي "كاخ" من ممارسة السياسة الإسرائيلية في 1994 وتصنيف الولايات المتحدة له منظمة إرهابية. ورد بن غفير في مرحلة ما على انتقادات الولايات المتحدة للإصلاحات القضائية المثيرة للجدل بالقول إن إسرائيل ليست مستعمرة امريكية. ومن المرجح أن تجبر حاجة الحكومة إلى استرضاء اليمين المتطرف إسرائيل على إعادة احتلال قطاع غزة لبعض الوقت بمجرد انتهاء الحرب الحالية، ولنيل شعبية داخل إسرائيل.

انتخابات مبكرة

لا يريد غالبية المواطنين والمشرعين الإسرائيليين إعادة احتلال غزة بسبب تكاليف المسار عسكريا واقتصاديا ودبلوماسيا. وقبل الحرب الحالية كان السياسيون اليمينيون واليمينيون المتطرفون مثل سموتريتش وبن غفير إلى الحاجة إلى المزيد من الكتائب للسيطرة على قطاع غزة دون دعم السلطة الفلسطينية.

ومن المرجح أن تكافح حكومة نتنياهو لتلبية المطالب المحلية والدولية بعودة السلطة الفلسطينية إلى حكم غزة. ويرجع ذلك إلى اعتمادها الكبير على الأحزاب اليمينية المتطرفة.

ويشغل معسكر زعيم حزب الليكود بقيادة نتنياهو 64 مقعدا فقط في الكنيست المؤلف من 120 مقعدا، مما يجعله يعتمد بشكل كبير على دعم أعضائه اليمينيين المتطرفين، بما في ذلك الصهيونية الدينية وعظمة يهودية.

ودفع قائد الحزبين بتسلييل سموتريتش وإيتمار بن غفير إلى توسيع المستوطنات في الضفة الغربية. كما يطمحان إلى طرد الفلسطينيين من غزة حتى يتمكن المستوطنون اليهود من إعادة احتلال المنطقة، مما يدفعهما إلى رفض شروط السلطة الفلسطينية لاستعادة السيطرة على قطاع غزة بمجرد انتهاء الحرب الحالية. وأكد سموتريتش وبن غفير علنا ازدراءهما لرد الفعل الدولي العنيف

وفشلت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) منذ نشرها في 1978 في منع العنف بين الجيش الإسرائيلي وجماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران، بما في ذلك الحرب واسعة النطاق في 2006 والصدامات الحدودية المختلفة خلال السنوات الأخيرة. وسيطلب الاحتلال الإسرائيلي الدائم لغزة قدرا كبيرا من القوات للحفاظ على السيطرة على 2.1 مليون فلسطيني. ومن المرجح أن يفقد الخيار شعبيته بين الناحيين الإسرائيليين بمرور الوقت.

وتسيطر السلطة الفلسطينية على معظم المدن الكبرى في الضفة الغربية، حيث تمكنت من قمع اندلاع أعمال عنف واسعة النطاق على الرغم من عدم شعبيتها وغضبها إزاء العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة.

وتتجمع علاقة متوترة بين السلطة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، لكنه يساعدها في الحفاظ على سيطرتها على الضفة الغربية، حيث يصعب الجيش نسخة احتياطية لقوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في ردها على تهديدات المتشددين.

وتطلب الانتشار العسكري الإسرائيلي الحالي في غزة والضفة الغربية نشر قواتها الأمنية وتشنتها. وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية قبل اندلاع أعمال العنف الأخيرة أن الجيش قد نشر 15 كتيبة في الضفة الغربية لتحقيق استقرار الوضع الأمني هناك.

وعلى سبيل المقارنة، افادت التقارير بأن إسرائيل حشدت 35 كتيبة لعملياتها القتالية في غزة، وكان العديد منها من جنود الاحتياط. ويتواجد حوالي 2.7 مليون فلسطيني في الضفة الغربية، وتحظى الكتائب الخمس عشرة بالتعاون مع قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، مما يشير إلى الحاجة إلى المزيد من الكتائب للسيطرة على قطاع غزة دون دعم السلطة الفلسطينية.

ومن المرجح أن تكافح حكومة نتنياهو لتلبية المطالب المحلية والدولية بعودة السلطة الفلسطينية إلى حكم غزة. ويرجع ذلك إلى اعتمادها الكبير على الأحزاب اليمينية المتطرفة.

ويشغل معسكر زعيم حزب الليكود بقيادة نتنياهو 64 مقعدا فقط في الكنيست المؤلف من 120 مقعدا، مما يجعله يعتمد بشكل كبير على دعم أعضائه اليمينيين المتطرفين، بما في ذلك الصهيونية الدينية وعظمة يهودية. ودفع قائد الحزبين بتسلييل سموتريتش وإيتمار بن غفير إلى توسيع المستوطنات في الضفة الغربية. كما يطمحان إلى طرد الفلسطينيين من غزة حتى يتمكن المستوطنون اليهود من إعادة احتلال المنطقة، مما يدفعهما إلى رفض شروط السلطة الفلسطينية لاستعادة السيطرة على قطاع غزة بمجرد انتهاء الحرب الحالية. وأكد سموتريتش وبن غفير علنا ازدراءهما لرد الفعل الدولي العنيف

بينما يبدو سيناريو عودة السلطة الفلسطينية إلى حكم غزة بعد سحق حماس الأكثر معقولة والأقل تكاليف، تجد الحكومة الإسرائيلية نفسها أمام فرضيتي تسوية لمستقبل القطاع تؤدي كلتاهما إلى زعزعة استقرارها الهش وبالتالي الذهاب إلى انتخابات مبكرة.

القدس - ستواجه الحكومة الإسرائيلية ضغوطا محلية ودولية متزايدة للوفاء بشروط السلطة الفلسطينية لحل أزمة الحكم في قطاع غزة. لكنها قد تزعزع استقرارها وتهدد الطريق لإجراء انتخابات مبكرة.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في خطاب القاه في 10 نوفمبر إن السلطة الفلسطينية قد تتولى مسؤوليات الحكم في قطاع غزة بمجرد إزاحة حماس من السلطة، ولكن فقط إذا التزمت إسرائيل بعملية السلام التي تشمل إقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يقول فيها عباس صراحة إن السلطة الفلسطينية قد تتولى دورا حاكما في القطاع منذ اندلاع الصراع في 7 أكتوبر. وتبعت تصريحاته إشعال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضجة دبلوماسية من خلال الإشارة إلى أن بلاده قد تعيد احتلال المنطقة بشكل دائم. وبينما لم يصدر أي رد فعل فوري من الولايات المتحدة أو إسرائيل على خطاب عباس، إلا أن التقارير الإعلامية تشير إلى أن واشنطن ستدرس سبل إعادة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة.

وطرأت حماس السلطة الفلسطينية بعنف من قطاع غزة بعد فوزها في انتخابات 2005. وكان ذلك بعد وقت قصير من انسحاب إسرائيل من جانب واحد من غزة حتى تتمكن حكومتها ذات الميول اليمينية من التركيز على توسيع المستوطنات في الضفة الغربية.

وكان يصعب حكم القطاع بالقوة العسكرية، مما أثر على قرار إسرائيل بالخروج من القطاع.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن السلطة الفلسطينية تبقى الخيار الأفضل لغزة، حيث تتضمن إعادة خطط لتحسين الفعالية الأمنية للسلطة الفلسطينية وشرعيتها السياسية.

وجاء في تحليل على موقع ستراتفور أن عودة السلطة الفلسطينية هي الخطة الأكثر قابلية للتطبيق بعد حرب غزة، بسبب القيود التي تشملها الحلول المحتملة الأخرى.

وقد تفتقر السلطة الفلسطينية إلى الشرعية السياسية بين الفلسطينيين العاديين، لكن قواتها الأمنية تبقى فعالة نسبيا في الضفة الغربية، وتتولى العديد من مؤسساتها الرئيسية مثل الرئاسة مهامها الأساسية. وفي نفس الوقت، تواجه الخطط المحتملة الأخرى قيودا أمنية أو دبلوماسية أو سياسية صعبة. وتشير تقارير إعلامية إلى أن الولايات المتحدة وإسرائيل وقوى إقليمية أخرى تبحث في إمكانية تشكيل قوة أمنية إقليمية مشتركة في غزة وقوة حفظ سلام محتملة، قد تكون تحت رعاية الأمم المتحدة. كما اقترح بعض أعضاء الحكومة الإسرائيلية أن تعيد إسرائيل احتلال القطاع بشكل دائم. لكن احتمال تشكيل قوة أمنية دولية يواجه باللعق عقبات دبلوماسية.

خيارات معقدة

كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد قال في 9 نوفمبر إن بلاده لن تتشارك في قوة أمنية إقليمية في غزة. وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه س يدعم نشر قوات حفظ السلام التركية في القطاع، ولم يحدد كيفية عمل القوة في مواجهة التمرد المسلح العنيف المحتمل. وحققت بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة نجاحا متقطعا في المنطقة، خاصة في ما يتعلق بالحفاظ على السلام بين إسرائيل والمسلحين.

مكاسب داخلية وإقليمية وراء إعلان الحوثيين «الحرب» على إسرائيل

الحوثيون أحيوا شعبيتهم الضعيفة في اليمن وانسحبوا من مفاوضات السلام مع السعودية

على قيادة الحوثيين التي تقودها أيديولوجيا متطرفة وعنيفة. ومن خلال مهاجمة إسرائيل والدخول في الصراع إلى جانب حماس وحزب الله، أعلن الحوثيون رسمياً عن انتمائهم إلى إيران. ويتم تدريب وكلاء إيران المسلحين لغرض واحد وهو زعزعة استقرار الحكومات، وإغراق المنطقة في اضطرابات ودمار دائمين. ومع ذلك فإن فهم أفعالهم على أنها حرب ضد إسرائيل يمكن السلوك السياسي لهؤلاء الوكلاء الإيرانيين من هامش حرية واسع، حيث سيتم من الآن فصاعداً وصف من يعارض تفوقهم وحكمهم بأنه متعاطف مع الصهيونية. ونمت شعبية تحالف الوكلاء المسلحين الإيرانيين بين عشية وضحاها، مع تصويرهم كباطل من قبل العامة كدليل على الطبيعة المنتشرة لحملاتهم الدعائية العالمية.

ولا يشك أوركابي في أن قوات الحوثيين ستستمر في إطلاق الصواريخ على إسرائيل، مدركين أنه حتى الفرصة البعيدة لضربة ناجحة ستزيد من إغلاء مكانة جماعتهم في المنطقة بشكل كبير. ومع ذلك، فإن خطر صعود الحوثيين وتشدهم لا يقتصر على الأراضي الإسرائيلية والسعودية. ويطل الجزء الذي يسيطر عليه الحوثيون من اليمن على نقطة الاختناق البحرية المهمة المضيق باب المندب. ويبلغ عرضه تسعة وعشرين كيلومتراً فقط في أضيق نقطة له، وهو رابع أكثر الممرات المائية ازدحاماً في العالم، حيث يربط بين البحر الأحمر والمحيط الهندي. وفي ختام تقريره يقول أوركابي "ستكون لإعلان الحوثيين الحرب ضد إسرائيل تداعيات محلياً وإقليمياً وعالمياً. وسيتم إعلان النصر في الحرب الأهلية في اليمن، حيث لعب الحوثيون أقوى أوراقهم في مهاجمة إسرائيل والاستفادة من المشاعر الشعبية الصاخبة التي تحتفل بموقف حماس. فقد اكتسبت إيران وكلاهما اليد العليا في المنطقة، مع القدرة على نشر الفوضى وعدم الاستقرار، وكل ذلك باسم خوض حرب ضد إسرائيل".

وقد دفع الحوثيون أنفسهم إلى مركز المشاحنات الدبلوماسية في المنطقة. وقد يكون تركيز العالم على غزة الآن، لكن الإجراءات الأخيرة التي اتخذها الحوثيون حولت التهديدات المحتملة في منطقة الشرق الأوسط الأوسع إلى مخاطر حقيقية وأجبرت العالم على تركيز الانتباه عليها. ورغم ذلك بدأت للتو رؤية تداعيات المخاطر.

المتزايد وفرصة لتعزيز صورة جماعةه المعادية لإسرائيل، ومحفذاً الولايات المتحدة وإسرائيل من دخول الحوثيين المحتمل في الحرب مع إسرائيل. ويقول أوركابي إنه منذ احتجاجات الربيع العربي في عام 2011، التي أطاحت بجبل من "الدكتاتوريين" في الشرق الأوسط، لم يتدفق هذا العدد من اليمنيين إلى شوارع صنعاء. ويضيف أنه في أكتوبر 2023 لم تكن الدعوات في الشوارع من أجل إنهاء الدكتاتورية العسكرية للرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح الذي حكم البلاد لفترة طويلة، بل من أجل تدمير إسرائيل، وهي فكرة متحمسة عززتها أجبال متعددة من التعليم المتطرف. وبمشاهدة مئات الآلاف من المتظاهرين في الشوارع، الذين تجمعوا لأسباب لا علاقة لها بالسياسة اليمنية، رأت قيادة الحوثيين فرصة لحشد الرأي العام لصالحها.

الحوثيون لن يروا حاجة للتوصل إلى تسوية مع خصومهم، بعد أن قاموا بتحول لتحسين حظوظهم السياسية المتدهورة

وبدلاً من مجرد الاستمرار في تريد شعاعها الذي يدعو إلى "الموت لإسرائيل" اختارت المؤسسة العسكرية الحوثية إعلان الحرب على إسرائيل، وبهذا القرار ربما يكون الحوثيون قد تمكنوا من إحياء شعبيتهم الضعيفة في اليمن وانسحبوا -من جانب واحد تقريباً- من مفاوضات السلام بينهم وبين السعودية. ولن يروا بعد الآن حاجة إلى تسوية سياسية مع خصومهم، بعد أن قاموا بتحول في اتجاه العلاقات العامة لتحسين حظوظهم السياسية المتدهورة. وفي الواقع كان إعلان الحوثيين الحرب ضد إسرائيل إعلان انتصار على قوات المعارضة في اليمن، والتي لا يمكن لأي منها الآن منافسة الجماعة التي صورت نفسها على أنها محارب مقدس ضد إسرائيل. ويرى أوركابي أن حقيقة أن الحوثيين أطلقوا صواريخ باليستية على إسرائيل وعرضوا المواطنين اليمنيين للخطر ليس لها تأثير يذكر

صنعاء - قلب التحول المفاجئ للحوثيين من محادثات السلام إلى الهجمات الصاروخية التي تستهدف إسرائيل ما بدا أنه ارتداد عن العنف ولجوء إلى لغة الحوار. وقال الباحث الأمريكي أشر أوركابي في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست إنه قبل أقل من شهر بدا الأمر كما لو أن جماعة الحوثي على وشك التوصل إلى اتفاق سلمي مع المملكة العربية السعودية والحكومة الجمهورية اليمنية المعترف بها دولياً. وأدى هدوء القتال النشط في اليمن إلى اعتقاد البعض بأن جماعة الحوثي المسلحة قد هدأت وأنها مستعدة للجلوس إلى الطاولة الدبلوماسية، وتمثيل مصالح سكان اليمن الشماليين. كما أثار تطبيع العلاقات السعودية - الحوثية مزيداً من التشكيك في الروابط المزعومة بين الجماعة المتمردة وإيران. لكن في تناقض صارخ، بعد هجمات غزة في 7 أكتوبر الماضي، سمحت قيادة الحوثيين بإطلاق صواريخ وطائرات مسيرة متعددة في اتجاه المنطقة الجنوبية لإسرائيل.

ويقول أوركابي إن الانضمام إلى حرب بعيدة وإفراق موارد ثمينة، في الوقت الذي تعاني فيه البلاد مما تصفه الأمم المتحدة بأسوأ أزمة إنسانية من صنع الإنسان في العالم، قد يبدو أن كانهما سلوك قيادة متوهمة. ومع ذلك، فقد تم القيام به في الواقع بحسابات باردة ويحمل عواقب إقليمية مخيفة أكثر بكثير من عدد قليل من الصواريخ. ومع استمرار الحرب في اليمن منذ الهجوم الحوثي الأول على العاصمة صنعاء في عام 2014، ازداد استياء السكان من الوضع الإنساني البائس وتقييد السفر والحكم الصارم. وشعار الحوثيين سبى السمعة "الموت لأميركا .. الموت لإسرائيل .. اللعنة على اليهود والنصر للإسلام" لا يفعل الكثير لتحسين الحياة اليومية لليمنيين. ومع تراجع شعبيتهم وشرعيتهم اتجه الحوثيون إلى طاولة المفاوضات مع المملكة العربية السعودية، وهم على استعداد ظاهرياً للتفاوض على وقف إطلاق النار وإنهاء الصراع.

وفي 7 أكتوبر الماضي وفر هجوم حماس الذي يصعب فهمه في إسرائيل هدية سياسية للحوثيين، حيث خرج ملايين المتظاهرين إلى الشوارع في جميع أنحاء الشرق الأوسط، احتفالاً بحماس ودعوا إلى المزيد من العنف ضد إسرائيل.

والقن عبدالمكح الحوثي خطابا متشددا، مستشعرا الاحتجاج الشعبي

تقدم قوات الدعم السريع يقوي موقفها في مفاوضات السلام

الجيش السوداني يخسر المزيد من المواقع في الخرطوم ودارفور وكردفان



ممثل الخطى يمشي

وتبادل الجانبان الاتهامات بالمسؤولية عن الانفجارات التي وقعت في الخرطوم الأسبوع الماضي، والتي دمرت جسر شمبات وقطعت طريق إمداد رئيسياً لقوات الدعم السريع، واشعلت النيران في مخازن وقود كانت القوة تستخدمها في مصفاة الجيلي.

وقالت خلود خير من مؤسسة كونفلوينس أدفايزري للأبحاث "قوات الدعم السريع تريد السيطرة على ما يكفي من الأراضي لإعلان النصر من جانب واحد، بما يشمل دارفور والطبع والخرطوم بالتأكيد ولكن الأهم هو بورتسودان".

ويقول محللون إن ما لاقاه الجيش من نصب دفعه على ما يبدو للعودة إلى محادثات وقف إطلاق النار التي تقودها الولايات المتحدة والسعودية في جدة والتي تم تعليقها في يونيو واستؤنفت الشهر الماضي.

ويقولون إن قوات الدعم السريع تسعى للحصول على الشرعية في المحادثات بعد تجاوزات القوي باللوم فيها على قواتها.

وأشارت قوات الدعم السريع إلى بيانات ألقت فيها باللوم على أعدائها ومحاربين قدامى من عهد البشير في إثارة الخصومات القبلية في دارفور وقالت إنها ستحاسب المسؤولين عن الانتهاكات.

وقال مندوبان سودانيان إن محادثات جدة تاجلت مرة أخرى مع عدم وقف إطلاق النار الأسبوع الماضي بعد أن طالبت قوات الدعم السريع بإقامة نقاط تفتيش ومواقع لإضفاء الطابع الرسمي على دورها في الخرطوم مقابل مغادرة المناطق الحضرية.

ويقول مراقبون إن الجيش لا يزال يتعرض لضغوط من أنصار البشير ومليشيات إسلامية اعتمد عليها للحصول على دعم عسكري واستخباراتي، وذلك للتخلي عن المحادثات.

وأدى تقدم قوات الدعم السريع لتفاقم أزمة إنسانية تقول تقديرات للأمم المتحدة إنها تسببت في مقتل أكثر من تسعة آلاف وتشريد أكثر من ستة ملايين من أصل 49 مليون نسمة في السودان. ويتحدث المدنيون الذين يعيشون بالقرب من قواعد الجيش في الخرطوم عن وقوع اشتباكات متواصلة.

وفي الجنية غرب دارفور يقول مراقبو حقوق الإنسان إن ما لا يقل عن 1300 شخص قتلوا هذا الشهر. وقالت قوات الدعم السريع إنها أمرت بإجراء تحقيق.

يتكبد الجيش السوداني خسائر ميدانية كبيرة بعد أن استولت قوات الدعم السريع على مناطق واسعة في الخرطوم ودارفور وكردفان، كما أنها تضع نصب عينها منطقة بورتسودان التي تتخذ منها قيادة الجيش مقراً لها. ومع دخول الحرب شهرها السابع يمنح تقدم قوات الدعم السريع ميدانياً موقع قوة لها في مفاوضات جدة.

الخرطوم - أدت مكاسب تمكنت قوات الدعم السريع من تحقيقها في غرب السودان وجنوبه إلى كسر جمود على الأرض استمر لأشهر في حربها مع الجيش مما عزز طموح القوات شبه العسكرية ومنحها قوة موقف في محادثات تعقد في جدة.

وأشارت هيمنة قوات الدعم السريع على منطقة دارفور التي انطلقت منها نقطة قوتها والتقدم الذي حققته في مناطق أخرى تمتد شرقاً صوب العاصمة الخرطوم تكهنات باحتمال تعرض السودان لانقسام آخر بعد 12 عاماً على انفصال جنوب السودان.

لكن محللين ودبلوماسيين يقولون إنه من غير الواضح كيف ستتمكن قوات الدعم السريع من حكم منطقة منشقة. وتسعى القوات بدلا من ذلك إلى زيادة قدرتها على الوصول إلى موارد بما يشمل الذهب الذي استخدمته من قبل لمساعدتها في بناء إمبراطورية مالية ولتأمين دورها في أي تسوية سياسية بعد قتال دائر منذ سبعة أشهر.

وقال سليمان بالدو من برنامج تتبع الشفافية والسياسة السودانية إن الحكم "يعني أن تتسلم مسؤوليات الغذاء والصحة والأمن.. ما يريدونه هو أن يكونوا طرفا في الاتفاق المقل".

وتقول قوات الدعم السريع، التي ساعدت الجيش على سحق تمرد في دارفور بعد عام 2003، إنها تتقدم وتخوض اشتباكات في الفاشر المكتظة بالسكان عاصمة ولاية شمال دارفور وكذلك حول قواعد للجيش في الخرطوم. وتعهدت بالوصول إلى بورتسودان على الساحل الشرقي للبلاد التي اتخذها موظفون حكوميون وبعثات دولية مقراً.

تفوق عسكري

في الرابع من نوفمبر قال قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) في كلمة مسجلة إن المدن الخاضعة لسيطرة قواته لا علاقة لها بالحكومة وإن على سكان المدينة أن يختاروا.

وقال السياسي البارز ياسر عمران لرويتز إنه ليس هناك خطر فوري من انقسام السودان لكن لا يمكن استبعاده. وأضاف "هناك حاجة إلى ضغط شعبي،

حرب غزة هدية سياسية

الانهيار الأخطر لل قضية الفلسطينية



رغم البكائيات المنثورة على دماء
المدنيين والزلل من أبناء الشعب
الפלستيني، ورغم حالة الخشد العاطفي
المحمومة التي تشنها تنظيمات
وجماعات ايديولوجية متطرفة
بالتنسّق مع بعض الدول الالاميلية،
فإن القضية الفلسطينية تواجه أخطر
منزلق في تاريخها، فالقضية نفسها
باتت مهددة بالانثار وهناك توجه نحو
تحويلها إلى عنوان فرعي في صراع
كبير يطغى عليه الجانب الديني برعاية
إسرائيلية صرفة.

تتحول القضية الفلسطينية تدريجياً أيضاً إلى مادة في الصراع الدائر بين الولايات المتحدة وإسرائيل التي جبهة وما يسمى بمحور "القائمة" الذي تقوده إيران من جهة أخرى، وهو صراع سيتحول إلى ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات في حال نجح هذا المحور في إنهاء الصراع الدائر في غزة لصالحه. والافتح هنا "محاسن" ارتكبت خطيئة تاريخية حين لم تنتبه إلى خطورة وتبعات نزع الهوية عن القضية الفلسطينية، والتورط في العمل ضمن محور إقليمي يسعى إلى تحقيق أهداف إسرائيلية لا علاقة لها بالقضية والشعب الفلسطيني وإنما بأهداف تتصل بضمان المكانة والنفوذ لإيران وحلفائها من المنظمات والمليشيات.

حصر القضية الفلسطينية في صراع "خماس" وإسرائيل على الجريمة الأخطر التي ارتكبتها الحركة بإيعاز من طهران، فلم يجد أحد يتحدث عن مصير الشعب الفلسطيني، ولا تسمع أحدا يتكلم عن مستقبل القدس، ولا عن أراضى عام 1967، ولا اللاجئين ولا غير ذلك من ثوابت الملف الفلسطيني، بل بات الحديث متمحورا حول مستقبل غزة نفسها من قبلها، ومن يتولى المسؤولية الأمنية فيها، عن المستشفيات وأين تقام وكيف تعمل، وعن توفير الطعام والغذاء، والأهم من هذا وذلك برأي "خماس" وشركائها، هم مصير المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية!

ما كان أي عاقل يخشاه منذ السباح
من أكتوبر الماضي هو أن تختزل
القضية الفلسطينية في صراع غزة،
وأن تتحول الجهود والمساعى العربية
والدولية – بغض النظر عن فاعليتها –
وحدود تأثيرها – من البحث عن تسوية
نهائية عادلة للقضية الفلسطينية إلى
سعي حثيث لإخراج القوات الإسرائيلية
من 2023، ما يحول مسار القضية برمتها
بحيث تتحول كلها إلى قضية إنسانية
برحة، شأنها شأن قضايا دولية عديدة
بعدم أصحابها الحصول على هوات

في أي دولة وكفى!
نذكر أننا نكتب في التوقيت
الخاطي لأنه لا أحد عربي يريد أن يسمع
صوت العقل، والكل يبحث عن "بطل"
ويفاخر ببطولات "عويبة" المتحدث
باسم كتاب القسام في ردة إلى الوراء
تذكرنا بما فعله أسامة بن لادن ورفاقه
حين لقي الحادي عشر من سبتمبر 2001.
حين لقي السذج والبسطاء والأغباء
للتدمير برج التجارة العالمي بنيويورك،
ولم ينتبه أحدهم للظمن الرهيب الذي
ستفعله الشعوب الإسلامية جراء هذه
الاعتداءات الأثمة.

الأمانة تقتضي أن ندق أجراس
الخطر من ضياع القضية الفلسطينية
وتحولها من قضية حقوقية عادلة إلى
ملف إنساني وعنوان فرعي ضمن
عناوين الصراع الاستراتيجي الإقليمي

والدولي بغرض ترسيم قواعد النظام العالمي الجديد. وهنا نتعقد أن الأطراف الفلسطينية جميعها مسؤولة عما يحدث وليست "حماس" فقط وإن كانت هي الطرف الذي دفع بالأمور إلى الهاوية الحالية، فالسلطة أيضاً تبدو غير منتبهة إلى السيناريو الخطير الذي يهدد القضية والشعب الفلسطيني، ولا يهملها سوى الحصول على "عقعة" غزّة والانتقام من أعدائها "الحسواسين"، وإثبات دورها كممثل وحيد عن الشعب الفلسطيني، ولكنها لا تمتلك تصوراً حقيقياً لإدارة الأزمة ولم تشغل نفسها بوضع بدائل تضمن تسوية وضع ما بعد الحرب بما يضمن استمرار بقاء غزّة ضمن الأراضي الفلسطينية، كما كان عليه الحال قبل السابع من أكتوبر، وتكتفي فقط بمناشدة الأطراف الدولية ومطالبتها بأن تتخلل لها حكم غزّة ما بعد الحرب.

**جريمة أصحاب القرار
الفالسطيني لم تبدأ في
«طوفان الأقصى» بل بدأت حين
تحالفت حماس مع طهران ولم
تنتبه إلى خطورة تحولها من
حركة نضال وطني إلى «ترس»
في آلة إرهاب تديره إيران**

جريمة أصحاب القرار الفلسطيني لم تبدأ في "طوفان الأقصى"، بل بدأت قبله. كانت تحالفات "حماس" لا تزال مع طهران وبقية أفرع ما يسمى بـ "محور المقاومة"، ولم تنتبه إلى خطورة تحولها من حركة نضال وطني مشروع إلى "ترس" في آلة الإرهاب الطائفي الذي تديره إيران، وبدأت كذلك حين صمت الجميع على تنامي قوة الميليشيات بما فيها "حماس"، و"حزب الله" حتى تحولت إلى تهديد تتحجب له القوة الأعظم عالمياً، واستغفلت هذه التخطيمات السنوات الطويلة الماضية في تعزيز قدراتها وتطوير قواتها حتى خرجت نازمة وقف الجميع عاجزاً أمامها.

لا أحد يحب البكاء على اللبن
المسكوب، ولكننا نكتب لأننا نرى الخطأ
ينواصل ولا تزال يد إيران هي الأعلى
ولها الكلمة العليا في التحكم بدفة
الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط،
والكل يتابع إطلاق الصواريخ من اليمن
والعراق وسوريا ولبنان وغزة من دون
أن يمتلك حلولا، ولو أن الصراع في
غزة انتهى، لخرج كل هؤلاء يهتفون
ويحتفلون بتحقيق نصر وهمي على
جثث أكثر من عشرات الآلاف من
الضحايا.

الكل ينتظر أن تأتي الحلول من الولايات المتحدة، ولكن يعلم ذلك أن إدارة الرئيس جو بايدن لم تستطع خوض صراع عسكري منذ توليها السلطة، فكيف لها أن تقرر خوض صراع وهي تستعد لانتخابات رئاسية تطيح من خلالها للحصول على ولاية رئاسية ثانية، لا ادعو هنا إلى مواقف عربية غير واقعية أو خارج حدود المنطق والمعقول، ولا نحمل أحدا بعبئته مسؤولية هذه التراكمات التاريخية التي شارك الجميع إقليمياً ودولياً في وجودها وترسخها واستمرارها، ولكن ليس من المنطق أن التمس الأمور بسمياتها الحقيقية، وأن تدرك كل الأطراف أن تشخيص الواقع بدقة هو البداية الصحيحة للعلاج، الذي يبدأ بعلاج الأسباب لا الأعراض.



ساحة صراع لتصفية الحسابات



كاميرون والوسطية يوم لا تنفع بالكثير



تسجل عودة ديفيد كاميرون
إلى الحكومة البريطانية، كوزير
للخارجية، محاولة أخيرة لإتخاذ حزب
المحافظين من الهزيمة في انتخابات
العام المقبل. إلا أن وسيطته في
أجواء استقطاب سياسي حاد، داخلي
وإخارجي، لن تنفع بالكثير.

كاميرون إلى جانب جيرمي هانت،
وزير الخزانة، يمثلان جناحين للوسط
بحاول رئيس الوزراء ريشي سونك
أن يحمي بهما سلطته من سطوة
اليمين الشعبوي الذي ما يزال يمتلك
نفوذاً في البرلمان وفي قاعدة الحزب.

بوضوح أكثر، يريد سونك
أن يُبعد عنه شبح عودة بوريس
جونسون إلى المنافسة، بوصفه نوعاً
من دونالد ترامب آخر، هزمته أفعاله،
ولكن لم يعترف بها، ولم يتعاشش
مهما.

المفارقة هنا هي أن ترامب يتحدث بصداقته خصوصاً الديمقراطيين، بينما يتحدث جونسون، بصداقة مماثلة، حزبه بالذات.

كاسيرون هو أول رئيس وزراء بريطاني سابق تخلى عن مقعده في البرلمان ليعود إلى الحكومة بمنصب أدنى. اضطر سونك إلى توفير قاعدة دستورية لتدبير هذه العودة. وذلك بطلب موافقة ملكية تعينه عضواً في مجلس اللوردات - المجلس الثاني، غير المنتخب للبرلمان.

يوحى هذا التدبير بشئئين: الأول، هو أن سونك لم يجد بين 365 نائباً محافظاً من تتوفر له الأهمية لتولي حقيبة الخارجية، التي أخلت مكانها

جيمس كليفرلي، ولتحسين نفسه داخل حزب تعصف به القلاقل. والثاني، هو أن الشعبية التي لم تحقق لبريطانيا ما كانت تزعمه من منافع بالخروج من عضوية الاتحاد الأوروبي، صار من الواجب دفعها إلى الخلف لكي لا يتفاقم الضرر إذا ما عادت لتنهول طلبا للسلطة من جديد.

كاميرون لم ينجح في أن يكون «رمزا» للفريق الذي حمله إلى السلطة. لم يملك كاريزما تونز بلير من جهة اليسار ولا كاريزما جونسون من جهة اليمين ليثبت أنه وسطي في كل شيء

سوناك استخدم سلطاته كرئيس الوزراء، من أجل القول إن جونسون لم يعد مؤهلاً لتولي منصب حكومي من جديد، بسبب إدانته بالكنب، ومخالفة منظومة المعايير الحكومية. إن أن ذلك قول بالاستخفاف حتى من الجانب بعض أعضاء حكومته، مما حافظوا على دعمهم لعودة جونسون، دع عنك عددا كبيرا من نواب الحزب، ومسؤولي الحكومة السابقين. هانت وكاميرون ليسا من طائفة "البريكسيتيين". كلاًهما أوروبي الهوى. هانت تولى منصب وزير الخزانة بعد الإطاحة ببسطة ليد تراس وهي منافس ليس له موضع، بعد نحو 6 أسابيع من توليها منصب رئيس

الوزراء. وكان منافسا لها وسوناك
من جهة الوسط. بينما كان كامبيرون
استقال من منصبه كرئيس للوزراء
في 24 يونيو 2010. بعد يوم واحد
فقط من إعلان نتائج الخروج
من الاتحاد الأوروبي. دعم كامبيرون
البقاء في الاتحاد، إلا أن أغلبية طفيفة،
تضمنها شعبوي المحافظين بقيادة
جونسون، فازت بالخروج.
كان المعنى من وراء استقالة
كامبيرون السريعة، نوعا من رمي القفاز
بوجه جونسون وعصابته التي فرضت
هزمتها على الحزب.

يعود كامبيرون لسببين: الأول، لأنه لم يحقق نجاحا في عالم الأعمال خارج السلطة. أي أنه لم يجد حفة ملايين تنكلك التي جناها جونسون بسرعة خارقة. والثاني، لكي يدعم رئيس وزراء يبدو مكمل اليتيم على مأذنة التليم، ولكن أيضا لكي تستعيد سلطة المحافظين التوازن الذي فقده منذ أن دخلت بريطانيا مستنقع القوضي بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

كاميرون محافظ تقليدي،
 إبراهيم الغساني، يعتبر السياسة هي أن
 تضع رجلا في كل مكان، تتبنى
 الخسعة والفساد، ومعالجات وسطية،
 وتوتران على جني المنافع، من الموقف
 اللامبالا. من ماحول منصبه كوزير
 الخارجية مناسبا له، أكثر بكثير من
 منصب رئيس الوزراء، أو حتى قيادة
 الحزب الذي وقف على رأسه لنحو عقد
 من الزمن.
 لا يجزأ أحد، ولا حتى حزب العمال
 المعارض نفسه، على طرح فكرة العودة
 إلى الاتحاد الأوروبي. ولكن التعايش
 في مناخ متصالح يظل مفيدا، للزرافين.
 الشعوب البريطانية من تزداد
 تملك نفوذا، ولا يريد أن يجد

نفسه في مرمى سهامها. وفي بيئة ما
تزال تشكل أزمات مهاجري القوارب
والتضخم والديون وعجز الموازنة تمار
الأجواء ضجيجا، فإن تدابير الوساطية
الناعمة تبدو وكأنها هي السبيل
الوحيد، والذي لا نفع فيه في عين
الوقت، لأنه لا يوازي حجم الدراما التي
تسبب بها البريكست.

يعني ذلك أن الهزيمة لا ريب فيها
في الانتخابات البرلمانية المقبلة.
استطلاعات الرأي، حتى وإن لم تكن
شاهدا موثوقا، إلا أن الفارق الكبير في
النسب لصالح حزب العمال، يقول إن
بقاء المحافظين في السلطة بعد عقدين
من الفوضى بات حلما بعيد المنال.
ولأجل غزوة الخارقة، فإن مصابة
جونسون هي التي ستقف وراء
الهزيمة. لأنها سوف تعود لتعصف
بالبحر في سجالناة المولفة المعادية
للاتحاد الأوروبي والهجرة.

سويلا برافرمان، وزيرة الداخلية
المقالة، وبريتي باتيل وزيرة الداخلية
السابقة، وجاكوب ريس موغ، ومايكل
غوف، فضلا عن جونسون نفسه، لن
يتربدوا في مهاجمة رئيس وزراء باهن
مثل سوناك. لا يبدو بعين اليمين مؤهلا
للعيش في منزل ونستون تشرشل
ومارغريت ثاتشر.

مهاجرة تحارب المهاجرين،
سمراء وسط البيض، بوزية متزوجة
من يهودي، مثل برافمان، تستطيع
بمعاني الاستخذاء لانتمائها الجديد،
أن تعتبر سوناك ليس أبيض بما يكفي
للجلوس في هذا المقعد.

وحيث أن الأزمة الاقتصادية لن تعثر على نهاية سريعة، فإن أفضل ما يمكن للوساطة أن تقدمه هو أن تحد من حجم الهزيمة التي يتوقع المحافظون أن يتكبدها.

كاميرون الذي قاد حزب المحافظين في العام 2005، من صفوف المعارضة، ونجح في إعادته إلى السلطة في انتخابات العام 2010، ربما يأمل بأن يعود إلى لعب الدور نفسه، عندما تحل الهمزة. ولعله يتمناها أكثر من فوز بمنح سوناك فرصة أطول.

هذه الهزيمة، هي الشيء الوحيد الذي يمكنه أن يطلق رصاصة الرحمة على جونسون وعصابته.

هذه العصابة سبق وأن اطلقت عليه النار إلا أنها لم تقتله. لا يبدو كامبرون قوفا كجونسون ولا يستمرى الكاكييب مثله. وأثبت باستقالته أنه ليس شغوفا بالسلطة "مهما كلف الثمن"، وحرص على احترام معايير الخسارة، عندما لم ينجح في قيادة استفتاء بريكتس. إلا أنه لم ينجح في أن يكون "مزمرا" الفريق الذي حملته إلى السلطة. لم يملك كاريزما توني بلير من جهة اليسار. ولا كاريزما جونسون من جهة اليمين. ربما ليثبت أنه وسطي في كل شيء. سوى أن الوساطة لا تنفع في أوقات الاستقطاب العنيف.



الوسطية لا تنفع في أوقات الاستقطاب العنيف

تكالة في واشنطن.. وصالح يجرم التطبيع



تجريم للتطبيع أم مناورة لكسب الشارع

التطبيع مع إسرائيل في خطوة لها ما عليها.. ولن تصب إلا في مصلحة الديبية الذي يعرف جيدا كيف يستفيد من اندفاعات الطرف المقابل. ومصلحة الديبية هي الاستمرار في الحكم بما يمثل من امتيازات غير قابلة للحصر ليس فقط لشخصه وفريقه وإنما للجماعة والفئة واللوبيات التي يحكم باسمها ومن خلالها بعد أن كانت وراء فوزه بنتائج جلسات الحوار السياسي في جنيف في فبراير 2021.

بالنسبة إلى الوضع في ليبيا، فإن الانتصار كالهزيمة، معناه بقاء التوازنات على ما هي عليه. لاسيما أن الفوضى أصبحت شكلا من أشكال النظام التي قد تكون أفضل من نظام يؤدي إلى الفوضى. والنتيجة أن هناك قوى تستفيد من كل يوم جديد لتكريس المزيد من نفوذها سواء في غرب البلاد أو شرقها.

المنقوش وزيرة خارجية حكومة الوحدة مع نظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين في إيطاليا، تم اتهام الديبية بالعمل على التطبيع المباشر مع تل أبيب، وأشارت مصادر عدة آنذاك إلى أنه سبق له الاجتماع مع مسؤولين إسرائيليين لوضع ترتيبات لعلاقات مستقبلية مقابل توفير الدعم لحكومته لدى الدول الغربية وعلى رأسها واشنطن. هناك من اعتقد أن حكومة الديبية انتهت، ولكن الواقع يشير إلى أنها استفادت من الحملة المناهضة لخطواتها الطبيعية، لاسيما بعد أن غطت فاجعة فيضانات العاشر من سبتمبر في درنة والجبل الغربي على الحد.

اليوم، بينما تكالة الإخواني في واشنطن لملاقة عدد من مسؤولي الصف الثالث، أعلن مجلس النواب عن تصويت أعضائه بالإجماع على قانون لتجريم

السلطة وتقاربه مع عقيلة صالح في التوجه نحو تشكيل حكومة جديدة تكون مصغرة وجامعة. أما باتيلي فمن الواضح أنه بات يجد راحته أكثر في مكتب رئيس مجلس الوزراء بطريق السكة.

يقول البعض إن قوة الديبية تتمثل بالخصوص في أن كل المفاتيح بين يديه؛ مفاتيح القرارات السياسية والمالية والاقتصادية، مع دهاء في التعامل مع المستجدات والتطورات، حيث يقدم نفسه على أنه راعي مصالح واشنطن وحلفائها في ليبيا أمام مزاعم تقدم روسي نحو تأسيس قاعدة في المنطقة الشرقية. وهو لديه إمكانيات واسعة لدس الأخبار والتقارير والمواقف عبر شبكات نشطة في العواصم الغربية.

عندما اهتزت ليبيا في أواخر أغسطس الماضي لخبر لقاء نجلاء

مع نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشمال الأفريقي جوش هارس، بمشاركة نورلاند، في مقر الخارجية الأميركية. حيث جرى الحوار حول مبادرة باتيلي، بحضور عدد من أعضاء مجلس الدولة المحسوبين بقوة على فريق الديبية والمناهضين لمجلس النواب. أهم مضامين اللقاء تمحورت حول إعادة النظر في القوانين الانتخابية، وقطع طريق الترشيح للسباق الرئاسي أمام الشخصيات الجدلية (حفتر وسيف الإسلام)، وإبقاء الوضع الحكومي على ما هو عليه إلى حين ترتيب الملفات الداخلية والإقليمية. في تلك الأثناء، كان الديبية يجدد التأكيد أمام باتيلي على رؤية الحكومة بإجراء انتخابات نزيهة في ليبيا وفق قوانين عادلة، مؤكدا حرص حكومة الوحدة الوطنية على إجراء الانتخابات في أقرب الأجل، وتوفير الدعم اللازم لتنفيذها من أجل استقرار البلاد، مع الكثير من عبارات الإشادة والتثمين لجهود البعثة الأممية.

فصل الخطاب عند الديبية هو أن لا مجال لتغيير حكومي ولا لتشكيل حكومة مصغرة تبسط نفوذها على مختلف مناطق البلاد وتدير ملف تنظيم الانتخابات والإشراف عليها كما يطالب بذلك مجلس النواب أو تشتترط لجنة 6+6 في قانوني الانتخابات. وقد وصلت رسالته بذلك إلى العواصم الغربية وفي مقدمتها واشنطن. قبل أسابيع كان هناك شبه اتفاق بين تلك العواصم على ضرورة تشكيل حكومة جديدة، لكن معطيات محلية وإقليمية أعادت تشكيل الصورة بما يستجيب لتطلعات الديبية المتمسك بالحكم إلى أجل غير مسمى، والذي يبدو أنه يمتلك عددا من الأوراق المهمة التي يلاعب بها الكثير من الفراق في الداخل والخارج.

كان تكالة قد جاء إلى رئاسة مجلس الدولة باتفاق مباشر بين الديبية وقيادة حزب العدالة والبناء على إقصاء الرئيس السابق خالد المشري المعروف بموقفه المناهض لاستمرار حكومة الوحدة في

الأزمة السياسية تعترم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إطلاقها في الفترة المقبلة، دون تقديم أي تفاصيل، ثم كان اللقاء بينه (باتيلي) وبين رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحamid الديبية حيث اتفقا على ضرورة التوصل إلى حل ليبي - ليبي للأزمة المستعصية، فيما أكدت رئاسة مجلس النواب أنها لم تتلقَ أي مقترح من البعثة أو رئيسها. القيادي الإخواني الليبي - الأمريكي وعضو مجلس الدولة الاستشاري إبراهيم صهد، كان أول من أعلن عن زيارة محمد تكالة إلى الولايات المتحدة، والتي قال إنها تستهدف لقاء عدد من أعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ ومع عدد من المؤسسات البحثية المهمة بقضايا الشرق الأوسط، والقضية الفلسطينية، وغيرها من القضايا، وفق تعبيره. بالتأكيد أن تكالة لم يفتح المسؤولين الأميركيين بموقفه الغاضب من الهجوم الإسرائيلي على غزة، ولم يهددهم بالعمل على قطع النفط والغاز عن الدول الداعمة لتل أبيب كما جاء في بيان سابق لمجلس الدولة.

لم يدشن تكالة سلسلة لقاءاته في واشنطن إلا بعد تلقيه النص الكامل لمبادرة باتيلي ومناقشتها مع الديبية والأتراك، وطبعا مع قيادة حزب العدالة والبناء الإخواني الذي ينتمي إليه سياسيا وعقائديا، وبعد النظر في إمكانية تطبيقها على أرض الواقع. لذلك كانت رسالته التي توجه بها إلى رئيس المجلس عقيلة صالح خلال اجتماعهما بالقاهرة في الثامن من نوفمبر، شديدة الوضوح، بمعنى أن لا فائدة من جولة جديدة للمباحثات بينهما، إلا بعد الاتفاق المبدئي على المقترح الأممي الجديد، وقبول البرلمان بفكرة التراجع عن القانونين الخاصين بالاستحقاقين الرئاسي والبرلماني الصادرين عن لجنة 6+6 في السادس من يونيو الماضي، واعتبار التصديق عليهما ونشرهما بالجريدة الرسمية كأن شيئا لم يكن. في 13 نوفمبر عقد تكالة اجتماعا



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

في الوقت الذي كان فيه مجلس النواب الليبي يصوت بالإجماع لفائدة إضافة أحكام جديدة لقانون "تجريم التعامل مع إسرائيل" الصادر عام 1957، كانت هناك تحركات تدور في الولايات المتحدة، يقودها رئيس مجلس الدولة محمد تكالة، في سياق العمل على إيجاد حل بديل لمشروع القوانين الانتخابية في نسختها الصادرة بالجريدة الرسمية في أكتوبر الماضي بعد أن صدق عليها البرلمان.

بينما تكالة في واشنطن لملاقة عدد من مسؤولي الصف الثالث أعلن مجلس النواب عن تصويت أعضائه بالإجماع على قانون لتجريم التطبيع مع إسرائيل في خطوة لن تصب إلا في مصلحة الديبية

ذهب تكالة إلى واشنطن حيث كان في انتظاره السفير المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى طرابلس ريتشارد نورلاند، وهو ما يشير إلى وجود تنسيق حول الزيارة وحول أهدافها المتعلقة بالخصوص بمبادرة من رئيس البعثة الأممية عبدالله باتيلي الذي يسعى هذه المرة للنزول إلى الساحة مدعوما بضغوط أميركية على صانعي القرار في طرابلس وبنغازي.

كان المكتب الإعلامي لمجلس الدولة أعلن قبل أيام أن باتيلي قدم خلال اتصال هاتفي مع تكالة مبادرة لحل

هل يدعو السوداني إلى انتخابات مبكرة؟

إلى انتخابات مبكرة تنقذ ما يمكن إنقاذه من العملية السياسية المتهرئة، لكن هل سترضى أو ترشح الكتل السياسية والأحزاب لقرار الانتخابات المبكرة وهي التي تخاف على رصيدها النفقي من الضياع؟ الجواب متروك للقادم من الأيام أو ما يجري في غزة، لا فرق.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

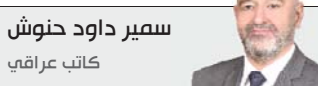
حكومة السوداني، خصوصا مع تلك المعلومات التي تشير إلى أن واشنطن قد أبلغت العراق بأنّها ستد في غضون أسبوعين على أي ضربة من الفصائل المسلحة تستهدف قواعدها أو مصالحها.

الاستقرار السياسي في العراق بات مرهونا بأحداث غزة، ما جعل السوداني يحاول التهدة بين القوى السياسية الشيعية في العراق وبين إيران التي ينطلق منها صوت "محور الممانعة" كما يصفها البعض. "العمليات العسكرية ضد القوات الأميركية لن تتوقف حتى مع وقف إطلاق النار في غزة" ذلك ما كان يتحدث به رئيس المجلس السياسي لحرية النجباء علي الأسدي في لقاء متلفز تأكيدا على استمرار استهداف المواقع الأميركية إلى حين انتهاء الحرب في غزة.

إشارات واضحة على أن البعض ممن يحاول التصعيد لا يحتاج إلى موافقات من قيادة القوات المسلحة ولا يرتبط بحكومة السوداني، مما يعني أن الدخول في الحرب ليس في يد الحكومة العراقية.

دخول مقتدى الصدر على خط الأزمة والدعوة لأنصاره إلى عدم المشاركة في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في الثامن عشر من ديسمبر - كانون الأول المقبل وأصفا المقاطعة بأنها مستقل من شرعيتها الخارجية والداخلية، سيزيد من تازيم الوضع السياسي المازوم أصلا.

إرباك المشهد السياسي الذي بدأ يتفاقم مع خروج الوضع عن السيطرة وصعوبة التوافق على حل يرضي جميع الأطراف في داخل المنظومة السياسية أو خارجها، خصوصا مع توافق بعض الأصوات وتناغمها مع دعوة الصدر إلى مقاطعة الانتخابات، قد يزيد من حجم الجمهور الراض للانتخابات. وقد لا يجد السوداني فرصة تتاح له غير حل الحكومة واللجوء



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

خلاصة الأزمة التي تعيشها حكومة محمد شياع السوداني في العراق أنها حاولت أن تجمع بين كفتي ادعاء المقاومة والمهادنة، مع أنها تدرك جيدا أنه تجاوز قاضح لنظريات العمل السياسي وفق المنطق الذي لا يبيع دمج فعل المقاومة وإشهار السلاح مع العمل الدبلوماسي.

حكومة السوداني وقعت بين مطرقة الميليشيات التي تقذف صاروخا هنا ومسدرة هناك على حدود أو ضواحي قواعد أو تجمعات أميركية لا تعدو كونها مفرقات صوتية كما يراها بعض الذين استياسوا من أفعال تلك المقاومة، وبين سندان الأميركيين الذين أبدوا استعدادهم لإلغاء كل الامتيازات للإطار التنسيقي الذي شكّل حكومة السوداني حتى ولو أدى ذلك إلى تغيير النظام السياسي برمته في العراق.

ووضعت أحداث غزة وما يجري من متغيرات إقليمية حكومة السوداني في مفرق يحتم سلوك طريق واحد من اثنين لا ثالث لهما، وقد ينتهي ذلك بالسوداني إلى حل حكومته والذهاب إلى انتخابات مبكرة إذا وصلت الأمور إلى طريق مغلق.

رغم أن مفهوم الانتخابات المبكرة قد وضع في بدايات البرنامج الحكومي للسوداني، إلا أن القوى السياسية المؤتلفة ضمن تحالف إدارة الدولة تنصّلت وتراجعت عنه بسبب انتهاء الحاجة إلى إجراء الانتخابات ووجود توافق داخلي وإقليمي لاستمرار عمل الحكومة، إضافة إلى الاستقرار السياسي النسبي الذي كان يتحدث به الجميع ضمن مظلة هذه الحكومة.

إطالة أمد معركة غزة واتساع رقعة الصراع قد يزيدان من حرج

أخطار بقاء حماس في الحكم بعد الحرب

بطريقة أوسع وأعنف إن استمروا في حكم غزة.

لو تمكنوا من البقاء سيقوضون السلطة الفلسطينية ويجاوبون الاستيلاء على الضفة الغربية وطرده محمود عباس، وربما يزجون به في السجن بتهمة الخيانة، ويفككون منظمة التحرير الفلسطينية ويقضون على أمل السلام نهائيا، فهم لم يعارضوا كل مبادرات السلام فحسب بل عرقلوها عن طريق التفجيرات والعمليات الإرهابية الانتحارية التي تلت أو سبقت كل مبادرة.

أما غزة، في حالة بقاء حماس، ستغرق في بؤس مطلق إذ تتفاقم مشاكلها الحياتية مع تشديد الحصار عليها أكثر فافتكر وسيمنع العمال الفلسطينيون من العمل في إسرائيل وسيعوضون بعمالة أسبوية وقد بدأت الاتصالات مع الحكومة الهندية في هذا الشأن.

أما من ناحية الأمن القومي العربي، فبقاء حماس معناه أن إيران الملالي ستكون على الحدود المصرية وستشهد الكفاح في سيناء وفي جمهورية مصر العليا، وقد ارتكبت حماس بمساعدة الملالي جرائم كثيرة وخطيرة على التراب المصري. وسيكون الأمر أخطر عندما تعلن صراحة أنها ذراع إيران المسلحة كما هو الحال بالنسبة إلى حزب الله. وستلعب حماس تجاه مصر نفس السيناريو الذي يلعبه الحوثيون ضد السعودية منذ سنوات. مع بقاء حماس سيزداد ضغط حزب الله على ما تبقى من الدولة اللبنانية وسيزداد الحوثيون ضراوة وأملا في وضع اليمن كله تحت عباءة خامنئي.. وعموما سيقع الإخوان المسلمون في كل البلدان العربية.

بقاء حماس سيكون دعما للمتهورين وعرقلة لمحور الاعتدال واستمرارا في تدوين القضية الفلسطينية وتطليخها بارتكاب عمليات وحشية تؤلب العالم كله ضدها وتقضي على كل أمل في إقامة الفلسطينيين لدولتهم المستقلة.

ما يهم مرضى الوهم هو ارتفاع قيمة أسهم الحركة الإرهابية وقيمة أسهم ما يسمى محور المقاومة في بورصة النضال الزائف من أجل تحرير فلسطين.. كل فلسطين. وكل هذا سيؤدي إلى إنعاش الحركات الجهادية في البلدان العربية، وحتى في بقية العالم وعلى وجه الخصوص في أوروبا الغربية التي تستقبل ألوف المهاجرين الذين هربوا من بلدانهم بسبب الحروب الأهلية التي أشعلها الإسلاميون، وبعد أن استقروا عاد أغلبهم إلى حبه القديم: التاسلم. وبالتالي تستيقظ المجموعات الإرهابية النائمة بينهم لقرع الربع في البلد الذي أحسن إليهم.

بغض النظر عن الإسلاميين جميع طوائفهم لا يمكن لعائل أن يتمنى بقاء حماس متسلطة على رقاب أهل غزة إذ يترتب جراء ذلك انتشار أكبر دعاية نتائجها كارثية على المنطقة برمتها

تسير حماس على خطى حزب الله المصنف حركة إرهابية دوليا وعربيا، والذي أغرق لبنان في الوحل. ومع ذلك ادعى النصر وجلب الكثير من التعاطف إلى أن أطمحت الحرب الأهلية في سوريا اللثام عن وجهه الطائفي النقيض. وكذلك سترفع حماس رايات النصر إن كتب لها البقاء في الحكم في غزة وحافظت على بعض بقايا بنياتها العسكرية، وسيرتفع طموحها في القضاء على إسرائيل ورمي اليهود في البحر، وسترتكب أفعالا أخرى ستعود وبالا على الشعب الفلسطيني.

يقول عضو مجلس إدارة حماس في لبنان إنهم سيكررون هجوم 7 أكتوبر



حميد زناز
كاتب جزائري

كغيرها من الجماعات الإسلامية كانت حركة حماس وستبقى عامل هدم سواء بقيت في السلطة أو خارجها. لم يجد الشعب الفلسطيني من أفعالها طوال وجودها سوى الأزمات والدمار، الدم والدموع. ولكن، ماذا لو بقيت في السلطة بعد هذه الحرب المدمرة؟ ما هي ادعيات ذلك على المنطقة والعالم أجمع؟

بغض النظر عن الإسلاميين بجميع طوائفهم والجموع المؤسلة لا يمكن لعائل أن يتمنى بقاء حماس متسلطة على رقاب أهل غزة إذ يترتب جراء ذلك انتشار أكبر دعاية قد تكون نتائجها كارثية على المنطقة برمتها. وهي ظهور حماس بمظهر المنتصر مهما كانت فداحة الخسائر التي حلت بفلسطين وأهلها.

بقاء حماس جائئة على صدر الغزيين، هذا وحده كاف لجعل عرابيها ومموليها يقدمونها على أنها حققت انتصارا عظيما غير مسبوق على أقوى جيش في المنطقة، سبق له أن هزم الجيوش العربية مجتمعة. وستتفكك قناة الجزيرة بنشر الادعاء بين الحشود، ويتحول الدمار والهزيمة بفعل الصراخ وبعض الصور إلى انتصار وهمي باهر هو بداية لتحرير القدس.. قد تقول خديجة بن قنة أو عزمي بشارة.

وبهذا سيزداد الانبهار بحماس وشعبيتها في العالم العربي كله. ستتفاخر بأنها هي التي قاومت جيش إسرائيل وحدها. ولا يهم إن كانت غزة قد دمرت على رؤوس أهلها لأن رؤوس حماس لا تصلها الشظايا في الدوحة أو إسطنبول؛ بل لا يصير تلك الرؤوس الإخوانية سقوط الضحايا فهي تبحث بعدد القتلى عن استمرار التعاطف الإنساني وتعجنه في مطاحن الجزيرة ليخرج رصيда سياسيا وأرصدة في البنوك.

السعودية ترصد عودة تدفق الاستثمار إلى سوق الأسهم

تسبب أسوأ أعمال عنف يشهدها الشرق الأوسط منذ سنوات في اهتزاز الوضع الداعم للأعمال التجارية في المنطقة. وظهرت بيانات ال.أس.إي جي مؤخرًا أن صندوق أي شير أم.أس.سي.أي السعودية شهد خروج تدفقات نقدية صافية قياسية في الشهر المذكور تجاوزت 200 مليون دولار، وهو ما يعادل نسبة 20 في المئة مما كان عليه في بداية الشهر.

3.4
مليار دولار حجم ما اشتراه المستثمرون منذ بداية نوفمبر الحالي، وفق بورصة تداول

لكن المؤشر تعافى منذ ذلك الحين وارتفع بنسبة 3.6 في المئة هذا العام حتى الآن، متفوقًا على مؤشر أم.أس.سي.أي للأسواق الناشئة. وبينما انكمش الناتج المحلي الإجمالي لأكثر اقتصاد عربي في الربع الثالث بسبب انخفاض القطاع النفطي بعد تخفيضات الإنتاج، سجل الاقتصاد غير النفطي نموًا مدعومًا بالجهود المبذولة لتعزيز الصناعات الجديدة مثل السياحة والتصنيع. وكانت خطط التنويع الاقتصادي، التي يستثمر فيها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مليارات الدولارات، المحرك الرئيسي للتوظيف. وقال جنيّد انصاري، مدير إستراتيجية الاستثمار والأبحاث في شركة كامكو للاستثمار، إن السعودية "تتمتع بأساسات قوية وإمكانات كبيرة غير مستغلة. ومع ذلك، تتوقع تقلبات على المدى القريب بسبب الكثير من الفوضى في السوق".

تراجع التضخم في بريطانيا إلى أدنى مستوى منذ عامين

وهو إبقاء باولي الأولويات الخمس التي حددتها مطلع العام. وتابع "لكن بينما الأنباء بأن الأسعار لم تعد ترتفع بهذه السرعة مرحب بها، نعرف بأن العديد من الناس ما زالوا يعانون، وهو السبب الذي يدفعنا إلى البقاء على المسار لمواصلة خفض التضخم إلى اثنين في المئة"، في إشارة إلى الهدف المحدد من قبل بنك إنجلترا. وبلغ التضخم السنوي في المملكة المتحدة أعلى مستوى منذ 41 عاما عند نحو 11.1 في المئة في أكتوبر 2022، مدفوعا بارتفاع أسعار الطاقة بعد غزو روسيا لأوكرانيا. ومع أن التضخم انخفض باكثر من النصف عن الذروة قبل عام، إلا أن المركزي حذر من أن "الميل الأخير" لخفضه سيكون أكثر صعوبة. ويتوقع البنك أن التضخم لن يعود إلا إلى هدفه البالغ اثنين في المئة في أواخر عام 2025، على الرغم من أن العديد من الاقتصاديين يقولون إن ذلك سيحدث عاجلا. وقال كبير خبراء الاقتصاد لدى مكتب الإحصاءات الوطنية غرانت فترز إن "التضخم تراجع بشكل ملموس" الشهر الماضي بفضل انخفاض تكاليف الطاقة بعد ارتفاعها بشكل حاد العام الماضي.



لا تتلهفوا فكل شيء متوفر

الرياض - رصد محللون عودة المستثمرين الأجانب لاقتناص الأسهم السعودية بعد التخارج من السوق خلال الشهر الماضي، إذ يوازن المستثمرون بين التقييمات الجاذبة للأسهم وتأثير الحرب بين إسرائيل وحماس. وللأسبوع الثاني على التوالي في نوفمبر، سجل الأجانب تدفقات مالية وإفدة صافية إلى السوق، بعد أن سجل أكتوبر أعلى معدل شهري لتدفقات مالية خارجة صافية لاستثمارات الأجانب هذا العام، وفقا لبيانات بورصة تداول. واشترى المستثمرون الأجانب ما قيمته 12.7 مليار ريال (3.4 مليار دولار) من الأسهم السعودية خلال الأسبوعين الماضيين، بعد أن باعوا 26 مليار ريال (6.93 مليار دولار) في الشهر السابق مما أدى إلى تحقيق صافي تدفقات خارجة.

وقال كريستيان غندور، كبير مديري المحافظ في شركة الظلي كابيتال، لبloomberg الشرق إن "التقييمات في السعودية غير مبالغ بها على نحو كبير". وأوضح أنه إذا انخفضت احتمالات السوق للمخاطر الجيوسياسية بشكل ملحوظ، فقد نشهد المزيد من التدفقات إلى الأسواق الإقليمية. وأثرت الحرب بين إسرائيل وحماس على أسواق الشرق الأوسط الشهر الماضي، مما تسبب في محو مؤشر تداول الذي يقيس أداء جميع الأسهم السعودية، لجميع مكاسبه هذا العام. وتأثرت الرغبة في المخاطرة بالمخاوف من امتداد الوضع في المنطقة إلى صراع أوسع نطاقا. ولا تزال أسعار النفط غير المستقرة وعلامات تباطؤ الاقتصاد المحلي تحجب الصورة بالنسبة للمستثمرين. وسحب مستثمرون أجانب مبلغا قياسيًا من صناديق الأسهم الأميركية التي تتبع السعودية خلال أكتوبر، في ظل

الإمارات تكرس دعمها لخطط تنويع مزيج الطاقة في الأردن

عمّان تطمح لجعل عروض المشاريع المتاحة أكثر جاذبية



الفحص وتقييم المخاطر أولوية

كما تسهم في تقليل الاعتماد على الطاقة المستوردة وتخفيض تكاليف استيراد المشتقات النفطية، وتوفير فرص العمل في مراحل إنشاء المشروع وتشغيله وصيانته. ويعمل المجمع الشمسي على أرض مساحتها ثلاثة آلاف دونم، ويبلغ عدد الألواح الشمسية المكونة للمشروع أكثر من 328.3 ألف لوح.

والمشروع الآخر هو مرافق عمان الإستراتيجية في منطقة الماضونة، حيث تم تنفيذ المشروع بمنحة مقدمة من صندوق ابوظبي للتنمية بقيمة 210 ملايين دولار. ويهدف المشروع إلى تأمين السعات التخزينية اللازمة لاحتفاظ بمخزون إستراتيجي للأردن من المشتقات النفطية وتعزيزه، حيث تبلغ السعة الإجمالية للمرافق 312 ألف طن. وبحسب التقرير السنوي لوزارة الطاقة تم إنتاج الكهرباء العام الماضي باستخدام الغاز بنسبة 68 في المئة والطاقة المستدامة بواقع 27 في المئة وفي المئة من الصخر الزيتي، مقارنة بنحو 73 في المئة للغاز و26 في المئة للطاقة البديلة قبل عام.

قيمته 240 مليون دولار، وباستطاعة توليدية قدرها 200 ميغاواط. أما المشاريع الحكومية فمنها مشروع مجمع الشيخ زايد للطاقة الشمسية في منطقة القويرة في العقبة، والمنفذ من خلال منحة مقدمة من صندوق ابوظبي للتنمية بقيمة استثمار بلغت 150 مليون دولار.

70
مليون دولار تمويل إماراتي لبناء شبكة أنابيب الغاز لثلاث مناطق تنموية وصناعية في الأردن

وتعد مزرعة القويرة التي دخلت مرحلة الإنتاج التجاري في يوليو 2018 من أهم المشاريع التنموية والاستثمارية المملوكة للحكومة الأردنية باستطاعة توليدية قدرها 92 ميغاواط وبناتج سنوي بلغ 211 غيغاواط/ساعة. وتمثل أهمية المزرعة في تعزيز قدرة الأردن على استخدام الطاقة المتجددة والمساهمة في تأمين حاجة أكثر من 50 ألف منزل إلى الكهرباء.

عززت الإمارات دعمها لمشاريع تنمية قطاع الطاقة في الأردن، الذي يسير في طريق استنساخ تجارب دول المنطقة مثل مصر في جذب الاستثمارات العربية، والتي تشكل عاملا مهما لزيادة تحفيز بيئة الأعمال ودعم سوق العمل والرفع من قيمة الاقتصاد.

وعَمَّان - يسعى الأردن إلى جذب المزيد من رؤوس الأموال العربية الباحقة عن مقاصد استثمارية خارج الحدود، لتطوير قطاع الطاقة المتعطلش إلى النمو وفق خطة طويلة المدى، بفضل القومات التي يتمتع بها مناخ الأعمال. ويسعى المسؤولون إلى تعزيز مستويات الاستثمار في مشاريع الطاقة بما فيها النظيفة، خاصة وأن هناك العديد من المبادرات لجذب المزيد من التدفقات الرأسمالية الإقليمية إلى هذه السوق الأخذة في النمو.

ويكثف البلد جهوده نحو تحقيق أمن الطاقة وخاصة الكهرباء عبر زيادة مساهمة الطاقة المستدامة في مزيج استهلاك الطاقة، في ظل تسارع نمو الطلب وارتفاع مستوى معيشة السكان.



وينتجه الأردن، الذي يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الدولية لتنمية اقتصاده الهش، لزيادة حصة الطاقة النظيفة إلى النصف بنهاية العقد الحالي، مقارنة مع واحد في المئة في عام 2014. ويتسلح صناع القرار السياسي بخطة التحديات الاقتصادي لتذليل التحديات أمام إغراء المستثمرين، سواء منها المرتبطة بالعوامل والمؤثرات الداخلية أو المرتبطة بتداعيات الأوضاع الإقليمية والدولية.

وتبرز دولة الإمارات كمساهم رئيسي في حجم الاستثمارات العربية الموجهة إلى قطاع الطاقة الأردني بعدما شهدت العلاقات بين البلدين تطوراً كبيراً على مختلف الأصعدة والمجالات، خاصة الاقتصادية والاستثمارية، خلال السنوات الأخيرة.

وعلى مدى السنوات الأخيرة عقد البلدان حزمة شراكات من شأنها الإسهام في فتح آفاق أوسع للتعاون، والتي كان لها الأثر في رفع حجم الاستثمار الإماراتي في الأردن ليلعب 16 مليار دينار (22.5 مليار دولار)، بحسب بيانات وزارة الاستثمار. وأخر التطورات الإيجابية على العلاقات الثنائية جاءت خلال زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى دولة الإمارات مؤخراً، ولقاءه رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

الهند تخفف قيود تصدير أرز البسمتي إلى الشرق الأوسط

نيودلهي - خففت الهند القيود على صادرات الأرز البسمتي، الذي يعد أحد أجود الأصناف طلباً في العديد من مناطق العالم، ما قد يساعد على توفير الإمدادات بشكل مستقر ويخفض الأسعار العالمية بعض الشيء.

وقال متعاملون الأربعماء إن "الهند وقعت عقودا لتصدير نحو 500 ألف طن من محصول الموسم الجديد من الأرز البسمتي، للاستفادة من الطلب القوي من كبار المشترين في أوروبا والشرق الأوسط". وتصدر نيودلهي سنوياً أكثر من 4 ملايين طن من البسمتي، وهو صنف فاخر من الأرز طويل الحبة يشتهر بنكهته المميزة، إلى العراق واليمن والسعودية والإمارات وإيران والولايات المتحدة ودول أخرى. وتشكل أوروبا سوقاً كبيرة أخرى للأرز.

ويعتمد قرابة 3.5 مليار إنسان على الأرز كمكون أساسي في غذائهم وخاصة في دول منطقة آسيا الوسطى والمحيط الهادئ ومعظم دول الشرق الأوسط ودول كثيرة في أفريقيا. وتسبب فرض الهند حظراً مفاجئاً على صادرات الأرز الأبيض غير البسمتي

وبغير المسلوق الصنف الماضي بأزمة جادة في الأسواق باعتبار البلد أكبر مُصدر لهذا المنتج حيث يوفر 40 في المئة من الطلب العالمي.

500
ألف طن الكميات التي تعافت نيودلهي على بيعها من محصول الموسم الجديد

وعقب اتخاذ الخطوة في يونيو الماضي لتحقيق الاستقرار في الأسعار المحلية، حددت الحكومة الهندية حدا أدنى لسعر التصدير يبلغ نحو 1200 دولار للطن للمبيعات الخارجية من الأرز البسمتي في أغسطس. ولكن نظرا لأن السعر الأدنى أعاق صادرات الصنف المتميز وأثقل كاهل المزارعين بمخزونات كبيرة من محصول الموسم الجديد، خفضت الحكومة الشهر الماضي السعر الأدنى لصادرات الأرز البسمتي إلى 950 دولارا للطن.

بلغت أسعار الأرز في العالم أعلى مستوياتها منذ 13 عاما في سبتمبر الماضي على خلفية المخاوف من تأثير ظاهرة النينيو المناخية على المحاصيل في تايلاند والهند، حسبما أفادت منظمة الأغذية والزراعة (فاو). وقالت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) الشهر الماضي إن "الأرز، الذي ارتفع بنسبة 10 في المئة تقريبا في أغسطس الماضي، انخفض بنسبة 0.5 في المئة خلال سبتمبر وسط انخفاض الطلب على الواردات". والأسبوع الماضي قالت مصادر حكومية في ثاني أكبر دولة منتجة في العالم لرويتزر إن "مخزونات الأرز في الهند بلغت نحو مثلي المستوى المستهدف في بداية نوفمبر" الحالي. وإلى جانب محصول الموسم الجديد الذي بدأ يتدفق إلى السوق، يشير الفائض إلى إمدادات مريحة للسوق المحلية. وأكدت المصادر أن مخزونات الأرز الهندي، بما في ذلك أصناف القشور غير المحبوسة في العام الماضي على الرغم من 19.7 مليون طن.

لندن - تباطأ التضخم في بريطانيا أكثر من المتوقع في أكتوبر الماضي مع انخفاض أسعار الطاقة المنزلية عن مستوياتها قبل عام وكان هناك أيضا انحسار أوسع نطاقا لضغوط الأسعار، مما يخفف الضغط على بنك إنجلترا المركزي ورئيس الوزراء ريشي سوناك. وظهرت بيانات رسمية الأربعاء أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين انخفض إلى مستوى أقل من المتوقع عند 4.6 في المئة من 6.7 في المئة بنهاية سبتمبر.

وليتراجع التضخم بذلك إلى ما دون الهدف الذي حدده سوناك وبلغ خمسة في المئة، فيما يواجه أزمة في حربه المحافظ قبل الانتخابات العامة المرتقبة في 2024.

وقال وزير المالية جيريمي هانت "الآن بدأنا في كسب المعركة ضد التضخم، ويمكننا الانتقال إلى الجزء التالي من خطتنا الاقتصادية، وهو النمو طويل الأجل للاقتصاد البريطاني". وكانت هذه الزيادة هي الأصغر خلال عامين، ودفعت المستثمرين إلى زيادة رهاناتهم على تخفيضات أسعار الفائدة من بنك إنجلترا العام المقبل. وقال سوناك في بيان "الأرقام الرسمية تؤكد أننا خفضنا التضخم إلى النصف،

المغرب يوسع دائرة خصخصة الأصول لتمويل الإصلاحات

881 مليون دولار تستهدف الحكومة جنيها في عام 2024 من بيع حصص في شركات حكومية



علامة جديرة بالثقة

الحكومة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة".
وعلاوة على ذلك، أكدت على أنه سيتم إشراك القطاعات المعنية في تنفيذ عمليات إعادة هيكلة المؤسسات والشركات العمومية وعلى التدبير القائم على النتائج وعلى التعاوض في الوسائل. وأشارت كذلك إلى احترام مبدأ المنافسة الحرة والشفافية وعلى استقلالية المؤسسات والشركات الحكومية على مستوى التسير.
ولفتت العلوي إلى أن جميع عمليات إعادة الهيكلة المزمع تنفيذها ستقوم على مبادئ تضمن الحفاظ على جودة ومروية الخدمات العمومية والتحكم في كلفتها وأسعارها والحقوق المكتسبة بشأنها.
ويقول خبراء اقتصاد إن خصخصة عدد من المؤسسات والشركات العمومية ستؤدي إلى تحسين الخدمات المقدمة للمستهلكين، بفضل الخبرة والاستثمارات المحتملة من جانب الشركات الخاصة في قطاع الاتصالات والسياحة.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه الدولة أن الخصخصة كانت ناجحة منذ 1993، لكن عددا من الشركات ذهب إلى شركات خاصة لم تكن في المستوى المطلوب، مثل مصفاة سامير التي تدهورت عقب خصخصتها ودخلت منذ سنوات مسطرة التصفية القضائية دون نتيجة.
ويعرف عدد من المؤسسات العمومية وبشكل متفاوت، اختلالات تتعلق بعضها بمرويةيتها المالية وتوازن ميزانياتها وتعمق مديونيتهها، وينظام حوكمتها ومراقبتها.
كما أنها تمر بفترة من اهتزاز مصداقية نماذجها الاقتصادية وتدخل مهام بعضها ببعض واعتماد العديد منها على إعانات الدولة، فضلا عن ضعف مناعتها في الوقاية من المخاطر. وشددت العلوي أمام البرلمان على أن إصلاح المؤسسات والشركات الحكومية يراعي وفق القوانين "مبادئ استمرارية المؤسسات والشركات وقابليتها للتغيير ومبدأ حماية الحقوق المكتسبة ومبادئ

المؤسسات والشركات العمومية الذي يضم مشاريع تحويل بعض الكيانات إلى شركات مساهمة لعرضها في المستقبل على القطاع الخاص".
ورغم ما ستوفره العملية من عائدات، فقد أكد رشيد الحموني رئيس فريق التقدم والإشتركية بالبرلمان في سؤال وجهه إلى العلوي أنه "لأجل أداء كفاء وعقلنة أعمق، فإنه من اللازم إعادة هيكلة المؤسسات العمومية على أسس سليمة وبإفاق واضحة وشفافة".
وثمة قناعة بأن هذا الإجراء سيشجع المساهمة الأكبر للقطاع الخاص، وتعزيز المنافسة والكفاءة والاستثمار وتوفير فرص عمل، إلا أن الخبير الاقتصادي عمر الكتاني نبه مسؤولي الحكومة إلى استحضر المصلحة الوطنية وعدم الذهاب بعيدا في مسلسل الخصخصة.
وأكد الكتاني أنه بدلا بيع مؤسسات عمومية في قطاعات مهمة، فإن من الأجدى البحث عن إجراءات بديلة، من قبيل تخفيض مجموعة من البنود الاستهلاكية والإنفاقية.

ووفق وزارة الاقتصاد فإن لائحة المنشآت المقرر خصخصتها تضم شركة مرسى ماروك للخدمات اللوجستية، التي تمتلك فيها الدولة 25 في المئة، وشركة اتصالات المغرب وفندق المامونية الشهير بمدينة مراكش.
ومن الأصول المزمع طرح حصص فيها أو بيعها بالكامل شركة تهادارت للطاقة الكهربائية وشركة الإنتاج البيولوجية والصيدلية البيطرية والشركة الوطنية لتسويق البذور (سوناكوس).
وأكدت وزيرة الاقتصاد نادية فتاح العلوي على أن الحكومة برمجت عمليات خصخصة مساهمات عمومية في شركات مدرجة سلفا في لائحة المنشآت المزمع بيعها.
وأوضحت أنه سيتم بيع مساهمات الدولة المباشرة وذات الحصص الصغيرة التي لا تكتسي طابعا إستراتيجيا بالإضافة إلى فتح رأسمال بعض الشركات العمومية للقطاع الخاص.
ومن القطاع الخاص سواء كانوا محليين أو دوليين.

رجح محللون ظهور سباق بين المستثمرين بعدما كشف المغرب عن نيته خصخصة الشركات الحكومية، التي يراهن عليها من أجل استكمال برنامجها المتعلق بتعزيز جاذبية مناخ الأعمال لتحقيق أعلى استفادة ممكنة تحت مظلة تنويع الاقتصاد وإصلاحه.

وأشار التقرير إلى أنه لم يتم إنجاز أي عملية خصخصة منذ سبتمبر الماضي، بينما يرتقب إنصاف ثلاث عمليات بيع للأصول بمبلغ إجمالي قدره 2.88 مليار درهم (280 مليون دولار).

واعتبر رشيد ساري رئيس المركز الأفريقي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة أن برنامج الخصخصة يعد إجراء يدخل في إطار قانون إصلاح مؤسسات الدولة وشركاتها.

وقال لـ "العرب" إن "المؤسسات سيتم خصخصتها بناء على مجموعة من المعايير التي اعتمدها الدولة من أجل هيكلتها بشكل كبير وتكون أكثر كفاءة وفعالية، وبالتالي ستكون هناك عائدات تساعد في تمويل عدد من المشاريع الاجتماعية الكبرى".

وتحتاج الحكومة إلى موارد مالية لتغطية النفقات الاجتماعية، التي ستكلف خزينة الدولة حوالي 51 مليار درهم (4.9 مليار دولار) بحلول 2026، فضلا عن قطاع الاستثمار الذي هو في حاجة إلى قرابة 32 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تناهز قيمة الموارد المتأتية من بيع الأصول والخصخصة في العامين 2025 و2026 ما قيمته 293 مليون دولار كل سنة.

وبالإضافة إلى تزايد الالتزامات الاجتماعية والإصلاحات الهيكلية في قطاعات الصحة والتعليم والزراعة وصندوق المقاصة، يعتقد ساري أن يشمل البرنامج شطب مؤسسات لم تعد لها أي جدوى وحضورها يقلل كاهل الدولة بمصاريف زائدة عن الحاجة.

ويعتقد الخبير المغربي أن فرص الإجماع ممكنة، إذ عندما تتم خصخصة مجموعة من الشركات الحكومية فإن محفظة المصاريف تنتقل من كاهل المؤسسات العمومية إلى القطاع الخاص، وبالتالي لن تكون في حاجة إلى دعم الدولة.

وانشأ المغرب في سنة 2022 الوكالة الوطنية للتدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة لدراسة إمكانية خصخصة 57 مؤسسة وشركة حكومية، إما عن طريق الإدراج في البورصة أو البيع لمستثمرين من القطاع الخاص سواء كانوا محليين أو دوليين.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تتجه الحكومة المغربية إلى طرح أصول مملوكة للدولة للبيع خلال العام المقبل نظرا إلى حاجتها للموارد المالية، لاسيما وأنها مقلبة على مجموعة من المشاريع الكبرى والإستراتيجية. ويقتفي المغرب خطى دول عربية مثل السعودية والإمارات وسلطنة عمان ومصر في بيع حصص في أصولها المتنوعة، وتشمل الطاقة والتعدين وغيرها، لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.



ومن المتوقع أن تجني الرباط من تفعيل الخطوة حوالي 9 مليارات درهم (نحو 881 مليون دولار)، بحسب تقرير حول المؤسسات والشركات العمومية مرفق بمشروع قانون المالية للسنة المقبلة.
وأوضح التقرير الصادر عن وزارة الاقتصاد والمالية أنه بالنسبة إلى السنة المالية 2024 يتوقع "برمجة عملية التحويل"، بالإضافة إلى مساهمات الدولة في رأسمال هيئات مدرجة سلفا في لائحة المنشآت المزمع خصخصتها.
كما سيتم بيع حصص في شركات أخرى ستدرج في اللائحة المذكورة، وطرح بعض المساهمات المباشرة ذات طابع غير إستراتيجي للدولة.

إيقاظ مكان من السياحة التونسية يحتاج إلى مخصصات أكبر

أهم مرتكزات تطوير القطاع تتمثل في الحوكمة والتنوع وتحفيز الطلب وتحسين الجودة والنهوض بنظام التدريب

التي أثرت في قطاع السياحة في العالم خلال العام الماضي.
وشدد بلحسين على أهمية الصناعات التقليدية في دعم السياحة نظرا إلى مساهمتها على الأقل بنسبة 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.



محمد المعز بلحسين
المنافسة الكبيرة
وديون الفنادق وقلة
التمويل أبرز التحديات

وتساهم الصناعات التقليدية وحدها بنحو 4 في المئة وتشغل حوالي 300 ألف حرفة، وتحقق إيرادات من التصدير بقيمة 149 مليون دينار (47.75 مليون دولار) سنويا.
ويرى الوزير أن الرؤية الإستراتيجية لتنمية هذا المجال تهدف إلى دعم البحث والتجديد عبر تطوير المؤسسات والنهوض بالاستثمار وتحسين جودة المنتج لضمان الترويج داخليا وخارجيا. وبفضل خطة لتنمية السياحة تسعى تونس خلال السنة الحالية إلى تدارك ما تكبده القطاع من خسائر طيلة السنوات الأخيرة، وهو ما ظهر في تحسن الأرقام. وكانت وزارة السياحة قد قالت في مايو الماضي إنها شرعت في مخطط عملي لاستعادة القطاع نشاطه والوصول به إلى مستويات ما قبل الجائحة وتنويع المنتج السياحي لاستقطاب أكثر من 9 ملايين سائح هذا العام.

وتحفيز الطلب على الوجهة التونسية وتحسين الجودة.
ويوفر القطاع نحو 400 ألف فرصة عمل بصفة مباشرة وغير مباشرة، ويعيش منه ما يقارب 2.8 مليون شخص، وكان في السابق يعد ثاني مصدر للعملة الصعبة بعد قطاع النسيج الذي تراجع بشكل ملحوظ.
ومن بين أبرز الصعوبات، التي من شأنها أن تعيق تطوير جذب السياح والاستثمارات الخارجية، المشاكل الإدارية وإطلاق رحلات طيران مباشرة وتسهيل إجراءات السفر والحصول على التأشيرات السياحية.

وفي تقرير أصدرته الهيئة التونسية للاستثمار مؤخرا لم يتم التطرق إلى حجم تدفق رؤوس الأموال الخارجية إلى السياحة في النصف الأول من هذا العام. وتشكل صناعة السياحة الحيوية في الظروف الطبيعية نحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، لكن أعداد الزائرين تراجعت بشدة خلال السنوات الماضية، باستثناء عام 2019، مما زاد من الضغط على الاقتصاد الذي كان بالفعل يتخبط في أزمت.

وكان القطاع قبل 2011 يسهم بنحو 14 في المئة من الاقتصاد، وفق البيانات الرسمية، لكنه تضرر بأزمات بعد ذلك جراء تداعيات أحداث إرهابية عصفت بالبلاد قبل سنوات.

والقت الأزمة الاقتصادية الحالية بظلالها على هذا المجال، وزادت وطأتها مع تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية،

لكن ثمة تحديات كثيرة تعيق إعطاء القطاع المهمة دفعة قوية لاسيما من حيث الاستثمارات الأجنبية وأيضا تنويع المنتجات وتقديم الدعم لكل المجالات المرتبطة به.

ولفت بلحسين خلال جلسة مناقشة ميزانية 2024 إلى أن المنافسة الكبيرة، في إشارة إلى المغرب ومصر، وديون القطاع الفندقية، إلى جانب تمويل القطاع ومشاكل النظافة والعناية بالبيئة، تشكل أبرز التحديات.

وينتشر في مختلف المدن والمناطق أكثر من 840 فندقا و220 ألف سرير و1100 وكالة سفر، إلى جانب 357 مطعما مصنفا على أنه سياحي.

57.7
مليون دولار حجم ميزانية وزارة
السياحة في عام 2023 وهي لا
تكفي لإصلاح القطاع وترقيته

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى بلحسين قوله إن "محدودية الميزانية المخصصة للترويج ستعكس سلبا على مختلف الحملات الاتصالية في الداخل والخارج".
وأكد أن الإستراتيجية المهمة لتنمية القطاع تركزت على تحديثه وحوكمتته وتنويعه والنهوض بمنظومة التدريب

من الاختصاصات، فضلا عن تراجع عدد الموظفين وضعف وسائل العمل".
ورغم التراث التاريخي الكبير الذي ورثته تونس من الحضارات القديمة والقبائل البربرية والتاريخ الإسلامي، تركز السياحة في الغالب على المنتجعات الشاطئية والسفن السياحية المتجولة. وبعد الركود الناتج عن إجراءات الإغلاق التي رافقت جائحة كورونا في عامي 2020 و2021، تعافى القطاع جزئيا العام الماضي مع استقبال أكثر من 6.4 مليون سائح وتحقيق إيرادات تجاوزت 1.3 مليار دولار.

ومع ذلك يأسل القطاع أن تعود السياحة إلى سابق عهدها، وتحديدًا قبل 2011 عندما كانت تونس أهم وجهة في شمال أفريقيا، وأن تستعيد البلاد مكانتها كواحدة من أهم الوجهات في المنطقة لما تتمتع به من خصائص فريدة. وطالب العاملون في السياحة مرارا بضرورة تقديم المزيد من الدعم لهذا القطاع الحيوي، الذي ينعكس تطوره وازدهاره على مجالات أخرى.

وتتطلع تونس إلى أن يسهم تنوع منتجاتها في استقطاب المزيد من السياح، بما يمكن القطاع من التعافي بعد الأزمات التي تعرض لها خلال السنوات التي أعقبت الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وتملك البلاد بنية تحتية مجهزة وقادرة على استيعاب ازدهار الرحلات خاصة خلال فصل الصيف، الذي يشكل نزوة الطلب على المرافق السياحية.

برزت السياحة التونسية منذ إعادة فتح الاقتصاد بعد وباء كورونا كمحرك أساسي للإيرادات، في ظل التعافي المدفوع ببرامج ومبادرات حكومية، إلا أن القطاع ما زال يحتاج إلى مخصصات أكبر لإيقاظ كل مكانه في ظل اشتداد المنافسة الإقليمية وخاصة مع المغرب.

تونس - تعكس التقييمات المتشائمة حول صناعة السياحة التي لها دور هام في توفير النقد الأجنبي لتونس، إلى جانب تحويلات المغتربين والاستثمار، أن السلطات أمامها الكثير لتفعله كي تجعل القطاع ينهض بشكل أكبر في المستقبل.
واعتبر وزير السياحة محمد المعز بلحسين خلال جلسة مع لجنة السياحة



رؤية تقليدية لمحرك إستراتيجي!

هناك وسيلة ليتصالح الأدب والسينما في المغرب

البشير الدامون: إذا تجاوز المخرج أربعة أفلام من كتابته يصبح إجحافا



لدينا كتاب سيناريو وأبداء جيدون

إنما أن يخرج وينتج مخرج ما أربعة أفلام أو أكثر من سيناريوهات هذا إجحاف في حق الإنتاج السينمائي في المغرب، لأنه ببساطة يتعامن عن وجود كتاب جيدين للسيناريو، ووجود روايات رائعة –يتحدث هنا عن المغرب– قابلة للتحويل والإقتباس. ومن المؤكد أن تحويل هذه النصوص سيكسب المخرج والمنتج قيمة مضافة في مجال إبداعهما، وهناك تجارب كثيرة في هذا المجال. فيلم "سرير الأسرار" حصل على أربع جوائز وطنية ودولية. ويرى أنه لا بد أن يتم تصالح ما بين الأدب والسينما في المغرب.

الإنتاج. أما روايتي 'حكاية مغربية' فقد طلبها مني مخرج ليشغل عليها وهو بصدد وضع سيناريو لها". ويرى البشير الدامون أن عملية الاقتباس مازالت ضعيفة في المغرب لعوامل متعددة، أبرزها أن المخرج عادة ما يرغب في أن يقوم بإخراج فيلم يكون هو كاتبه، ويعتقد أن هذا من حقّه، لأنه عادة ما يملك المخرج رؤية سينمائية خاصة به ويفضل أن يقوم هو بكتابة وإعداد السيناريو، إلا أنه يرى هذا الموقف موضوعيا في حدود فيلم أو فيلمين أو ثلاثة أفلام على أقصى تقدير،

ذهنيا في أذهاننا ويكون هذا 'الإخراج' حاملا رؤيتنا لمضمون الرواية. ويحمل تصوراتنا للأحداث والشخصيات والمواقف. وحين نشاهدها بإخراج آخر قد نعلن تقبلنا له أو رفضنا له".

وبالفعل كان الدامون يتوق إلى معرفة ما قد يقع لدى المتلقي عند مشاهدته للفيلم، وقد شاهد الفيلم ثلاث مرات في المهرجانات، بمعنى وجود جمهور غفير، يقول "كم تأثرت حين شاهدت لمرتين نساء يذرفن الدموع تأثرا بالفيلم، في مشهد الحمام وفي المشهد الذي كانت تخاطب فيه الزاهية صاحبة الماخور، التي قامت بتربية البطلة، وترجأها بأن تظل معها بعدما عرفت الفتاة أنها لقيطة. أنا نفسي وجدت الدموع تنهار من عيني. كنت أقول الحمد لله لقد أوصلت رسالتي، ودق الطبول الذي قمّت به في كتابة الرواية لأثير اهتمام المتلقي قد وصل صداد إلى قلوب المشاهدين".

ويضيف "عادة ما تتضمن الروايات القابلة للتحويل السينمائي حكاية ووقائع وأحداثا تحمل في طياتها حبكة فيلمية، وهناك كتاب، عبر العالم، تجد في كتاباتهم الروائية قابلية التحويل إلى السينما. وهناك كتابات، وخاصة التي تحمل الطابع التجريبي، قد يستحيل تحويلها، أو قد تكون قابلة للتحويل، ولكن بصعوبة ورؤية فنية خاصة،

والأفلام في هذا المجال نادرة". كما نوه بأحد أعماله الحديثة قائلا "كتبت سيناريو لرواية 'هديل سيدة حرة' وهي رواية مليئة بالتشويق وبالأحداث التاريخية والرسائل عن السيدة الحرة، وهي أميرة حكمت شمال المغرب في بداية القرن الـ16، في زمن صعب تكالبت فيه المصالح الإسبانية البرتغالية والعثمانية على المغرب، وزمن الصراعات السياسية الداخلية المغربية بين الوطاسيين والسعديين. وشكلت هذه الأميرة حالة استثنائية في التاريخ العربي والإسلامي، وحاولت أن توفق بين ما هو سياسي وعسكري وبين ما هو تجاري لضمان عيش لائق لأهلها. ظلت تحلم بحمامة السلام لتتوقف هذه الحروب التي تاكل بني البشر تحت غطاء ديني".

ويتابع "قدمت هذا المشروع بمعية المخرج الأستاذ نسيم العباسي الذي هو شخص مثقف مهووس بإعجابه بالسيدة الحرة، وللاسف لم يقبل السيناريو من طرف لجنة الدعم السينمائي بالمركز السينمائي المغربي ربما لارتفاع كلفة

تلك الدار. ولقد أصر الجبالي فرحاتي على أن أقوم بتشخيص دور الأمين في الفيلم رغم رفضي في البداية، معتبرا أن سبي الأمين الذي حاول إنقاذ تلك الفتاة من تداعيات العيش وسط ماخور متعفن، ليس سوى كاتب الرواية (أنا)".

ويقول عن التحديات الرئيسية التي واجهته خلال عملية تحويل روايته إلى فيلم وكيفية تعامله معها "أعود إلى أدائي لشخصية سبي الأمين؛ لقد كنت متخوفا من طريقة أدائي، فلم تكن لدي خبرة في التشخيص اللهم أدوار مسرحية خلال مسيرتي المدرسية. ثانيا كنت متخوفا من ألا تنجح عملية التحويل أو يعترضها طارئ ما. قلق كنت تطفئه مشاهدة المخرج والطاقم لما كانوا يقومون به من اشتغال بمسؤولية وثقان. وتبقى التحديات الكبرى هي التي كانت تواجه عادة كل مخرج. وعليه أن يجد لها حلا وقد تكون في جوانب متعدد سواء على المستوى الفني أو اللوجستيكي أو الفضاءات أو المشخصين".

اقتباس السينما من الأدب مازال ضعيفا في المغرب لعوامل متعددة، أبرزها أن المخرج يريد كتابة سيناريوهات أفلامه بنفسه

ويضيف "كنت مشتركا لكن ليس نشطا. كان الجبالي فرحاتي يستشيرني في بعض المشاهد، كما أنه عرض علي السيناريو لإبداء رأيي قبل إخراجها. فوجدت أنه اقتصر على جانب من الرواية وكان محقا، لأن الرواية تشمل مشاهد يصعب تصويرها في فيلم سينمائي مغربي (بسينما المؤلف)، مشهد البطلة تسبح مع الحوريات في البركة، مصارعة الخنازير... وغير ذلك. المخرج اقتصر على جوهر النص الروائي أي علاقة الفتاة اللقيطة البطلة بعوالم الدار الكبيرة، والتي هي دار لممارسة الدعارة الرخيصة من طرف نساء ضحايا للفقر والتهميش، وتساقولاتها الوجودية عن معنى الحياة في هذه الدار".

يشاركنا الدامون تجربته مع الكتابة

التصويرية قائلا "كانت أول مرة لي آقف فيها أمام الكاميرا لأمثل دور الفقيه سي الأمين، وهو شخصية متدينة وطيبة قرر أن يرعى الفتاة اللقيطة، بطلة الفيلم، حتى لا تتحرف، والتي قامت بتربيتها المرأة المسماة 'الزاهية' المشرفة على

العلاقة بين الأدب والسينما علاقة تكامل، فالكثير من الأفلام الناجحة كانت في أصلها روايات أو قصصا، لكن التفاوضي عن التكامل بين العالمين والإغراق في سينما المؤلف قد يضران بكليهما ويعطلان تطور حركة الإنتاج. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب والسيناريست المغربي البشير الدامون حول علاقة السينما بالأدب وهو الذي خبرها في أكثر من عمل.



في حوار مع "العرب" يتطرق الأديب البشير الدامون إلى واقع الإنتاج السينمائي وعلاقة المخرجين بكتاب السيناريو من زوايا مختلفة.

بداية يتحدث الكاتب عن فكرة تحويل روايته "سرير الأسرار" إلى فيلم، يقول البشير الدامون "يمكنني القول إن رواية 'سرير الأسرار' ربما كانت محظوظة، إذ تم طلب تحويلها إلى فيلم سينمائي من قبل ثلاثة مخرجين، وتقريبا في وقت واحد. فكان أن فضلت المخرج الأستاذ الجبالي فرحاتي، والذي لم تكن تجمعني به علاقة من قبل، لكنني كنت معجبا بالأفلام التي قام بإخراجها لما تحمله من رؤية فنية خاصة وجمل سينمائية جذابة".

ويضيف "الجبالي كان قد سمع عن النص وقراه وأعجب به بشكل كبير وبعبدا اتصل بي رحبت بالفكرة. ولقد طلب مني أن ابدي موافقتي على أن يتصرف في الرواية وأن يقوم هو بكتابة السيناريو فوافقت لإيماني بطريقة اشتغاله الفنية، خاصة وأنه كان قد راكم إخراج عدد من الأفلام لقيت صدى طيبا لدى عشاق السينما الجادة".

الرواية والفيلم

يتحدث الدامون لـ"العرب" عن العوامل التي دفعتة إلى الموافقة على تحويل عمله الأدبي إلى فيلم سينمائي رغم أزمة السينما المغربية موضحا "قد يكون تحويل عمل أدبي إلى فيلم سينمائي حلم معظم الكتاب. فانا مازلت أؤمن بأن أكبر جائزة تقدم للكتاب هي قراءة إبداعاته من طرف عدد كبير من القراء، وحين تتحول هذه الإبداعات إلى نص مرئي طبعيا سيكون إحساسه بالرضا أكثر ما دام العمل السينمائي يشاهد من قبل عدد كبير من المتلقين".

ويبقى الحافز الأكبر بالنسبة إليه هو أن رواية "سرير الأسرار" تحكي ما هو

المهرجان الدولي للشعر بتوزر يحتفي بفلسطين

ويرفع شعار «الشعر والتواصل»

المهرجان الدولي للشعر بتوزر الشاعر عادل بوعقة إن "الثقاف الغرامشي يجب أن يكون ضمن هذا الحراك المجتمعي، وفي تونس البوصلة واضحة وكلنا مع فلسطين".

واعتبر بوعقة أن كل مثقف تونسي هو ضمير هذه الأمة يعبر عما يخالجه من توق للحرية وغضب من الإبادة التي تحدث في فلسطين ومن المجتمع الغربي الدعي والمتشدد بالديمقراطية والحرية، وقد ظهرت حقيقته الداعمة للكيان العنصري.

وشدد رئيس جمعية المهرجان على أن الكلمة دائما هي السلاح، معتبرا أننا عندما نجلس إلى الكمبيوتر الذي نجول به في العالم، فحنّى بمجرد نشر صورة وتعليق يمكننا أن نخدم القضية الفلسطينية.

وبين بوعقة أنه منذ نشأة الجمعية وهي تناصر القضية الفلسطينية، وحتى ضيوف المهرجان منذ تأسيسه يختارون من المساندين للقضية الفلسطينية العادلة وأغلبهم من أميركا اللاتينية ومن مناصري التيارات الثورية والحركات التحررية ويحملون هما وطنيا وإنسانيا.

ولفت إلى أن هذه التظاهرة هي أقدم مهرجان شعري في الجمهورية التونسية ومن الأقدم على المستوى العربي.

وأوضح أن الدورة الجديدة أثر منظموها الاهتمام أكثر بالدول العربية من حيث مشاركات الشعراء الضيوف، إذ تعتبر دورة استثنائية موجهة لدعم القضية الفلسطينية.

وستختتم الجلسة بمداخلة الأكاديمية سهير اللحياني حول "تأثير الميديا الجديدة والذكاء الاصطناعي في الشعر التونسي"، ثم قراءات شعرية حرة.



دورة هذا العام تطرح موضوع علاقة الشعر بالتواصل من خلال عدد من المحاور وتحتفي بفلسطين والشعراء العرب

وسيسدل الستار على الدورة الـ43 من المهرجان الدولي للشعر في توزر بتلاوة البيان الختامي وتقديم مجموعة من التوصيات وتوزيع الشهادات على المشاركين. وفي تصريح له حول إهداء هذه الدورة إلى فلسطين قال رئيس جمعية

وسيتم تخصيص إحدى الفقرات لقراءات شعرية لفلسطين في فضاء مفتوح للعموم وسط مدينة توزر وسيشترك فيها شعراء من تونس والعالم العربي.

وقال مدير المهرجان الروائي محمد بوحوش في تصريح له مؤخرا إن هذه الدورة من المهرجان ستكون مهداة إلى فلسطين.

وأكد أن الافتتاح سيكون على غير العادة، حيث سيؤثته مخرج مسرحي، زيارات إلى فضاءات "روضة الشاعر أبي القاسم الشابي" والمخيم الإيكولوجي الواحي "تريتونيس" بدقاش وموقع تصوير الفيلم العالمي الشهير "حرب النجوم" بعق الجمل وقرية الشبكة.

وتحتضن ساحة القبة الضوئية أمسية شعرية تحت عنوان "فلسطين سيدة السماء والأرض"، من تنظيم مركز الفنون الدرامية والركحية بتوزر وإخراج المسرحي عبدالواحد المبروك. وستنظم الجلسة العلمية برئاسة الأستاذ جمال الشابي ومقررها الشاعر محمد اللواء عمارة في المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر، وفيها مداخلة للأكاديمي محمد القاضي حول "الشعر ومجتمع المعرفة: عمرك الله كيف يلتقيان"، تليها مداخلة الناقد مصطفى الكيلاني حول "راهن اللحظة الشعرية العربية بين واقع الاتصال ومشكلات التواصل"، ثم مداخلة للأكاديمي شفيع بالزين التي تبحث في "علاقة الشعر بالاتصال بين التكامل والقطيعة".

وتحتضن ساحة القبة الضوئية أمسية شعرية تحت عنوان "فلسطين سيدة السماء والأرض"، من تنظيم مركز الفنون الدرامية والركحية بتوزر وإخراج المسرحي عبدالواحد المبروك. وستنظم الجلسة العلمية برئاسة الأستاذ جمال الشابي ومقررها الشاعر محمد اللواء عمارة في المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر، وفيها مداخلة للأكاديمي محمد القاضي حول "الشعر ومجتمع المعرفة: عمرك الله كيف يلتقيان"، تليها مداخلة الناقد مصطفى الكيلاني حول "راهن اللحظة الشعرية العربية بين واقع الاتصال ومشكلات التواصل"، ثم مداخلة للأكاديمي شفيع بالزين التي تبحث في "علاقة الشعر بالاتصال بين



احتفاء سنوي بالشعر وقضايا التمر

الكاتب السوري زياد عبدالله يخوض رحلة غريبة في التراث العربي

في آخر الكتاب عمل زياد عبدالله على ثلاثة معاجم هي: معجم الأمكنة والتضاريس ومعجم الإعلام ومعجم المخلوقات العجيبة، واعتمد على مراجع عديدة أفضت إلى إضاءات وشروحات لكل ما يرد من أمكنة وأعلام لها أن تجد للخيالي موطن قدم على أرض الواقع في الماضي والحاضر أو بما يزيد الخيالي خيالاً، وبما يفضي إلى ما هو حكمة وتامل واستعارات ومجازات... إنه في النهاية نثر عظيم.

وقد صدر الكتاب حديثاً عن محترف أوكسجين للنشر في أونتاريو، وهو الكتاب الأول من سلسلة "أوكلاسيك" التي أطلقها المحترف ضمن مشروع جديد في اتباع دائم وحر للاكتشاف وإعادة اكتشاف الكلاسيكيات، ويكون اسم السلسلة أول معبر لهويته، وهو نتاج معادلة مفادها: أوكسجين مع كلاسيك يساوي أوكلاسيك.

في الكتاب عمل الروائي على ثلاثة معاجم هي معجم الأمكنة والتضاريس ومعجم الأعلام ومعجم المخلوقات العجيبة

وسلسلة "أوكلاسيك" لا تمتثل للزمن وتقسيمه إلى ماض وحاضر ومستقبل، فهي وإن كانت تستند كتبها من الماضي، فإنها تختبرها حاضراً ومستقبلاً بانتقاء ما هو عصي على الزمن. كما لا تقتصر هذه السلسلة التي يصورها محترف أوكسجين للنشر على ما كتب بلغات غير العربية، بل تشتمل وتتشارك وتتقاطع أيضاً مع المنتج العربي الذي يعرف بـ "التراث"، والتأسيس من خلالها لسياق يدمج "التراثي" بالإنساني والعالمي والكوني، عبر استعادة إبداعات أدبا وفكراً وخيالاً بما يخلق حوارية عصرية معه، تتطلع إلى تجنيسه ونزع صفة "التراث" عنه والدلالات الأيديولوجية ومازق الهوية والأخر، وبالتالي مقاربته بوصفه منتعياً إلى الكلاسيك... إلى أوكلاسيك.

ومن الجدير ذكره أن زياد عبدالله كاتب سوري ومؤسس مجلة ومحترف أوكسجين. صدرت له العديد من الروايات نذكر منها:

"سيرة بطل الأبطال بحيرة الانكشاري ومائر أسباده الغمام (1984 هـ)، "و"كلاب المناطق المحررة"، و"ديناميت"، و"بر دبي"، وله في القصة القصيرة: "سورية يا حبيبتى"، و"الوقائع العجيبة لصاحب الاسم المنقوص". كما صدر له شعراً: "ملائكة الطرقات السريعة"، و"قبل الحبر بقليل"، ومن ترجماته "محرقات في الماء غارقاً في الهم" - مختارات من قصائد تشارلز بوكوفسكي، و"طرق الرؤية" لجون برجر، و"اليانصيب وقصص أخرى" لشيرلي جاكسون. وله أيضاً كتاب مختارات من التراث العربي بعنوان "الإسلام والضحك - نواصر الخاطر في كل مستطرف باهر".



سفر في كون عجيب

● أونتاريو (كندا) - في كتاب "لا تقرا هذا الكتاب إن لم تر من السماء إلا زرقته" - حكايات الغرناطي وعجائبيات القزويني" باخذنا الروائي السوري زياد عبدالله في رحلة بدیة في عوالم القزويني والغرناطي، رحلة تتطلب الامتنال التام للمخيلة، واتباع خارطة عمادها العوالم والأمصار العجائبية، وفي مدنها وعلى تضاريسها اللامتناهية عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، كما لو أنه ابن القارح في رسالة أبي العلاء أو فيرجيليو في كوميديا دانتي الإلهية، أو أنه باقدامه على ذلك يقدم دعوة مفقوحة ومترامية للقراء إلى خوض غمار تجربة قرآنية فريدة وعجيبة وغريبة، قراء يرون في السماء أكثر من زرقته ومن الأرض أكثر من غبرتها.

وينطلق الكتاب من حوارية عصرية مع "التراثي" باعتباره دعوة متجددة للاكتشاف والمكاشفة، في سياق تاليقي تارة وتوليقي تارة أخرى، يستند فيه عبدالله على خلق حوارية أسرة مع صاحبي كتابي "تحفة الألباب ونخبة الإعجاب" و"عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات"، مستسلماً لغواية التراث بنفس جديد، مسرناً بين الغرناطي والقزويني، فما إن يأخذ أبو حامد الغرناطي إلى دنيا حتى يطلب المزيد.

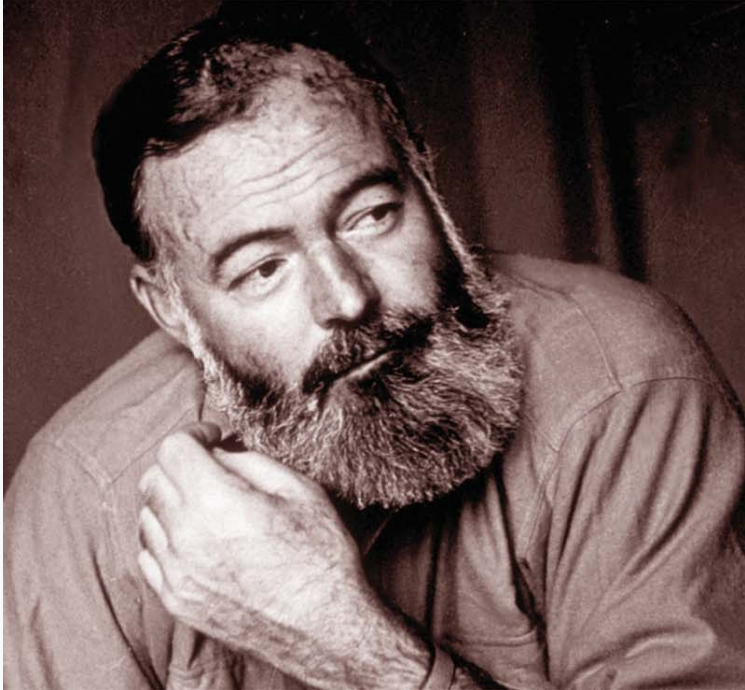
يخبرنا عبدالله في مقدمة الكتاب "أمضي حيث تمضي مخيلته، تخلق عالماً جديداً، ومخلوقات غرائبية، وأمكنة إن قادتك إليها خارطة، لما وجدت لها من أثر. وقد أمنت أن هذا صنع بديع، عجب، عذب، جميل، لو جسد على شاشة كبيرة أو صغيرة في زمننا هذا، لسلب الألفدة والإبصار، ولجنبت ضلالات عديمي المهية والخيال (...)، لا بل إن الكاميريون هذا الذي عرف بجيمس كاميرون وأفانتاره' الأزرق لو تعرف على مخلوقات الغرناطي والقزويني لوجد لها كوكبا مثل 'باندورا' وصنع بدلا عن أفاتار أو أفاتارين عشرات الأفلام، ومنها ألوان وأشكال وأحجام عجيبات، برا وبحرا وجوا، فيها الخير والشير، الجميل والقبیح، الهائل والشفيل، العملاق والمتقزم، الملائكي والمتشيطن".

يسمى أبو يحيى زكريا القزويني الخيال بـ"صاحب البريد" وهو ما يقدم عليه زياد عبدالله هنا؛ كتاب يجمع العلمين المبدعين، يعقد قرانا بين مخيلتهما، يهتم بما هو أدبي وأسطوري وخيالي فيها، ويشرح ذلك للقزويني قائلا "أنا لا أبحث عن

توصيفاتك للأشهر والتقاويم والأفلاك والكواكب، ولا حتى فوك بكروية الأرض ونحو ذلك. أنت سابق لعصرك ولأحق لعصري في العلم، وسابق لعصري وعصرك في المخيلة، وفي هذا التوصيف الأخير ما يشمل الغرناطي، من دون أن أدخله في معترك العلوم، فهو لا ناقل له فيها ولا جمل، وأنا أبحث عن الخيال، عن الجمال. في هذا العصر تحديداً لن أكون بحاجة لمن يشرح لي الكسوف والخسوف ولا فضائل الأيام والأشهر والأبراج وخواصها، ولا الشهب والكواكب وتأثيرات القمر، فانا لا أريدك عالم كونيّات وجغرافيا، بل أدبيا خياله حر، ووصفه بديع أسر".

إدريس وهمنجواي كاتبان وقفا على أرضية مشتركة

تجربتان أدبيتان تشابهتا في الأسلوب وحياتان تشابهتا في التفاصيل



أديبان اهتما بمجتمعيهما

والخارجي، فتنبع الكاتبان تطور الشخصية اجتماعيا وفكريا وثقافيا، الأمر الذي جعل الشخصيات تنمو وتتطور تطورا طبيعيا وليس فجائيا أو عشوائيا.

وقد اعتمدا في رسمهما للشخصيات على تقنية التطوير في تقديم تلك الشخصيات، فقدمتا شخصياتهما من خلال إشارات سريعة منثورة على صفحات الرواية، ولسم يقدمتا المعلومات دفعة واحدة، وجعلتا تلك المعلومات تتداخل مع تطور ونمو الشخصيات ومصائرهما، مما جعل القارئ شديد الانتباه متشوقا لما سيأتي بعد ذلك. فقد استخدم كل منهما البات رسم الشخصية مثل الاسترجاع والاستيقاق والحوار والوصف والسرد والتداعي والحلم وغيرها، فاجعت تلك الآليات بطريقة منطقية، مما جعلها تتسجم وتنصهر مع حركة الشخصيات داخل الرواية. كما استخدمتا أسلوبين في رسم شخصياتهما، هما: التقديم المباشر للشخصية؛ لعرض الصفات العامة لها سواء أكانت هذه الصفات مادية أم معنوية، لكن عندما ينشأ الصراع بين الشخصيات أو صراع الشخصية مع نفسها تبدأ الشخصية في وصف هذا الصراع ومدى أثره عليها، وفي هذه الحالة يعتمد الكاتبان على تقنية التقديم غير المباشر للشخصية.

ويقول الديداموني إن روايات همنجواي تهدف إلى نشر الثقافة والسلام ونبذ الحروب وتقريب هوة الاختلاف، أما روايات يوسف إدريس فتهدف إلى نشر المعرفة والثقافة وتعلم اللغة الإنجليزية، والتعرف على ثقافة الغرب من أجل نمو الذات؛ لخدمة المجتمع والوطن. جاءت بعض شخصيات إدريس بسيطة يصيها ما يصيب الإنسان العادي من مشاعر وحب وكره ونفاق ومجاملات، وهذا ما يريد الكاتب إيصاله إلى القارئ، وهو أن البساطة والطيبة جاءت لتكون هذه الشخصيات ملتزمة بتعاليم الدين ومتمسكة بأخلاقه ومبادئه، وهذا ما لا نراه عند همنجواي، فطبيعة الشخصية عنده جاءت من قلة الخبرة والسذاجة.

ومما يخلص إليه: إن الأحداث عند كلا الكاتبين يغلب عليها الطابع الثوري أو طابع المقاومة، وأنهما يشتركان في طريقة تقديم الحكمة الغريزية وأن الأحداث يغلب عليها الطابع الاجتماعي، وإن همنجواي وإدريس يستخدمان أساليب لغوية مختلفة تخدم البناء الفني للروايات وهي: أسلوب السرد، أسلوب الوصف، أسلوب الحوار، أسلوب الحجج، أسلوب السير الذاتية. وقد ساعد البعد الخارجي للشخصية في الكشف الدرامي، وفي التجسيد الرمزي. وكانت الأمراض والعاهات التي عانت منها الشخصيات دافعا كبيرا إلى تحول مسارها، أو سببا في إنهاء دورها الحكائي من خلال هلاكها.

إلى مصر كتب في جريدة "الأهرام" سنة 1973 وقد اعترف به كاتباً مهماً من كتاب عصره.

أما همنجواي فقد عمل سائق إسعاف في الجيش الإيطالي خلال الحرب العالمية الأولى، وأثناء خدمته فاز بالجائزة الفضية الإيطالية تقديراً لشجاعته، لكنه أصيب بعدة إصابات دخل على إثرها المستشفى في ميلان. ثالثاً: عانى كلاهما في بداية حياته من الفقر والفاقة، فيوسف إدريس ولد في فاقوس وكان يعمل مزارعاً بالأجرة مع والده، بينما ولد همنجواي في سيبورو بشيكاغو، ثم ذهب به والده إلى شمال ميشيغان في كوخ العائلة، وهناك تعلم الصيد.

ويوضح أيضاً أن "رسم الشخصية" هو العنصر البارز والمسيطر على أسلوب هذين الروائيين؛ مما سيجتنب الفرصة أمام الباحث كي يستكشف جوانب سردية جديدة، مثل استخدام زوايا الرؤية الخيالية والرؤية القولية معاً في إنشاء عالم محكوم بقوانين النسبية، ومثل استخدام التنوع في أساليب رسم الشخصية لرسم صورة متفردة لكل سارد.

ويؤكد الديداموني أن همنجواي ويوسف إدريس برعا في رسم شخصياتهم بطريقة دقيقة ومهارة فائقة من خلال تكثيف الدلالات الخاصة حول الشخصيات، فرسما ملامحها وتحركاتها وسكونها وسلوكياتها مع مراعاة البعد الدائلي والخارجي والفكري.

وقد استطاع عنصر الشخصية كشف النقاب عن مصادر الكاتبين التي اعتمدا عليها في بناء رواياتهما؛ لذلك فنعرض الشخصية مهم لكشف الأعمال الروائية. ويوضح كيف اهتم كل منهما بشخصياتهم، فمن خلالها تحركت الأحداث وانسجمت مع بقية العناصر الفنية الأخرى للرواية، حيث اعتمدا في رسم شخصياتهم المحورية على انسجام الشخصيات وتأثير بعضها ببعض الآخر، وعلى ما بينهما من تشابه واختلاف جعل الشخصيات أقرب إلى الواقع، كما أعطاها فرصة أن تتفاعل مع بعضها البعض، فتنمو تلك الشخصيات نتيجة لهذا التأثير الذي يشكل مجرى الأحداث التي تدور الرواية حولها. ومن جانب آخر ظهرت ثلاثة أبعاد في شخصياتهما: جسمية، ونفسية، واجتماعية، وتفاوتت هذه الأبعاد حسب مدى تصوير الروائي لكل شخصية، وقد تكاملت الأبعاد مكونة شخصية متكاملة مؤدية دورها على أكمل وجه.

ويبين أن الكاتبين في رسم شخصياتهما لم يقتصرا على البعد الجسماني، إنما جناحاً إلى التحليل الداخلي للشخصيات، وسبر أغوارها، والغوص في خلجاتها، ولمس عقلها الباطن، الأمر الذي أحدث توازماً تقديراً وانسجاماً بين البعدين الداخلي

قد يتشابه كاتبان في تجربتهما الأدبية دون أن يكون لأحدهما تأثير بالآخر، وقد يمتد التشابه إلى التجربة الحياتية أيضاً، وإلى الرؤى والأفكار والأساليب، وهذا ما يمكن رصد مثلًا في تجربتي المصري يوسف إدريس والأميركي إرنست همنجواي.

خاصة به، وذلك من خلال تطوير رؤيته الخاصة ليصب في النهاية في مصلحة مجتمعه، فأعماله الروائية تفرض نفسها بتميزها، وسحرها الخاص".

ويتابع "الشخصية في روايات يوسف إدريس شخصية خاصة، فهو يختار فئة معينة من فئات المجتمع ثم يرصد إيقاع الأحداث اليومية مع رسم ملامح الشخص سكاني هذه المنطقة، الأمر الذي يؤكد أنه ابن هذا المجتمع، حيث تشبع بعاداته، وامتزج بتقاليد، وتشرب واقعه بكل مرارته وحلواته من خلال المعاشاة المباشرة مع أصحاب هذا المكان".

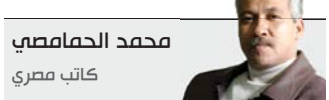
رسم الشخصية هو العنصر البارز والمسيطر على أسلوب هذين الروائيين مما يسمح باستكشاف جوانب سردية جديدة

وبلاحظ أيضاً أن يوسف إدريس قد عرض لنا الشخصية المازومة، والشخصية الامبالية، والشخصية الجادة القلقة عن طريق واقع اجتماعي متخلخل يسوده الجهل والتحلل من المبادئ والقيم. كما نجده في رواياته يتتبع ملامح هذه الشخصيات وتكوينها بأسلوب متماسك وشيق، فمن خلاله يعكس واقع القيم الأخلاقية التي اهتزت بشدة، كما أنه يرصد مدى توتر العلاقة بين الشباب والسلطة بسبب الإحباطات الشديدة التي تفرضها السلطة على هؤلاء الشباب، فهو يسبح في أعماق شخصياته راصداً ما يجري في أعماقها من غليان وإحباطات، ومن الملاحظ أيضاً أن كل شخصيات يوسف إدريس تجمعها الغربة والتمرد الذي غالباً ما ينتهي إلى إحباط شديد، بسبب اصطدامها بالواقع الخارجي.

كاتبان متشابهان

يشير الديداموني إلى أن السبب الذي جعله يجمع بين الروائيين -إدريس وهمنجواي- هو أن بينهما الكثير من الأرضية المشتركة، ويعدد بعض المشتركات بداية من أن كليهما قد عمل في الصحافة.

كما يذكر الناقد أن كلا الكاتبين خاض الحروب والثورات، فيوسف إدريس أثناء دراسته للطب اشترك في عدد من المظاهرات ضد المستعمرين البريطانيين وضد الملك فاروق، ثم بعد ذلك انضم إلى المناضلين الجزائريين في الجبال ضد المستعمرين الفرنسيين، فأصيب بجرح؛ لذلك منحه الجزائريون وساماً تقديراً لجهوده في سبيل حريتهم، وحينما عاد



محمد الحماصي
كاتب مصري

يعد عنصر الشخصية أهم مركبات الرواية وأحد محددات الفن السردى بوجه عام، فلا يقوم النسيج الروائي دون مكون الشخصية، وهذا ما يجعل الشخصية الروائية من أهم مداخل النقد الروائي، وهو العنصر الذي يشمل عملية بناء الشخصية، بكل ما تشمله تلك العملية من تحديد لأبعاد الشخصية، وبما تحتوي عليه من خصائص داخلية وخارجية واجتماعية، وطرق تقديم الشخصية، فضلاً عن تصنيفها، ودراسة العلاقات الناشئة بينها وبين بقية عناصر البنية السردية.

انطلاقاً من هذه الرؤية تأتي أطروحة هذا الكتاب "رسم الشخصية الروائية.. بين إرنست همنجواي ويوسف إدريس" للناقد والإكاديمي أحمد الديداموني محمد، والذي يعتمد على المنهج المقارن وفق مفهوم المدرسة الأميركية بمنهجها النقدي حيث تهتم بدراسة الأدب أو الطواهر الأدبية في شموليتها، وليس الأدب من خلال العلاقات والصلات التاريخية بين الأدب والأدباء والوسائط

الأدب والمجتمع

يرى الديداموني في كتابه، الصادر عن دار العربي، أن بعض كتاب الرواية يهدفون إلى جعل رواياتهم متسمة بالواقعية الإيجابية نحو مجتمعاتهم؛ بهدف المشاركة في حل المازق التي يتعرض لها المجتمع، فأصبحت الرواية ذات مفعول إيجابي، ومساهمة فاعلة في حل هذه المشكلات، وتبصير الإنسان بقضاياها، وهي تقنيات يستخدمها الكاتب في إنجاح عمله الروائي، فهو يحاول في رواياته على الرؤية وقدرته على التحليل، ويعتمد هذا التشكيل على الحدث الناصي الذي يتشكل من خلال شخصيات متفاعلة مع الأحداث والوسط الذي تدور فيه هذه الأحداث.

وعند تدقيق النظر في روايات إرنست همنجواي نجده يهتم اهتماماً بالغاً بعنصر الشخصية، فيجعله محورا مهما في العمل الروائي؛ لذلك اخترته موضوعاً لدراساتي في هذا الجانب. وقد وفق همنجواي في رسم ملامح شخصياته مع تتبع موقفها من الواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه، فجاءت شخوصه مقنعة بتلقاها القارئ على أنها نموذج حي للشخصية المعاصرة. ويضيف "أما يوسف إدريس يعد من الأدباء الذين تحملوا مسؤوليات مجتمعهم ومشكلاته، فهو ابن زمانه ومكانه، ابن المؤثرات الكبرى التي كونت شخصيته وأخلامه، لكنه استخدم أسلوباً مختلفاً عن غيره؛ ليشكل ملامح إبداعية

«الدفن».. دراما تواجه التحيز والعنصرية العرقية

محاكمة كوميدية للرأسمالية وعدد من الآفات الاجتماعية



مراقبة ضد كل أشكال التمييز

بالتأكيد يدرج التمييز على أساس العرق والعنصرية في سياق واسع، حيث تدور أحداثه في إطار قضية أو. جي. سيمبسون، ويتخذ ويلي حلماً بمواجهة جوني كوخران، وهنا يسلط الفيلم الضوء على تاريخ العنصرية المروع في الجنوب مع تعرض مامودو بشكل واضح للتمييز كرجل أسود، كما تلعب الجمعية الوطنية البابستية دوراً رئيسياً في تطوير الحكمة الفيلمية. وقد يصنف البعض الفيلم ضمن أفلام المحاكمات التي تنتقد الرأسمالية التي تخضع أصحاب المشاريع العائلية للشركات متعددة الجنسيات، وتستغل أموال الفقراء لتغذية شرارة رؤوس الأموال، ولكنه فيلم ينتقد الرأسمالية وينتقد آفة اجتماعية أخرى وهي العنصرية والتمييز على أساس العرق.

بين الفخامة والكاريزما والقدرات الاستثنائية، ويقدم ذاته بأسلوب فكاهي رائع. يُقدم فوكس أداءً جيداً لهذه العناصر، محترماً دور ويلي دون التخلي عن جاذبيته الكوميدية. ويلفت ويلي الأنظار بفضل لغته وتناغمه السلس مع الشخصيات الأخرى، ويظهر ذلك بجلاء في المواجهة الكوميدية مع كاسب في ذروة الأحداث، مما يبرهن عن مهارة الفيلم في تشكيل المعاني المتشابهة.

يجمع السيناريو بين مواهب دوغ رايت وبيتس بشكل مقبول، مع إضافة لمسات بصرية فكاهية من خلال تصاميم الملابس الراقية، سواء كان ذلك في ظهور ويلي وزوجته باناقة الأثرياء والمشاهير أو في تفاصيل بدلات ويلي الفاخرة. ويمكن القول إن الفيلم لا يتناول قضايا العرق بشكل أساسي ولكنه

التي جسدت دورها جورني سموليت، وهي محامية متميزة يستعين بها ويلي عندما يدرك حاجته إلى محامين سود لتحقيق النجاح في مقاطعة سوداء، تماماً كما في استعراض هال الذي يظهر دون علمه أثناء اتصال ويلي، كاشفاً إستراتيجيات معقدة ومتشابهة. تتطور علاقة ميم وويلي إلى منافسة ودية، حيث يبرز حوارٌ ينبض بالتوتر والأندراء بينهما يتضمن تبادلًا لتكتيكات حادة في المحكمة واتخاذ قرارات بارعة من قبل سموليت أثناء تجسده لشخصية رجل أبيض بائس. من ناحية أخرى، يتيح هذا الفيلم للمفترج الاستمتاع بلحظات من الفرح والمرح أثناء متابعة شخصية ويلي (جيمي فوكس)، حيث يظهر سحر الكوميديا السوداء. كما يتالق ويلي كشخصية ساخرة بامتياز، حيث يجمع

لوين العقد مما يثير الشكوك بين الحاضرين، حيث يُعبر الشاب هال، الذي جسده مامو أدي والذي أصبح محامياً حديثاً وصديقاً للعائلة، عن شكوكه حيث يعتقد أن لوين ينتظر تطورات في قضية جيريمايا بينما كان لوين يُراقب بانتظار شكل جديد من التأثير الذي يعترض على مسار تتقاطع فيه الشهرة والسمعة، مما يجعل سلسلة دور الجنازات كلها متاحة للبيع بأسعار معقولة جداً.

ويقنع هال جيريمايا برفع دعوى قانونية ضد لوين، ولكن اقتراحاته لا تنته عند هذا الحد بل يقترح أيضاً أن يتم ذلك في مقاطعة هايندرز التي يقطنها السود بشكل أساسي، لاستكشاف أساليب التعامل مع التمييز وعدم المساواة والعنصرية خلال فترة عرض الفيلم التي تمتد لمدة ساعة ونصف الساعة.

ويبرز الفيلم بشكل واضح في قدرته على شفاء جيريمايا من آثار تأنيب الضمير القاسية ولكن القوة الفعالة للفيلم تتجاوز ذلك، حيث يتالق فوكس في دور ويلي بصورة استثنائية ويجسد دوراً رئيسياً يسهم إلى حد كبير في جذب الانتباه، كما يقدم مشاهد كوميدية ساخرة هي عادة ما تتميز بها أغلب ادواره السينمائية.

وتتباطأ الإيقاع الزمني للأحداث في المشهد الذي يظهر فيه ويلي جدياً في السعي لتحقيق أرباح جيدة. في المقابل، يقوم جيريمايا بأداء الوظائف الأساسية في الطرح الدرامي، وعلى الرغم من عمله ووجود عائلته الكبيرة التي تضم 13 طفلاً وزوجته بامبلا ريد، تظل المعلومات المتاحة حول شخصيته غامضة باستثناء طابعه الهادئ الذي يمكن للممثل جونز تجسيده بسهولة واقتدار دائماً، وحتى أطفاله لا يظهرون في القصة مما يجعلها تركز بشكل أكبر على الجوانب الأساسية لحياة جيريمايا وتفاعلاته.

وتتنوع التفاصيل البارزة في تكوين اللقطات عندما نشاهد شريكة ويلي غلوريا التي قامت أماندا وارن بتجسيده بطريقة مائلة مع زملائه، وميم داوون

من عالم المحامين والقضايا المشوقة الذي يعد موضوعاً جذاباً لشريحة واسعة من جمهور السينما، جاءت فكرة فيلم "الدفن" المقتبس عن قصة حقيقية حدثت في الولايات المتحدة، يطرحها المخرج ماجي بيتس بأسلوب كوميدي ليلسلط الضوء على أشكال متنوعة من العنصرية في المجتمع الأميركي.

مقالة في صحيفة نيويورك ركر عام 1999 بقلم جوناثان هار. ويتألف طاقم عمل الفيلم من نخبة الممثلين، حيث يقدم جيمي فوكس أداءً مذهلاً في دور الرجل العادي الذي يتحدى النظام، ويتالق تومي لي جونز وجورني سمولت بأدوار قوية ومؤثرة، بينما يقدم النجم آلان روك أداءً مميزاً يضفي عمقاً إضافياً على السياق الدرامي.

وتتسم بعض المشاهد في هذه القصة الواقعية بالتنوع، حيث تظهر شخصيات ذات طابع رقيق وإرادة جبارة في نفس الوقت، وعلى الرغم من هذا التنوع إلا أن رؤية ماجي بيتس الساحرة تضيف إلى الحكاية الأصلية تفاصيل استثنائية تجعل الفيلم أكثر إثارة، حيث تروي نواة الفيلم شراكة غير متوقعة بين الشخصيات التي تتحول إلى صداقة حقيقية.

يعد المشهد الذي يتم فيه التوصل إلى اتفاق على بخت لوين بإيقاع حيوي وسريع، اللحظة الفارقة في الفيلم، إلا أنه وبعد مرور أربعة أشهر، لا يوقع

واشنطن - استوحى فيلم "الدفن" وهو فيلم درامي أميركي صدر في وقت سابق هذا العام، من قصة حقيقية، حيث يروي حكاية محام يسعى لمساعدة رجل يدير شركة عائلية، المتملة في دار متخصصة في ترتيب مراسم الدفن، والتصدي لشركة عملاقة، مسلطاً الضوء على العديد من القضايا الخاصة بالعدالة والقوة وخطورة غياب القيم المشتركة تحت سطوة بعض الظروف الفاهرة.

الفيلم الذي أخرجه ماجي بيتس، وكتبه بيتس ودوغ رايت، مبني على قصة حقيقية للمحامي ويلي إي غاري والدعوى القضائية التي رفعها موكله جيريمايا جوزيف أوكيف ضد شركة "لووين" للجنازات، كما هو موفق في



الفيلم، الذي أخرجه ماجي بيتس، مبني على قصة حقيقية كما هو موثق في مقالة في صحيفة نيويورك ركر عام 1999

المهرجان الدولي للمسرح في وجدة

ينتظم تحت شعار «المسرح يجمعنا»

وأكد مدير الدورة الرابعة عشرة للمهرجان محمد بنجدي أن هذا الحدث الثقافي يشكل مناسبة لمعانة الجمهور بتقديمه طبقاً فنياً غنياً من تجارب مسرحية جديدة، وورشات فنية، وغيرها من الفقرات الأخرى المتنوعة التي تتضمنها فعاليات المهرجان.

المهرجان يروم تيسير سبل التواصل والاحتكاك بين الفنانين والمخرجين المسرحيين المشاركين في التظاهرة

وأشار إلى أن هذا المهرجان، الذي تشارك فيه فرق مسرحية من دول مختلفة، ليس فقط موعداً للفرجة والمتعة، بل أيضاً مناسبة هامة للتواصل والتبادل والإبداع، وفرصة لعرض ثمار التجربة المسرحية مع البلدان الصديقة، وكذا الاستفادة

ووجهة (المغرب) - انطلقت في مسرح محمد السادس بوجدة، فعاليات الدورة الرابعة عشرة للمهرجان الدولي للمسرح، التي تستمر إلى غاية 19 نوفمبر الجاري، تحت شعار "المسرح يجمعنا".

وتعرف هذه الدورة، التي تنظمها جمعية "كوميدراما" للمسرح والثقافة، بشراكة مع المديرية الجهوية للثقافة بجهة الشرق، مشاركة عروض لفرق مسرحية مختلفة من المغرب، وإسبانيا، وفرنسا، وبلجيكا، وسويسرا التي تشارك بصفتها ضيف شرف هذه الدورة.

وخلال حفل الافتتاح، الذي تميز بتقديم فقرات غنائية موسيقية وفكاهية، تم تكريم فعاليات محلية، ووجوه فنية أجنبية، بما في ذلك الفاعلة الجمعوية مليكة الكيصل داودي من مدينة جرادة، والمخرج والكاتب السويسري ماركو بولي، إلى جانب عرض فيلم وثائقي قصير حول تجربة الفنان الودجي رشيد زائد، في مجال تحويل متلاشيات الحديد إلى تحف ولوحات فنية.



مهرجان ينشط الشرق المغربي

«حاجة.. أخرى».. نظرة مسرحية

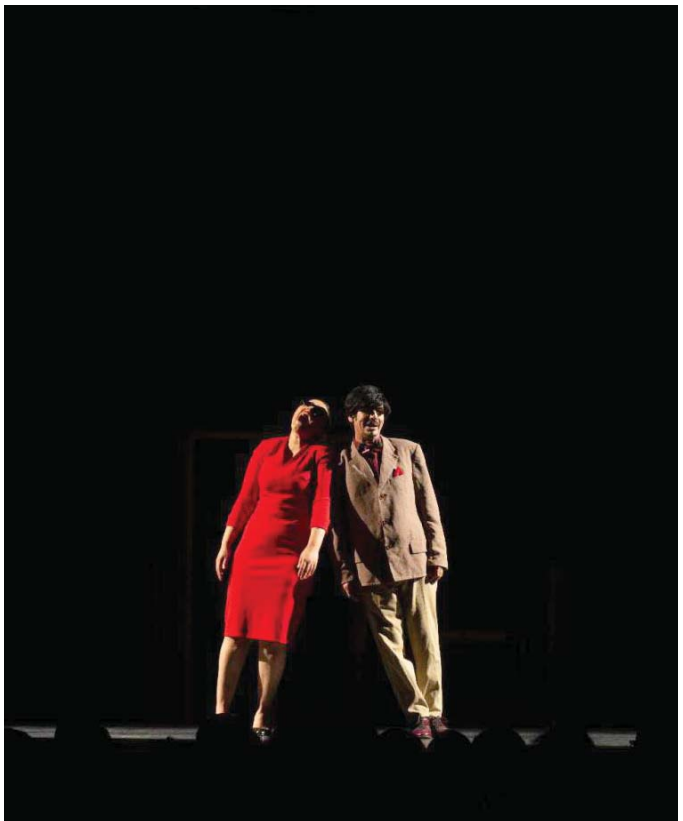
مختلفة للواقعين التونسي والعربي

ويخُطّ المخرج من خلال هذا العمل حكاية ذات أبعاد عميقة في المحتوى رغم بساطتها في الشكل ويغير العديد من القضايا المركزية ذات الصلة بالمجتمع التونسي وحتى العربي.

يذكر أن "المهرجان الوطني للمسرح التونسي - مواسم الإبداع" انتظم احتفاء بالذكرى الأربعين لتأسيس المسرح التونسي، وهو مهرجان مخصص حصرياً للإنتاجات المسرحية التونسية، نابع من الرغبة في إحياء ذاكرة "اسبوع المسرح التونسي" سابقاً.

رحلة يكتشف الجمهور معها المدينة ليلا في فضاءات مختلفة، وباختلاف الفضاء تختلف معه رؤية المتفرج للمدينة

الخشب طوعها المخرج في الانتقال السلس من مكان إلى آخر وهي أماكن عديدة منها واجهة المحل والمصعد الكهربائي والمستشفى والمطار وغيرها.



دمى متمردة

تونس - عرضت ضمن فعاليات الدورة التاسيسية من المهرجان الوطني للمسرح التونسي "مواسم الإبداع" الذي انعقد من السابع وحتى الرابع عشر من نوفمبر الجاري، مسرحية «حاجة... أخرى» عن نص وإخراج لمحمد كواص وأداء يحيى الفايدى وأصالة كواص.

ودام العرض 60 دقيقة وتدور أحداثه حول "مان" و"كان"، وهما شخصيتان تنسبان خارج مجل "البوتيك" من قبل صاحب المحل. يَتَقَبَّعُاهُ في ليلته قبل السفر. رحلة يكتشف الجمهور معها المدينة ليلا في فضاءات مختلفة، وباختلاف الفضاء تختلف معه رؤية المتفرج للمدينة، للمواطن، ولوضع البلاد وتناقضاتها. لتنتهي الرحلة بعودتهما إلى المحل دون التفكير في الخروج مجدداً.

الطريف في هذا العمل أن الشخصيتين في المسرحية هما تمثيلان لعرض الملابس على واجهة محل. هما شخصيتان جامدتان يطغى عليهما السكون والعدم، لكن المخرج محمد كواص بعث في شخصيتي عمله روحاً جديدة لتحبيهما، فبدأت أجسادهما تنبض حركة متخذة منحى تصاعدياً فتبدان في تعلّم اللغة وهي إحدى الخصائص المميّزة للإنسان وبها تتحقق إنسانيته، وبهذا المشهد استهلّت المسرحية لتبدأ معها المسيرة الإنسانية في الحياة.

والعمل المسرحي «حاجة... أخرى» هو فعلاً «حاجة أخرى»، مصطلح دارج التونسي يوصف به أي شيء مختلف ومبتكر ومميز، فهذه المسرحية تميّزها كتابة مسرحية جديدة متمردة على المألوف، ويمكن اعتبارها تجربة تبحث عن كتابات مسرحية جديدة غير مستهلكة من حيث الاختيار الجمالي سواء في اللعب الدرامي للممثلين يحيى الفايدى وأصالة كواص أو من حيث بساطة الديكور المتمثل في إطارات من

ما بعد زلزال الحوز: دعم السكان المتضررين وإعادة بناء الحياة

حورية شوهب

بعد الكوارث ومختلف تحديات الإجهاد النفسي، معرفيا وجسديا وعاطفيا وروحيا وسلوكيا.

ومن خلال هذه الرحلة الاستكشافية، نتطرق إلى مفهوم الصمود على المستويين الفردي والمجتمعي، مع تسليط الضوء على تأثيره الإيجابي على الرحلة نحو تبني "الوضع الطبيعي الجديد". إضافة إلى ذلك، نقوم بإقرار التجارب المشتركة والفردية، ونطمئن المشاركين بأن المشاعر التي تخالجهن وردود أفعالهن أمر طبيعي، مما يساعدن على المضي قدما في رحلتيهن الاستكشافية الخاصة.

تعد الجلسة الثانية رحلة في فهم المشاعر التي تنطوي على استكشاف الطبيعة المعقدة للمشاعر، فمنها البسيطة والمعقدة، ودرجات متفاوتة من الشدة، مثل الإحباط أو الانزعاج أو الغضب. ومن خلال العمل مع 10 قري، تطرقت فرق ورشة العمل إلى موضوع اختلاط المشاعر، مثل الشعور بالحزن إلى جانب الغضب أو الأسى أو الشعور بالذنب. ولأن فهم الطبيعة الذاتية للتعبير عن المشاعر أمر ضروري، نركز خلال الورشات على التحكم في المشاعر، ونصفية الأنهان، والإقرار بأن المشاعر كامواج البحر بين مد وجزر. وبأن الكل يمر بتقلبات، تتعمق كل من الميسرات والمشاركات في مفهوم الحزن، وهو شعور كبير غالبا ما يتم الإحساس به بعد التعرض لكارثة، لأنه يساعدا في التعامل مع مختلف المشاعر. وأخيرا، ناقش المفهوم الخاطئ للشعور بالضعف باعتباره وسيلة لخلق مساحة للتعاقي داخل مجتمعنا. أن نخس بالضعف، ونعبر عن مشاعرنا، ونبني الثقة مع الآخرين كلها خطوات أساسية لتجهيز أنفسنا للتعامل مع أي تحديات قد تواجهنا في المستقبل.

المؤسسة حرصت على توفير الرعاية اللازمة للأطفال مستعينة بمبريات حتى تتوفر الأمهات للمشاركة في الجلسات

في الجلسات الثالثة والرابعة، تتعاون الميسرات والمشاركات لتحقيق العديد من الأهداف. أولا، استكشاف مفهوم الضعف وتبديد الاعتقاد الخاطئ بأنه يدل على الوهن. بإقرار الشعور بالضعف والثقة في الآخرين للتعبير عن مشاعرنا هو أمر أساسي من أجل التعاقي المجتمعي. يمكننا تزويد أنفسنا بهذه المعرفة من التعامل مع تحديات الحياة، إما بشكل مستقل أو مع أفراد موثوق بهم. بعد أن طرقتنا إلى كيفية إدراك المشاعر التي نخالجهن والتحكم بها بشكل فعال، نركز على صمودنا الداخلي وضرورة التحلي بالشجاعة اللازمة لخوض رحلة التعاقي، كما ناقش موضوع مواجهة الخوف والتغلب عليه. بالإضافة إلى ذلك، نتعمق في مفهوم النمو الذاتي، ونستكشف أهميته في طريقنا نحو التعاقي والازدهار.

عندما علمت أن مؤسسة الأطلس الكبير ستيسر هذه الجلسات، لم أنكر حقيقة أنني شعرت بالخوف من عدم القدرة على تقديم الدعم العاطفي للأشخاص الذين فقدوا أفراد أسرهم المقربين وأصدقائهم ومنازلهم. أنا شخصيا أصبت بصدمة بعد الزلزال وكنت بحاجة إلى دعم عاطفي أيضا. ومع ذلك، من الوهلة الأولى والمتكينة في فهم الصمود والإجهااد النفسي، وذلك للكشف عن ردود الفعل الشائعة لدى الأشخاص المتضررين

مراكش (المغرب) - منذ 8 سبتمبر 2023 تغيرت حياة المغاربة المتضررين من زلزال الحوز بشكل جذري. وفي حين أن الناس ربما كانوا أكثر اعتيادا على حدوث الزلازل في المناطق الشمالية من المملكة، لم يكن من المتوقع أن تضرب هذه الكارثة الطبيعية جبال الأطلس الكبير والمناطق المحيطة بها، مخلفة خسارة مأساوية لحياة أكثر من 3000 شخص والآف الجرحى.

وفي أعقاب هذا الحدث المدمر، شرعت مؤسسة الأطلس الكبير على الفور في توفير الدعم المادي والنفسي والاجتماعي لسكان أقاليم الحوز وشيشاوة وتارودانت وورزازات ومراكش. وشمل الدعم توزيع الإمدادات الأساسية مثل المواد الغذائية والملابس والأفرشة والخيام ومجموعات الطاقة الشمسية ووحدات تصفية المياه والأغطية والمرايب واللوازم المدرسية ومنتجات النظافة. ولم يتوقف التزام المؤسسة تجاه هذه المجتمعات المتضررة عند هذا الحد، بل استمرت في بحث سبل دعم هذه المجتمعات على المدين القصير والطويل.

وبشراكة مع منظمة "بروجكت هوب"، اتخذت المؤسسة خطوة أساسية من خلال تعديل منهجية عمل فريق برنامج التمكين "تخيل" لإجراء سلسلة من ورشات الدعم النفسي والاجتماعي لفائدة النساء القاطنات بالمناطق المتضررة. كانت خطة عمل شهر أكتوبر في الاصل تستهدف تسع قري في إقليم الحوز، بهدف إشراك 225 امرأة (25 من كل قرية) في جلسة أسبوعية لمدة شهر، إلا أن نسبة مشاركة المجتمعات المحلية فاقت التوقعات، حيث بلغ عدد المشاركات 279 امرأة.

وقد حرصت المؤسسة على توفير الرعاية اللازمة للأطفال مستعينة بمبريات حتى تتوفر الأمهات للمشاركة في الجلسات. وتم تشكيل ثلاثة فرق مخصصة لجلسات التمكين النفسي والاجتماعي، إذ تالف كل فريق من ميسرتي ورشات التمكين، ومربية، وطبيب نفسي، وسائق. إضافة إلى ذلك، أقامت الفرق خياما كبيرة تفوق طاقتها الاستيعابية 25 امرأة، وحرصت على تقديم وجتي الفطور والغداء لخلق بيئة مريحة وملائمة.

يمثل الهدف الأساسي من جلسات الدعم النفسي والاجتماعي هذه في مساعدة النساء وأطفالهن على التغلب على المشاكل النفسية الشديدة الناجمة عن التعرض إلى حادث صادم أو منع حدوثها. وتلعب ورش العمل هذه أيضا دورا محوريا في مساعدة العائلات والمجتمعات على استعادة الحالة الطبيعية لعلاقاتها وديناميكيتها الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، تمكن هذه الجلسات النساء من استغلال إمكاناتهن الذاتية وقدرتهن على الصمود لتجاوز الظروف الصعبة التي يواجهنها. ويهدف خلق بيئة آمنة وملائمة داخل المجتمع، خصصنا مساحة يعمها الهدوء والخصوصية وعناصر أخرى مهمة مثل الإضاءة الوافرة والتهوية المناسبة. تهدف مريحة. تهدف هذه المساحة الآمنة، وهي خيمة عادة ما توفرها مؤسسة الأطلس الكبير، إلى تعزيز جو يخلو من الأحكام المسبقة ويدعم الأفراد لاستكشاف أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم بكل أريحية. تتعمق جلساتنا النفسية والاجتماعية

والتكينية في فهم الصمود والإجهااد النفسي، وذلك للكشف عن ردود الفعل الشائعة لدى الأشخاص المتضررين

إغراءات مالية للأسر البسيطة في مصر لوقف توريث الأمية والفقر

مخاطبة شريحة تحرم أولادها من التعليم لا تكفي لإقناع أرباب الأسر



الفقر هو السبب الرئيسي في التسرب المدرسي

التعليم وتوظيف الصغار بهدف إقناع الأهالي بأن المدرسة ضرورة ملحة، ولا يجب دفع الأبناء إلى امتحان حرف لتكليف الدراسة على الأسر ما تسبب في عجز الكثير من العائلات الفقيرة الإعلام المصري وعدد من نجوم الفن والشخصيات العامة.

وتستمر الحملة مدة شهرين بهدف الوصول إلى الأسر الفقيرة في كل أقاليم مصر، من خلال 15 ألف أخصائي اجتماعي للتعريف بمخاطر الأمية على الأبناء، والتسويق لمشروع المساعدات المالية المرتبطة بالتعليم، والاستماع إلى وجهات نظر الأهالي في حرمان أولادهم من المدارس، بالتعاون مع جمعيات أهلية ورجال دين عبر تنظيم لقاءات جماهيرية مباشرة لهم مع أرباب الأسر.

وقامت وزارتا التعليم والتضامن قبيل إقرار التحرك الحكومي بإنجاز دراسات ميدانية استعانت خلالها بفريق بحث التقت العديد من الأسر الفقيرة ورفعت تقاريرها إلى جهات مختصة لاجتراح حلول جذرية بناء على وقائع حية قبل أن تتفاقم الأزمة بشكل يصعب علاجه، واستقر الأمر على حتمية تقديم دعم خاص بالطفل، لا أن يتم منحه للأسرة، على أن يكون مشروطا بالتعليم.

ويرى داعمون لفكرة إعطاء أبناء الأسر الفقيرة منحة دراسية أنها خطوة إيجابية تخاطب شريحة تحرم أولادها من التعليم بدافع الفقر بعيدا عن تقديم المساعدات، لكنها ليست كافية ولا تغير من الأمر شيئا، أما مخاطبتهم بلغة المال فذلك يقود إلى تغيير توجهاتهم، لأن العامل الاقتصادي هو المتحكم الأول في غالبية قرارات الأسر، وأي خطاب توعوي يوجه إلى هؤلاء لن يجدي نفعا ما لم تصاحبه مساعدات مالية.

وأكد أحمد مصيلحي، رئيس شبكة الدفاع عن الطفل المصري، أن احتواء

وتتهم الحكومة المصرية بأنها تتحمل الجزء الأكبر من أسباب انتشار ظاهرة جهل أبناء البسطاء، لأنها رفعت تكاليف الدراسة على الأسر ما تسبب في عجز الكثير من العائلات الفقيرة عن تلبية احتياجات أولادها، علاوة على سوء الأوضاع المعيشية التي تدفع الأهالي إلى تشغيل صغارهم، وهي الأزمة التي رأت الحكومة أنها تورت الفقر والأمية في آن واحد.

وتتحمّل وزارة التضامن الاجتماعي مسؤولية صرف الإعانات الشهرية لأبناء الفقراء، حيث تعترف بأن استمرار ظاهرة ترك التعليم يكرس الأمية الأسرية طالما أن المتسربين يرثون نفس الأفكار والعادات التي تجاهد الحكومة للقضاء عليها، مثل الزواج المبكر وختان الإناث والتطرف الفكري، وهي ملامح أصلها يعود إلى انتشار الأمية التي تتحدى تأسيس أسر متحضرة.



أحمد مصيلحي

الطفل الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة ولا يتعلم سوف يكبر فقيرا

وانتهت الحكومة من إعداد قاعدة بيانات كاملة حول التلاميذ المتسربين وعائلاتهم وأماكنهم وظروفهم المعيشية وبيئاتهم الاجتماعية، وسيكون الحد الأقصى للمساعدة ثلاثة أبناء للعائلة الواحدة بشرط انتظام الابن في المدرسة، وإذا عاود التلميذ الانقطاع عن الدراسة يتم وقف الإعانات ومعاودة التفاوض مع الأسرة لمعرفة سبب التسرب من جديد.

وأطلقت وزارة التضامن حملة توعوية موسعة بعنوان "احسبها صح" تستهدف تغيير قناعات الأسر البسيطة ومحدودة الدخل تجاه

ترى الحكومة المصرية أن محاولة إقناع الأسر الفقيرة بضرورة استمرار أبنائها في التعليم ليست كافية وحدها، فرصدت مبالغ مالية ثابتة للطفل المتعلم حتى تعدل الأسر عن تشغيل الأطفال الذكور أو تزويج الإناث في سن مبكرة، كما عملت على منحهم دروسا في مجموعات التقوية المدرسية دون مقابل، مع صرف مبلغ مالي كل شهر يساعدهم على شراء مستلزماتهم الدراسية.



أحمد حافظ

كاتب مصري

القاهرة - اضطرت الحكومة المصرية إلى تعديل إستراتيجية التعاقي مع الأسر التي تدفع أولادها إلى العمل في سن صغيرة وترك المؤسسات التعليمية بسبب الفقر وصعوبات المعيشة، وذلك بتعزيز الإغراءات المالية المقدمة إلى كل منها من خلال منح الطفل المتعلم مبالغ مالية ثابتة مقابل استمراره في الدراسة، على أن يكون ذلك في صورة إعانة، ولا يتم تحميل الفقراء كلفة تعليم أولادهم أو دفعهم إلى الأمية.

وقالت وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر نيفين القباج مؤخرا إن الحوافز المالية المقدمة إلى أبناء الأسر الفقيرة هي جزء من سياسة حكومية تشجع على الحد من التسرب من التعليم بدلا من تصحيح فرصهم وتوثرير الفقر، وتقديمهم إلى سوق العمل مبكرا أو تزويج الفتيات وحرمانهن من فرصة الالتحاق بعمل يتناسب مع مستوى تعليمهن.

ويقوم الدعم الحكومي لبناء الأسر الفقيرة على تقديم منح ثابتة للصغار، ويتم صرف مبلغ مالي لكل تلميذ لا تسمح ظروفه الأسرية بدخول المدرسة أو انقطع عن التعليم لأسباب مادية، بهدف رفع عبة تعليم الأبناء عن كاهل الأسرة ومنع توظيفهم عوضا عن تعليمهم، وهي إشكالية تطارد نحو نصف مليون طفل في مصر سنويا.

واتهم وزير التربية والتعليم رضا حجازي قبل أيام الفقر بأنه السبب الأول في زيادة معدلات هروب الأطفال من المدارس، بعدم التقدم في أي مؤسسة تعليمية أو ترك التعليم أمام الظروف المادية الضاغطة على الأسر، وليس هناك بديل سوى تقديم كل الدعم للأسر التي تضطر إلى ترك أطفالها للأمية والدعم الثابت لوقف توريث الفقر. ويشمل التحرك الحكومي الجديد دفع مصروفات الأبناء من ذوي الأسر الفقيرة، ومنحهم دروسا في مجموعات التقوية المدرسية دون مقابل، مع صرف مبلغ مالي كل شهر يساعدهم على شراء مستلزماتهم الدراسية، ومن المهم أن يكون الحصول على الدعم منتظما ومرتبطا بمعدل حضور مرتفع في المدرسة وليس الغياب المتكرر.

جمال

حيلة مكياج لعيون مشرقة في الصباح

تعبيرا. وأوضحته المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يتم تطبيق الآي لاينر الأبيض كما يلي:

- استخدمي الآي لاينر الأبيض لرسم خط رفيع ودقيق على خط الرموش العلوي.
- طبقي الشيء نفسه على ما يسمى خط الماء، وهو الجلد الموجود بين الرموش والعين الفعلية.
- امسحي الخط قليلا نحو الزاوية الداخلية للعين.
- لإضفاء مظهر مشرق على العيون المتعبة، ينبغي أيضا وضع الماسكارا؛ فإطالة الرموش ستجعل العيون أكثر إشراقا. ويساعد الآي لاينر الأبيض على فتّيح وجه المرأة ومنحه النضارة والإشراق عند وضعه في الزاوية الداخلية للعين، وهو ما يجعل العينين

مكياج بسيطة تتمثل في استعمال الآي لاينر باللون الأبيض؛ ذلك أنه يعمل على فتّيح العيون ويمنحها إطلالة مشرقة تشع حيوية، فضلا عن أنه يجعل لون العين يبدو بمظهر أكثر عمقا وأقوى



إطلالة جذابة



مشاركة النساء في ورشات الدعم النفسي والاجتماعي فاقت التوقعات

الزعتري مدينة كرافانات تضيق فيها سبل الحياة

أحلام السوريين في الأردن تتعلق بالهجرة إلى أوروبا



صفيح حارق في الصيف بارد في الشتاء



مخيم بلا أفاق

خيارا للهواندة، إذ يقول "لقد دُمر منزلي، وقد أضطر إلى الذهاب إلى الجيش، ولن يكون هناك طرف اصطناعي لزواجي".

إلى سوريا، مشيرا في المقابل إلى أنه نادرا ما تتم معرفة كيف سارت الأحوال معهم عقب العودة. لكن العودة ليست

يقول المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن حوالي 350 شخصا من مخيم الزعتري يعودون شهريا

ويوضح أنه نتيجة لذلك، يزايد الياس ويحاول المزيد من اللاجئين الوصول بطريقة أو بأخرى إلى أوروبا، وغالبا ما يكون ذلك عن طريق قوارب التهريب عبر البحر المتوسط، مشيرا إلى أن من الأردن يمر الطريق غالبا عبر مصر إلى ليبيا.

ويضيف أن الشباب يعرفون أنهم يخاطرون بحياتهم في البحر المتوسط، موضحا أن من المهم ألا ينتهي بهم المطاف إلى وضع يقولون فيه لأنفسهم "لا يهمني أي شيء الآن، سأخطر بحياتي". طارق الهواندة لديه شقيق تمكن من الفرار من سوريا إلى بريطانيا. يقول طارق إن حال شقيقه في المملكة المتحدة أفضل بكثير من حاله هو شخصيا في مخيم اللاجئين، مشيرا في المقابل إلى أن لم تشمل أسرة شقيقه في بريطانيا لم يرض قدما كما كان متوقعا، حيث تنتظر زوجته وأولاده فرصة للحاق به إلى هناك منذ أكثر من ثلاث سنوات. ويقول محمد الحريري (34 عاما)، الأب لثلاثة شباب في مخيم الزعتري، "لم يبق أمام اللاجئين السوري إلا

ويرى الحريري أن "الهجرة مخاطرة لكن البعض لم تعد لديه القدرة على الاحتمال، خصوصا مع تجاهل العالم معاناتنا ونقص المساعدات الإنسانية، ماذا ينتظرون منا أن نموت بصمت؟ بالطبع السوري أمام خيارين، إما العودة والموت في بلده، أو الهجرة".

ويقول قاسم الشحمة (25 عاما)، بلسان حال الشباب "نحلم بأن نعيش حياة طبيعية، وهذا المطلب من المفترض أن يكون حقا لكل إنسان، فالعيش تحت سقف كرفان، وفي مخيمات اللجوء وسط الصحراء، وما يتضمنها من تقييدات أخرى، أصبح يخنقنا، في الوقت الذي تخلق عنا العالم أجمع، وأصبحنا آخر أولوياته. من هنا، أصبحت الهجرة هي سبينة النجاة التي ستخرجنا من الدوامة".

ويبين أن حال اللاجئين في بداية الأزمة كان أفضل من الآن، لأسباب عدة، أبرزها تراجع التمويل الدولي، ما يعني ببساطة أن المنظمات التي كانت تعتني بهم تغلق أبوابها بالتدريج، وهو ما حصل بالفعل، كما أن فرص العمل في انخفاض، والحديث عن العودة إلى سوريا ما زال معلقا، بسبب الصعوبات المعيشية هناك، وأيضا الحالة الأمنية، التي ما زالت تشكل قلقا بالنسبة للعائلات.

طالت سنوات لجوء السوريين الذين استقروا بمخيم الزعتري في الأردن دون أن تتحسن أوضاعهم المعيشية بل تزداد صعوبة مع نقص التمويل. كما أن إمكانية العودة إلى بلدهم ما زالت بعيدة نظرا لعدم الاستقرار في سوريا، لذلك يزداد تعلقهم بمحاولة الهجرة إلى أوروبا رغم صعوبة الطريق والإمكانات.

● **الزعتري (الأردن) -** في يوليو 2012 تأسس الزعتري كمخيم لبضع عشرات من اللاجئين الفارين من الحرب الأهلية في سوريا، وسرعان ما تطور المخيم الأردني ليصبح مدينة حاويات يعيش فيها الآن حوالي 80 ألف شخص. ويوجه عام لا تلوح في الأفق حاليا فرص مستقبلية لعودة ما يقرب من 1.3 مليون سوري فروا من ويلات الحرب إلى الأردن.

باستخدام عكايزها، تتجول هويدا يعقوب في المرات المتربة بين حاويات المدينة. تعيش السيدة البالغة من العمر 40 عاما مع زوجها وأطفالها الثلاثة في الزعتري، أكبر مخيم للاجئين السوريين، منذ عام 2013.

وقامت ألمانيا ببناء نظام كبير للطاقة الشمسية في المخيم، الذي يذهب فيه أيضا الأطفال إلى المدارس، وهو وضع أفضل مقارنة بلبنان، حيث لا يذهب العديد من أطفال اللاجئين السوريين إلى المدارس. ومن منظور سياسة التنمية الألمانية، يعتبر مخيم الزعتري بوجه عام مكانا تم فيه إنجاز الكثير من الأشياء بشكل صحيح.

لكن عائلة هويدا يعقوب لا تزال تريد الرحيل من المخيم حاملة بالوصول إلى أوروبا. الابنة بيسان البالغة من العمر اثني عشر عاما، والتي تحب لعب كرة القدم خلال العطلات المدرسية، تحلم بأن تصبح طبيبة في يوم من الأيام، وتامل والدتها المصابة بالسرطان في الحصول على طرف اصطناعي حديث، بعد أن اضطرت إلى الخضوع لعملية بتر في أحد ساقيها عام 2018.

منذ ذلك الحين تعتمد هويدا بشكل كبير على زوجها طارق الهواندة، الذي يصغرها بثلاث سنوات، في حياتها اليومية. في سوريا، حيث كان يعيش في منزل صغير مع عائلته، كان يعمل أجيرا باليومية. الآن يعيش أفراد العائلة المكونة من خمسة أفراد في مساحة 15 مترا مربعا.

في ألمانيا، عندما يدور الحديث عن العبء الذي تتحمله البلديات بسبب استقبال اللاجئين، غالبا ما يُنسَى أن ثلاثة أرباع اللاجئين في جميع أنحاء العالم يتم استقبالهم في البلدان

في الآونة الأخيرة تقلصت الأموال المتبقية لرعاية اللاجئين في الأردن بسبب الأزمات العديدة في جميع أنحاء العالم

ولهذا السبب أيضا جاء رد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على التكهّنات حول إمكانية قبول المزيد من اللاجئين من الأراضي الفلسطينية بالرفض. ويراقب الأردن حاليا بقلق كبير تزايد الهجمات العنيفة التي يشنها مستوطنون يهود متطرفون على فلسطينيين في الضفة الغربية. ويعيش فقط أفقر فقراء اللاجئين في مخيم الزعتري، 81 في المئة من اللاجئين السوريين الذين استقبلهم الأردن تمكنوا من تدبير نفقاتهم المعيشية عبر العمل. وفي العاصمة عمان يمكن في الكثير من الأحيان رؤية أطفال يتسولون عند التقاطعات.

وبسبب الأزمات العديدة في جميع أنحاء العالم، تقلصت في الآونة الأخيرة الأموال المتبقية لرعاية اللاجئين في الأردن، حسبما أفاد رولاند شونباور من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

أطباء لبنانيون يخشون انهيار المستشفيات المستنزفة في الجنوب

وقال جراح في مستشفى خاص في النبطية القريبة إن مساعدات الطوارئ لن تصل إلى هذا الحد إلا مع احتدام القتال. وأضاف الطبيب موسى عباس "بحكم أي مستشفى بلبنان بنستوعب في حدود من 40 إلى 50 حالة بالأسبوع، أي مستشفى بلبنان ما عنده الجهوزية التامة".

وقال كلاش إن النزوح اللبناني بعد الأزمة المالية يعني على الأقل أنه لم يتبق سوى عدد أقل من الأشخاص للعلاج. لكن تدفق المرضى من شأنه أن يسد الممر الضيق الذي يؤدي إلى غرفة الطوارئ المشتركة ومنطقة الاستقبال. عدم كلاش إلى تجهيز المستشفى وتجديده في الأشهر التي سبقت الانهيار المالي، عندما كانت الأموال الحكومية متاحة. اشترى آلات غسيل الكلى ونقل غرفة الغسيل إلى مبنى خارجي لتوفير مساحة أكبر لعلاج المرضى.

وشعر كلاش بالقلق من أن يخفي كل ذلك في غارة جوية، ويراقب برعب التقاعس عن حماية الأطقم الطبية في غزة.

ويقول مسؤولون في حركة حماس إن الميزانية الإسرائيلية على غزة أدى إلى تدمير 25 مستشفى في القطاع الفلسطيني المحاصر. وقالت السلطات اللبنانية إن قذيفة إسرائيلية أصابت مستشفى صغيرا بالقرب من الحدود الأسبوع الماضي. وقال كلاش "هذا الخوف أكيد موجود، هذا قدرنا. نحن واجباتنا نكون موجودين هون ونظل مستمرين حسب الإمكانيات الموجودة والمتوفرة عندها، وإن شاء الله نتمنى ألا تتطور الأمور نحو الأسوأ".

مجهزين للتعامل مع مستويات العنف الحالية، ناهيك عن حرب كبرى أخرى. وفي السنوات القليلة الماضية، يخرج لبنان من أزمة ليدخل في أخرى. ودفع الانهيار المالي في 2019 والانفجار المروع في مرفأ بيروت عام 2020 لبنان إلى حافة الهاوية.

فالأموال الحكومية نفدت، والآلاف من الأطباء والممرضات غادروا البلاد، وانخفضت ميزانيات المستشفيات.

القصف الإسرائيلي يستهدف المستشفيات والعاملين بها ما يمثل انتهاكا للقانون الدولي ويعرض الأبرياء للخطر

ومستشفى مرجعيون ليس استثناء، يقول كلاش، إن الكثير من موظفيه غادروه إلى مدن أكبر أو دول أجنبية. وأضاف "كان عندها أربعة أو خمسة جراحين بعام 2006، ومختصان بطب العظام وطب النساء، لكن لدينا الآن مختص واحد في كل مجال يشتغلون ساعات طويلة جدا دون أي تبدل". وقالت وزارة الصحة اللبنانية إن ميزانيتها لم تعد قادرة على تلبية الاحتياجات. وأرسلت على عجل مستلزمات علاج الصدمات إلى المستشفيات الحكومية هذا الأسبوع، في توقع للأسوأ. وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنها زودت المستشفيات، ومنها مرجعيون، بالوقود.

وقال كلاش "لم يعد أي من هذه الأموال يأتي من الحكومة". وأضاف "نعتد على الأموال المتوفرة في المستشفى من أسبوع إلى آخر". وإذا نفذ الوقود، فسيُغلق المستشفى. وقال كلاش "لا نستطيع أن نطفيء أقساما من المستشفى".

وهناك العشرات من المستشفيات العامة الأخرى معرضة للخطر أيضا. وجعل الانهيار الاقتصادي الذي شهده لبنان في 2019 قادرا بالكاد على التكيف في وقت السلم.

والآن، يدفع الصراع المتصاعد على الحدود الجنوبية مع إسرائيل قطاع الرعاية الصحية إلى أزمة جديدة، رغم تسلم الحكومة قبل أسابيع إمدادات طبية حيوية ليكون جاهزا للاستجابة لأي أزمة صحية محتملة من منظمة الصحة العالمية.

وقالت المنظمة في بيان لها "وصلت شحنتان إلى بيروت قادمتان من المركز اللوجستي لمنظمة الصحة العالمية في دبي، وتتضمنان ما يكفي من الأدوية والإمدادات الجراحية لتلبية احتياجات ما بين 800 و1000 جريح".

ويشعر الأطباء بالقلق من أن الحرب الأخيرة في الشرق الأوسط قد تمتد إلى ما هو أبعد من نقطة الانهيار. ونال المستشفى الموجود أعلى

التل في مرجعيون نصيبه من الأزمات الإنسانية الأسوأ. فقد أجلى الأطباء المرضى تحت الضربات الجوية خلال الغزو الإسرائيلي عام 2006 والذي قتل فيه المئات.

لكن هذه المرة، يقول كلاش والأطباء في المستشفيات الأخرى إنهم غير

وقوع "أعمال عدائية أوسع نطاقا وأكثر حدة".

وتدين وزارة الصحة اللبنانية الهجمات على المستشفيات قائلة "إن استهداف المنشآت الصحية والعاملين بها يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني ويعرض أرواح الأبرياء والمرضى للخطر".

ويعمل المستشفى بالمولدات لمدة 20 ساعة يوميا ويتعين عليه دفع ما يصل إلى 20 ألف دولار شهريا مقابل الوقود.

17 منهم قتلى، وأكثر من ذلك نحن ننهار". وأضاف كلاش، مدير مستشفى مرجعيون في جنوب لبنان، أنه يقدم خدمات لنحو 300 ألف شخص في المنطقة. والمستشفى به 14 سريرا للطوارئ وكافح من أجل العمل بسبب نقص الموظفين، والأهم من ذلك، نقص الوقود. وأعرب رئيس وقائد بعثة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) الجنرال أروندو لاثارو عن قلقه "العميق" إزاء الوضع في جنوب البلاد واحتمال



الأزمة تتفاقم

ماوريسيو بوكيتينو يعيد التوازن لتشيلسي

جاره مانشستر يونايتد الشهر الماضي. وأفاد بطل إنجلترا وأوروبا عن زيادة بلغت 124 مليون دولار في إيراداته السنوية لموسم 2022 – 2023، مقارنةً بالعام السابق، لتتضاعف أرباحه إلى نحو 100 مليون دولار. وأعلن يونايتد، الذي يعيش في ظل سيتي منذ عقد من الزمن، عن رقم قياسي لإيرادات الدوري الإنجليزي الممتاز بلغ حوالي 807 ملايين دولار أميركي في أواخر أكتوبر. وأصبح فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا ثاني ناد إنجليزي بعد يونايتد عام 1999 بحرز اللقب دوري الأبطال، الدوري الإنجليزي وكأس إنجلترا في موسم واحد.

وحصل السيتي، الذي تصدر دوري دبلويت المالي لكرة القدم لعام 2023، على إيرادات النقل التلفزيوني في العام حتى 30 يونيو التي بلغت حوالي 374 مليون دولار، والتي عزّزها نجاحه الأوروبي. وارتفعت قيمة الأجور لدى النادي من حوالي 87 مليون دولار إلى 527 مليون، وحقق أرباحًا قاربت 152 مليونًا من صفقات تبادل اللاعبين.

إلا أنّ التقرير السنوي للنادي ذكر التهم المالية التي وجهتها له رابطة الدوري الإنجليزي في فبراير الماضي تحت بند "المخاطر والشكوك". وأضاف التقرير "يُعترف مجلس الإدارة بوجود عدد من المخاطر والشكوك التي قد يكون لها تأثير مادي على أداء النادي". ولم تشر البيانات التمهيدية في التقرير من رئيس مجلس الإدارة خلسون المبارك –الرئيس التنفيذي فيران سوريانو إلى الاتهامات.



ثقة عالية

مصر تناقش ملف استضافة أولمبياد 2036

الشتوية عام 2030، طالما توفرت بعض الشروط من بينها ضمان استخدام منشآت قائمة بالفعل في استضافة الفعاليات. وقال وزير الرياضة السعودي جاكوب فورسميد إن الحكومة تدعم الجهود لاستضافة الألعاب الأولمبية، حسب ما ذكرته اللجنة الأولمبية السويدية الأحد. وقال هانس فون أوتمان رئيس اللجنة الأولمبية السويدية "هذا إعلان سار ومهم. يمكننا الآن المضي قدما في ترشحنا، ونحن كدولة مستعدون الآن أكثر من أي وقت مضى".

وتتطلع اللجنة الأولمبية واللجنة البارالمبية في السويد، منذ بداية العام، إلى التقدم بطلب استضافة أولمبياد 2030 الشتوي. ومن المقرر أن تكون ستوكهولم هي المحور، على أن تقام فعاليات أخرى بالدورة الأولمبية في آري وأوسترسوند وفالون وربما أيضا في لاتفيا والنرويج. وقال فورسميد إنه يفترض على اللجنة الأولمبية السويدية الآن أن تعد ملفا شاملا يجري فحصه من جانب الحكومة.

بالضغط دون تعب على مانشستر سيتي، الذي ظهر في ركض كونور غالاجار لأكثر من 12 كلم للمرة الرابعة هذا الموسم. ويتصدر تشيلسي قائمة أكثر الفرق استعادة للكرة في نطاق 40 مترا من مرمى الخصم، ورغم معاناة البلوز أمام المرمى بالفشل في التسجيل خلال ثلث مبارياته بالبريميرليغ، لكن بدأ التحسن الهجومي مقارنة بالموسم الماضي. وفي الموسم الماضي، بلغ معدل تسديد تشيلسي في المباراة الواحدة بالبريميرليغ (12.74) ومعدل التسديد على المرمى (4.18)، ومعدل لمس الكرة في منطقة جزاء الخصم (27.08) ومعدل الأهداف (1).

بالتعادل مع ليفربول وأرسنال والفوز على توتنهام، لم يخسر تشيلسي في 4 مباريات خاضها أمام الستة الكبار

وارتفعت تلك الأرقام هذا الموسم ليصل معدل التسديد (14.42) ومعدل التسديد على المرمى (5.08) ومعدل لمس الكرة في منطقة جزاء الخصم (35.25) ومعدل الأهداف (1.75).

وفي سياق آخر أعلن مانشستر سيتي عن إيرادات قياسية بلغت 888 مليون دولار أميركي خلال موسم 2022 – 2023 الذي توجّ فيه بثلاثية تاريخية، متفوقًا بفارق كبير على الرقم الذي أعلنه

لندن - تقدم ماوريسيو بوكيتينو مدرب تشيلسي باعتذار عن غضبه الحاد عقب التعادل مع مانشستر سيتي (4 - 4)، مؤكداً خطيئه الحدود. وانفجر بوكيتينو بعدما أطلق حكم المباراة أنتوني تابلور صافرة النهاية خلال هجمة مرتدة سريعة لتشيلسي، ثم قال عقب اللقاء إن السلوك الذي أظهره "ليس جيدا" له ولكرة القدم.

وتلقّى بوكيتينو بطاقة صفراء وكان من الممكن أن يعاني مما هو أسوأ من ذلك، لكن بالنسبة إلى عاشقي تشيلسي فقد زاد ذلك الانفعال الشعور بوجود شيء مثير يحدث تحت قيادة الأرجنتيني، بحسب "سكاى سبورتس". ويتأخر تشيلسي بخمس نقاط عما حصده البلوز من نقاط في نفس تلك المرحلة الموسم الماضي. ولكن القاعدة الجماهيرية لتشيلسي اعتادت قوة ردود الفعل التي أظهرها جوزيه مورينيو وأنطونيو كونتي وتوماس توخيل، التي غابت مع غراهام پوتر، ثم عادت للظهور مع بوكيتينو.

وتساعد نتائج بوكيتينو مؤخرًا على ذلك الشعور، فقبل التعادل مع السيتي هزم توتنهام (4 - 1)، وأظهر الأرجنتيني الشغف والشخصية من على الخط. وقبل انفعاله في نهاية المباراة، أظهر غضبا شديدا من هدف مانويل اكانغي الثاني للسيتي، وعقب اللقاء أظهر الابتسامة باحتضان لاعبه السابق كايل ووكر. وكانت تلك المشاهد بمثابة تذكرة بقدرته على بناء تواصل جيد مع اللاعبين، كما أنه قبل مباراة السيتي رفض اعتبار فريقه الأقل حظا في اللقاء.

ومع تأكيد على حاجة تشيلسي إلى دخول المباراة بعقلية انتصارية، بعث رسالة ارتدت بصدى واضح في غرف الملابس، وكان حماس اللاعبين قويا منذ الدقيقة الأولى حتى النهاية.

وهناك أمل أن المستوى يمكن أن يمنح تشيلسي ما هو أكثر من ذلك، فالبلوز هو أول فريق منذ 3 سنوات يسجل 4 أهداف أو أكثر أمام سيتي غوارديولا في الجدد والقدامى أبرزهم المهاجمان عمر السومة (العربي القطري) وعمر خربين (الوحدة الإماراتي) إلى جانب محمود

المواس (الشرطة العراقي) والمهاجم إبراهيم هيسار (بيلغرانو الأرجنتيني) ولعب الوسط إيزاكيل العم (إندينيديتي الأرجنتيني).

وفي المجموعة السادسة، يواجه العراق ضيفه إندونيسيا على ملعب البصرة، فيما تلعب فيتنام بمواجهة الفلبين. واستدعى الإسباني خيسوس كاساس مدرب منتخب "أسود الرافدين" 25 لاعبا لمواجهة إندونيسيا وفيتنام، جلهم لاعبون مغربون من أصول عراقية ينشطون في اندية أوروبية. ويعول المنتخب العراقي على متصدر هدافي الدوري العراقي الواعد علي جاسم الذي قاد فريقه القوة الجوي إلى فوز تاريخي على الاتحاد السعودي 2 - 0 في دوري أبطال آسيا.

مواجهة سهلة

في المجموعة الثامنة، تبدأ الإمارات مشوارها بمواجهة سهلة على الورق عندما تستضيف نيبال على ملعب آل مكتوم بنادي النصر في دبي، فيما يخوض المنتخب البحريني مواجهة صعبة أمام نظيره الكويتي نظيره المباراة الأولى رسميا للإمارات بإشراف مدربها البرتغالي باولو بينتو (54 عاما) والذي عُيّن في يوليو بديلا للأرجنتيني روفيلو أروباريئا.

وسبق للاعب وسط البرتغال السابق أن قُاد منتخب بلاده إلى مونديال 2014 وشم كوريس الجنوبية في مونديال قطر العام الماضي، قبل أن يستقيل من منصبه بعد الخسارة أمام البرازيل 1 - 4 في دور الـ16. وتلعب البحرين أمام اليمن على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية في مدينة أبها السعودية.

وكانت البحرين تاهلت إلى الملحق القاري النهائي الفاصل المؤهل إلى مونديالي 2006 و 2010 على التوالي، ولكنها لم تحقق حلمها في الوصول إلى النهائيات العالمية بعد خسارتها أمام ترينيداد وتوباغو في 2005 وتم نيوزيلندا في 2009. ويقود منتخب اليمن المدرب التشيكي ميروسلاف سكوب والذي سبق له قيادة منتخب البحرين. وفي المجموعة التاسعة، تواجه استراليا القوية بنغلاديش، فيما يستضيف لبنان نظيره الفلسطيني في الشارقة الإماراتية.

السعودية وقطر تبحثان عن بداية قوية في تصفيات مونديال 2026

● العراق يعول على علي جاسم ● موسى التعمري رهان الأردن في التصفيات



جاهزون للمهمة

الإماراتي شبيب الخالدي ابن 25 سنة والذي أحرز 11 هدفاً لمنتخب بلاده في 27 مباراة، فيما يغيب أحمد الظفيري للإصابة.

وفي المجموعة الثانية، ترفع سوريا شعار الفوز أمام كوريا الشمالية في مدينة جدة السعودية حيث تخوض مبارياتها البيتية. ويعول الأرجنتيني ميكتور كوبر المدير الفني لـ"تسور قاسيون" على تشكيلة جلهما من المحترفين السعود (العربي القطري) وعمر خربين (الوحدة الإماراتي) إلى جانب محمود الموس (الشرطة العراقي) والمهاجم إبراهيم هيسار (بيلغرانو الأرجنتيني) ولعب الوسط إيزاكيل العم (إندينيديتي الأرجنتيني).

وفي المجموعة السادسة، يواجه العراق ضيفه إندونيسيا على ملعب البصرة، فيما تلعب فيتنام بمواجهة الفلبين. واستدعى الإسباني خيسوس كاساس مدرب منتخب "أسود الرافدين" 25 لاعبا لمواجهة إندونيسيا وفيتنام، جلهم لاعبون مغربون من أصول عراقية ينشطون في اندية أوروبية. ويعول المنتخب العراقي على متصدر هدافي الدوري العراقي الواعد علي جاسم الذي قاد فريقه القوة الجوي إلى فوز تاريخي على الاتحاد السعودي 2 - 0 في دوري أبطال آسيا.

مواجهة سهلة

في المجموعة الثامنة، تبدأ الإمارات مشوارها بمواجهة سهلة على الورق عندما تستضيف نيبال على ملعب آل مكتوم بنادي النصر في دبي، فيما يخوض المنتخب البحريني مواجهة صعبة أمام نظيره الكويتي نظيره المباراة الأولى رسميا للإمارات بإشراف مدربها البرتغالي باولو بينتو (54 عاما) والذي عُيّن في يوليو بديلا للأرجنتيني روفيلو أروباريئا.

وسبق للاعب وسط البرتغال السابق أن قُاد منتخب بلاده إلى مونديال 2014 وشم كوريس الجنوبية في مونديال قطر العام الماضي، قبل أن يستقيل من منصبه بعد الخسارة أمام البرازيل 1 - 4 في دور الـ16. وتلعب البحرين أمام اليمن على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية في مدينة أبها السعودية.

وكانت البحرين تاهلت إلى الملحق القاري النهائي الفاصل المؤهل إلى مونديالي 2006 و 2010 على التوالي، ولكنها لم تحقق حلمها في الوصول إلى النهائيات العالمية بعد خسارتها أمام ترينيداد وتوباغو في 2005 وتم نيوزيلندا في 2009. ويقود منتخب اليمن المدرب التشيكي ميروسلاف سكوب والذي سبق له قيادة منتخب البحرين. وفي المجموعة التاسعة، تواجه استراليا القوية بنغلاديش، فيما يستضيف لبنان نظيره الفلسطيني في الشارقة الإماراتية.

يلتقي منتخب السعودية وباكستان، الخميس، في مستهل منافسات الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولتي كأس العالم لكرة القدم 2026 وكأس آسيا 2027، وذلك على ملعب نادي الفتح بمدينة الأحساء (شرق السعودية) في إطار مباريات المجموعة السابعة التي تضم إلى جوارهما الأردن وطاجيكستان.

● الرياض - يستهل المنتخب السعودي مشواره في الدور الثاني من تصفيات آسيا المشتركة لبطولتي كأس العالم 2026 في كرة القدم المقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكأس آسيا 2027 في السعودية، الخميس، باستقباله نظيره الباكستاني ضمن منافسات المجموعة السابعة.

ويشارك 36 منتخبا في تصفيات آسيا المشتركة قُسمت على 9 مجموعات، تضمّ كل واحدة أربعة منتخبات تتنافس بنظام الدوري المجزأ من مرحلتين، بين نوفمبر 2023 ويونيو 2024. ويتاهل أول منتخبين من كل مجموعة إلى الدور الثالث من تصفيات بطولة كأس العالم، وفي الوقت عينه تحجز تلك المنتخبات مقاعدها في بطولة كأس آسيا 2027 في السعودية. واستدعى الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب "الأخضر" لواجتهتي باكستان على ملعب نادي الفتح بالأحساء والأردن الثلاثاء المقبل في عُمان، 28 لاعبا معظمهم من العناصر الشابة التي يتواجد بعضها للمرة الأولى، في حين لم تتضمن القائمة أسماء العديد من النجوم في مقدمتهم محمد كنو وسلطان الغنام وفراس البريكان.

وخاض المنتخب السعودي معسكرا في الأحساء، حيث استبعد مدرب منتخب إيطاليا السابق أيمّن يحيى والقائد سالم الدوسري لعدم الجاهزية وناصر الدوسري للإصابة واستدعى خالد الغنام وعبدالإله هوساوي. ويمتلك "الأخضر" أسماء مميزة في جميع الخطوط، أمثال محمد العويس وعبدالإله العمري وياسر الشهرياني وسعود عبدالحميد وعبدالرحمن غريب وعلي هزاني وصالح الشهري وفيصل الغامدي. وفشل مانشيني منذ تسلمه مهامه في قيادة المنتخب السعودي إلى الفوز في سلسلة من أربع مباريات ودية حيث تعرض لثلاث هزائم مقابل تعادل.

فرصة كبيرة

وتبدو الفرصة كبيرة أمام منتخب الأردن للعودة بالنقاط الثلاث أمام ضيفه طاجيكستان الخميس على ملعب الجمهوري المركزي في العاصمة دوشنبه. ويطمح منتخب "النشامى" إلى بلوغ نهائيات بطولة كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه مستفيدا من زيادة حصة القارة الآسيوية حسب التعديلات الجديدة إلى (8) مقاعد ونصف. وتترقب جماهير الكرة الأردنية الظهور الرسمي الأول للمنتخب بقيادة المدرب المغربي الحسين عموتة، قبل



شباب أردنيون: الألعاب الإلكترونية لم تعد مضيعة للوقت

يعتبر الكثير من الناس أن الألعاب الإلكترونية مضيعة للوقت، لكن الأردن يولي أهمية كبيرة لهذه الصناعة ويراهن على شبابه للاستحواذ على نسبة وأعدة من ميدان هذه البرمجة التي أصبحت سوقا عالميا مربحا.

عمان - في "مختبر الألعاب الأردني" في مجمع الملك حسين للأعمال غرب عمان، يجلس ناصر الكسابرة (21 عاما) خلف جهاز كومبيوتر في قاعة مجهزة بأحدث الأجهزة الإلكترونية منهمكا بتطوير لعبة فيديو يعمل عليها منذ أشهر.

ويقول الكسابرة الذي طوّر مع اثنين من زملائه ثلاث ألعاب تم تحميل إحداها "دريفت أرابس" الخاصة بسباق السيارات في "غوغل بلاي" أكثر من 100 ألف مرة "حسنا، هذا شيء أشعر بالارتياح إزاءه ولكن طموحنا لا يزال أكبر من هذا بكثير".

ويقدم المختبر الذي افتتح في مايو 2011 دورات تعليمية مجانية حول كيفية صناعة وإنتاج وتطوير وتصميم وتسويق الألعاب الإلكترونية للشباب والشابات فوق سن التسعة أعوام.

وقد استفاد أكثر من 10 آلاف شاب من التدريب الذي يوفره المختبر في عمان وعموم محافظات المملكة، وهو يستعين أيضا بباحثين متنقلين للقيام بهذه المهمة. ويسعى الأردن للاستفادة من صناعة الألعاب الإلكترونية العالمية التي تبلغ قيمتها حوالي 300 مليار دولار، وفقا لشركة "أكستشير" المتخصصة في صناعة الألعاب.

ويبلغ عدد سكان الأردن أكثر من عشرة ملايين نسمة. ووفقا للبنك الدولي، تبلغ نسبة البطالة في البلاد حوالي 23 في المئة.

ويقول الشريك التقني لمختبر الألعاب الأردني نور خريس، "أحدث هذا المختبر تغييرا جذريا في النظرة المجتمعية

باريس - بعد إطلاق أغنية لفرقة البيتلز باستخدام الذكاء الاصطناعي، سيتم العمل على مشروع فيلم من نوع السيرة الذاتية يتناول النجمة الفرنسية الراحلة إديث بياف مع الاستعانة بهذه التكنولوجيا أيضا، على ما أفادت القائدة شركة "وارنر ميوزك" والجهات الحائزة على حقوق أعمال المغنية.

بيروت - أثارت الإطالة الأخيرة للفنانة مرام علي في مسلسل "الخائن" ردود فعل متباينة بين المتابعين عبر وسائل التواصل الذين أبدى بعضهم إعجابا بأدائها التي فيما انتقد آخرون طبيعة دورها غير الملائم لعمرها الحقيقي. وتلعب مرام علي دور "تيا" وهي فتاة عشرينية

أجواء شامية في موسم الرياض

الرياض - تمثل منطقة بلاد الشام في بوليفارد وورلد واحدة من أبرز معالم موسم الرياض هذا العام، حيث تعد إحدى أهم الثقافات العالمية من بين 14 منطقة تحاكي كل واحدة منها ثقافة وحضارة عالمية شهيرة.

في مدخل البوابة الخاصة بالمنطقة يقف شبaban يستقبلان الزائرين بلهجتهم السورية المثقنة على الرغم من أنها ليسا سوريين، وقد اشتهرا على مواقع التواصل الاجتماعي بالجمال التي ترحب بالزائرين، مثل "مشان وجهكو فوتوا لعنا" و"فوتوا لعنا كرمالي وكرمالكوا" و"يا مرحبا أهلا وسهلا كنوع من أنواع الترحيب وجذب الزائرين إلى منطقة بلاد الشام.

ويتجسّس التراث الشامي بجميع أشكاله في المنطقة من خلال الأسواق



البرمجة هي المستقبل

ويأمل بدراسة الكومبيوتر والذكاء لندن عام 2023 لمساهمة الاستثنائية في لصناعة ألعاب الهاتف المحمول "بوكيت غايمز كونكتس" على شواطئ البحر الميت، ويحضره المئات من الأشخاص والشركات العالمية.

ويقول خريس "هدفنا الرئيسي من عقد هذه المؤتمرات هو بناء جسور بين مطوري الألعاب والشركات المحلية الأردنية مع الشركات العالمية. حتى إننا صرنا نأخذهم أحيانا معنا إلى مؤتمرات عالمية كي يعرفوا عن منتجاتهم (...) لا نريد أن يجلس في انتظار وصول الألعاب من الخارج، نريد أن ننتج نحن العابنا الخاصة بنا". ويؤكد خريس الذي حصل على لقب "موبايل لجند" المرموقة في حفل توزيع

جوائز مهرجان "موبايل غايمز" في لندن عام 2023 لمساهمة الاستثنائية في لصناعة ألعاب الهاتف المحمول، "بوكيت غايمز كونكتس" على شواطئ البحر الميت، ويحضره المئات من الأشخاص والشركات العالمية. ويقول متدرب في المختبر يوسف الريان (18 عاما)، أنهى دراسته التوجيهية منذ فترة وجيزة وتستهويه ألعاب الحركة والقتال مثل "كول أوف ديوتي"، "الأجواء في هذا المكان مثالية لتعلم صناعة الألعاب".

ويضيف الريان، الذي يقضي يوميا ست ساعات في ألعاب الفيديو

الذكاء الاصطناعي يساهم في إنجاز فيلم عن إديث بياف

اسم "إديث". وقالت مصادر مقربة من شركة "وارنر ميوزك" في فرنسا إن المشروع هو راقص "في آخر مراحل إنجازه"، موضحة أنه يستند إلى عدد من الصور جرى ابتكارها للاستخدام الداخلي.

ولفت البيان إلى أن الفيلم مدته 90 دقيقة "وتدور أحداثه في باريس ونيويورك بين عشرينيات القرن الفائت وستيناته، سيتم سرده بصوت بياف

وذكرت الجهات في بيان أن ما يتم العمل عليه عبارة عن "مشروع تكنولوجي مبتكر وفوري، ستستخدم فيه تقنية الذكاء الاصطناعي لإعادة إنشاء صوت بياف وصورتها".

ويأتي الإعلان عن المشروع في عام تحل الذكرى الستون لوفاة صاحبة أغنية "نو، جو نو روغريت زين" (لا، أنا لست أسفا على شيء). ولم يُحدد بعد تاريخ إصدار العمل الذي سيحمل

مرام علي تثير الجدل في «الخائن»

وجهها، وأكدوا أنها كانت أكثر جاذبية في السابق. لكنها رغم ذلك حافظت على أدائها المميز. كما طالبت التعليقات عمرها في المسلسل، فأشار البعض إلى أنه غير ملائم وهناك فرق واضح بين ملامح الفتاة بسن العشرين والثلاثين.

معتبرين أن المصادقية ضرورية عند توزيع الأدوار ويجب أن يكون أكثر شفافية عندهم كمتلقين.

وأعتبر قسم من رواد التواصل الاجتماعي أن مرام علي تستحق أن يطلق عليها اسم "تجمة الدراما

المعربة"، فقد أثبتت جدارتها مجدداً بعد ما قدمته في "عروس بيروت" سابقاً.

وتدور قصة المسلسل حول الطيبة "أسيل" التي تعيش حياة مستقرة مع زوجها "سيف" وابنها، وتكتشف عن طريق الصدفة خيائنه لها مع فتاة أخرى منذ عامين، فتقرر بعد ذلك الانتقام منه ومن عشيقته.

وتشارك مرام علي في بطولة المسلسل مع عدد من الفنانين منهم سلافة معمار وجلال شموط وروينا حرب.

صباح العرب



يمنية حمدي

ولد القمر والعطروزي

خضت في بداية حياتي الزوجية رحلات تسوق طريفة ومضحكة، برفقة زوجي العراقي، فقد كنا في أحيان كثيرة نبحث عن الشيء نفسه، لكننا نطلق عليه تسميتين مختلفتين.

أذكر ذات مرة، كيف كنت أبحث في أحد محلات البقالة بلندن عن "ولد القمر" فيما كان زوجي يشير إليه بيده، ويقول "اشترى لنا بعضاً من هذا العطروزي للسلة"، حينها أدركت أنه يعني ما أعنيه، لكنني لست متأكدة إن كان الناس في مجتمعنا العربية يعرفون "ولد القمر" أو "العطروزي"، الأولان تونسية والثانية عراقية، وهما تسميتان لخيار القاء أو "الفقوس".

على أي حال، يمكن للتاريخ أن يكشف الكثير عن هذه المفردات العامة المشحونة بأهمية نفسية وبلاغية، وتتنم بقدر لاف من التنوع والتعدد، ومعظمها قد نشأ قبل قرون من نشأة الأمة العربية نفسها، لكن بعضها لتصلق به بعض التهم الكيدية وذات النوايا السيئة، فبرقع عددا من قاموسنا اللغوي اليومي، أو نستخدمه على استحياء في بعض الأوساط الاجتماعية.

استحضر هنا مقولة شائعة للفيلسوف الفرنسي فولتير "الأداب العامة ليست عامة بما يكفي دائما"، ومشكلتنا في المجتمعات العربية دائما هي تلك المظلة العامة، التي ليست سوى مجرد ضوابط اعتبارية ومثالية لا تحول دون وقوع المحظور.

في بلدي تونس نطلق أيضا عبارة "فقوس" على الخيار، لكن معظم الناس يتحدثون استعمال هذه التسمية، لأرنباطها في أذهان الكثيرين بإشارات البذ المحببة، وقد تستعمل المفردة في مواقف عادية أو سلبية، بحسب السياق الذي ترد فيه.

لكن بالنظر إلى الكلمة الأكثر تقبلا محليا في الأوساط الاجتماعية التونسية، فإن تسمية الخيار بـ"ولد القمر" تعبير الأكثر ترحيبا واستخداما من جانب الكثيرين.

لا شك أننا نجد بعض المفردات أكثر تقبلا واستخداما من غيرها. تلك المصطلحات لا تتعلق فقط بتسمية الأشياء بمسمياتها، بل هي أيضا، إحدى أكثر الإشارات الصوتية، التي تعكس خلفياتنا الاجتماعية والثقافية.

كثيرون لديهم إيمان راسخ بأن المفردات العامة تعبر عن مكانة الأشخاص الاجتماعية، حتى من دون وضع مختلف العوامل الأخرى المتعلقة بذلك الأمر في الحسبان، لذلك يفضلون استخدام المفردات التي تدل على الوجهاء الاجتماعية، رغم أن جميع التسميات صالحة من الناحية التعبيرية واللغوية.

الأمور تبدو أكثر تعقيدا من أن نسمي الأشياء بمسمياتها التي تتداولها عادة في بيئاتنا المحلية والاجتماعية، فاستخدام بعض المفردات قد يحدث ردود فعل يثقلها الدماغ على شكل "رجع صدى"، ما يدفع المرء للشعور بأنه جزء من هذا "القطيع"، ويجب أن تساهم مصطلحاته أيضا في جعله "الأفضل" في نظر الآخرين.

استحضر هنا موقفا مستهجنا لزميلة تونسية نعتت أحد الموظفين بـ"الجبري"، ويعني ذلك غير المتحضر في اللغة العربية، لا لشيء سوى أنه استخدم مصطلح "نبصر عليك" في سياق اعتذاره عن دعباته الثقيلة التي لم ترد لها.

عندما أنظر إلى دوافع البعض لتغيير لهجتهم، لا أجد سوى مجموعة من الأحكام المسبقة والقوالب الفكرية الجامدة، التي من شأنها أن تصعب على المتحدثين المهمشين والمتنمين إلى الأقليات، الاختلاط بالناس وتقرض عليهم العزلة، وتمنعهم من العثور على وظائف أو مسكن، أو الحصول على تعليم جيد.

إن فكرة التحضر لا تعني بالضرورة انتقاء قاموس لغوي جديد لاستخدامه أثناء العمل أو في الشارع أو في المقهى، والتخلي عنه بمجرد العودة إلى المنزل، كما لو كنا نرتدي ملابس رسمية لعملي ونخلعها في البيت، بدلا من أن ندعو الناس إلى تغيير جزء أصيل من هويتهم وشخصياتهم، وهو لهجتهم، من الأفضل أن تكف عن وضع تصنيفات لغوية نمطية سلبية لا تتفق أبداً مع الواقع والحقيقة.